



محمد علي التومى:
تونس جاهزة وأمنة
لاستقبال تدفق السياح

13ص3



استنفار القوات المصرية
على الحدود الليبية رسالة إلى تركيا



الميليشيات العراقية
تعاني اليتم بمقتل
القائد وإفلاس الممول

3ص3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 12/06/2020

20 شوال 1441

السنة 43 العدد 11729

Friday 12/06/2020

43rd Year, Issue 11729

العرب

واشنطن تعرض على بغداد تنمية شاملة مقابل تحجيم الميليشيات

● **بغداد** - كشفت مصادر سياسية مطلعة في بغداد عن تلقي حكومة رئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي خلال الجولة الأولى من الحوار الإستراتيجي الذي بدأ الخميس بين العراق والولايات المتحدة، إشارة إلى استعداد أميركي لدعم حملة تنمية شاملة في العراق، لقاء التعاون على تحجيم دور الميليشيات الموالية لإيران.

ولم يكذ داود ينهي كلماته حتى بدأت صافرات الإنذار تدوي فجر الأربعاء في المنطقة الخضراء وسط بغداد، معلنة استهداف محيط السفارة الأميركية بصاروخ قصير المدى.

وذكر داود أن "العراق سيتعامل في الشق العسكري من الحوار انطلاقاً من سيادته، وسيحاول استثمار علاقاته المميزة بالولايات المتحدة في جميع المجالات"، مؤكداً أن "ما يحدث اليوم، هو بداية للحوار، سنتطور في المراحل القادمة حتى تصل إلى مستويات أعلى". وأكد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو في مؤتمر صحفي منفصل على بدء "الحوار الإستراتيجي" بين الولايات المتحدة والعراق.



هشام داود

من الخطأ اعتبار الولايات المتحدة مصدراً للسلاح فقط

وكشف بومبيو أن مساعده للشؤون السياسية ديفيد هيل سيراى الوفاء الأميركي الذي سيضم ممثلين لوزارات الدفاع والطاقة والخزانة وعدة وكالات. وقال إنه "يوجد مخاطر جديدة تلوح في الأفق، لاسيما جائحة كورونا، وتدهور أسعار النفط والعجز الكبير في الموازنة، من الضروري أن تلتقي الولايات المتحدة والعراق كشريكين إستراتيجيين لإعداد خطة للمضي قدماً لتحظ المصلحة المشتركة لكل من بلدينا".

وتقول مصادر سياسية في بغداد إن التصعيد العسكري والسياسي من قبل الكونغرس والميليشيات التي تدب بالولاء لإيران يعكس مخاوف طهران الكبيرة من نتائج هذا التواصل بين بغداد وواشنطن، في ظل وجود حكومة عراقية تدرك القيمة الإستراتيجية للعلاقات مع الولايات المتحدة.

واشنطن إلى استغلال حاجة العراق الشديدة حالياً إلى إسناد خارجي عاجل لتجاوز أزمة الرواتب التي تهدد بانفجار الأوضاع الاجتماعية، من خلال التلويح بحزمة مساعدات مالية لقاء تحركات ضد شخصيات عراقية على صلة بإيران، وتمتلك سجلاً حافلاً من تهمة الفساد وارتكاب جرائم إرهابية وغيرها.

وقالت إن الولايات المتحدة تبحث في توسيع آفاق الدعم الموجه للعراق، لكنها ستكون حذرة جداً لمنع وصول هذا الدعم إلى الأيدي الخاطئة، وسط مؤشرات عديدة تؤكد أن وجود الكاظمي على رأس السلطة في العراق يشكل أرضية جيدة لبدء حوار صريح بين بغداد وواشنطن.

ورغم مسحة التفاؤل الواضحة، التي تطبع الأجواء الحكومية بالتزامن مع بدء الحوار مع الولايات المتحدة، إلا أن مراقبين يحذرون من أن واشنطن ربما تتخذ مسار العقوبات مع بغداد في حال أيقنت أن تشجيعها على فك الارتباط بظهران لم يعد مفيداً.

وقال رئيس الحكومة العراقية مصطفى الكاظمي إن الحوار مع واشنطن سيعتمد على رأي المرجعية الدينية والبرلمان وحاجة الدولة، مؤكداً أنه يجري وفق مصالح مشتركة وسيغطي قضايا عديدة من ضمنها ملف الأمن والثقافة والاقتصاد والتبادل التجاري.

في غضون ذلك صعدت الجماعات العراقية السياسية والمسلحة، الموالية لإيران، لهجتها وحراكها ضد الحوار العراقي الأميركي لرسم أطر العلاقة بين البلدين، قبل موعد انطلاقه بساعات، بهدف التشويش على نتائجه، أو توجيهه نحو أهداف تخدم مصالح طهران في المنطقة.

وكان هشام داود، المستشار السياسي لرئيس الوزراء العراقي مصطفى الكاظمي، قال إن الحوار العراقي الأميركي المتعلق بمستقبل علاقات

الأسد يقلل رئيس الوزراء وينأى بنفسه عن الأزمة الاقتصادية

تغييرات في مواقع عسكرية قيادية تشمل القوات الخاصة والحرس الجمهوري



دعم جخول للرئيس

الدولارات كانت لدى عدد من الصرافين الذين يحفظون بدعم من مراكز القوى. وقالت إن ذلك سمح للسلطات الرسمية بالإعلان عن أن سعر الدولار هبط من 3500 إلى 1800 ليرة سورية، في حين أن العملة الأميركية بقيت موقودة من الأسواق.

وذكرت المصادر نفسها أن التجار في دمشق أجبروا، في ظل تهديد مباشر، على إبقاء محلاتهم مفتوحة بعدما قرر عدد كبير منهم الامتناع عن بيع البضاعة الموجودة لديه بسبب ارتفاع الدولار من جهة وعدم قدرته على تعويضها مستقبلاً من جهة أخرى.

إلى ذلك، كشفت مصادر سياسية سورية أن "إقالة" رئيس الوزراء السوري كانت مقررة منذ فترة، لكن الأسد تريث إلى اتخاذ قراره نظراً إلى أن شخصيات عدة امتنعت سلفاً عن المشاركة في حكومة جديدة وقدمت أعذاراً مختلفة من أجل رفض تحمل أي مسؤولية حكومية في هذه المرحلة. ودفع ذلك الرئيس السوري في نهاية المطاف إلى الاستعانة بالوزير حسين عرنوس من الحكومة المقالة وتكليفه بتولي موقع رئيس الوزراء.

ولد عرنوس (67 عاماً) في إدلب وشغل العديد من المناصب الحكومية

ترددت في بداية الاحتجاجات المطالبة بالديمقراطية عام 2011.

وتطالب الاحتجاجات المنذلة منذ الأحد الماضي كذلك بنهاية الفساد المنقشي وخروج الميليشيات الإيرانية والقوات الروسية، التي ساعد دعمها الأسد على استعادته معظم الأراضي من أيدي معارضيه الساعين لإنهاء حكمه.

وقالت منظمة وناشطة تدعى نورا الباشا "المتحجون يطالبون بالحرية وإسقاط النظام نتيجة الغضب الشعبي من تدهور الوضع الاقتصادي والاجتماعي والأمني والسياسي".

وللمرة الأولى منذ بدء الاحتجاجات، نظم العشرات من أنصار الحكومة مظاهرة مضادة أمام مقر مجلس المدينة، حيث انتقدوا موجة أخرى من العقوبات الأميركية الجديدة الأكثر صرامة، والمعروفة باسم قانون قيصر، والتي تدخل حيز التنفيذ هذا الشهر.

وقالت مصادر في دمشق لـ"العرب" إن الأجهزة الأمنية السورية شنت في الأيام القليلة الماضية حملة اعتقالات شملت عدداً كبيراً من الصرافين بهدف خفض سعر الدولار.

وتكشفت هذه المصادر التي أمكن الاتصال بها أن المصارف الأمنية التابعة للأجهزة صادرت كميات كبيرة من

● **دمشق** - في خطوة تستهدف إبعاد نفسه عن الأزمة العميقة التي تعاني منها سوريا، "أقال" الرئيس بشار الأسد رئيس الوزراء عماد خميس وعين مكانه وزير الموارد المائية حسين عرنوس، وهو من إدلب.

وترافقت خطوة إقالة رئيس الوزراء مع تغييرات مهمة في مواقع عسكرية قيادية شملت القوات الخاصة والحرس الجمهوري، وذلك بهدف التحكم في أي تحرك للقوات الفاعلة التي مهمتها الأولى حماية النظام القائم.

وجاءت "إقالة" خميس، وليس الإعلان عن "قبول استقالته واستقالة حكومته" كما جرت العادة لدى القيام بتغيير حكومي في دمشق، على خلفية احتجاجات واسعة وتدهور سريع للوضع الاقتصادي تشهده المناطق التي تحت سيطرة النظام في سوريا، وذلك قبل أقل من أسبوع على دخول "قانون قيصر" الذي أقرته إدارة الرئيس الأميركي دونالد ترامب حيز التنفيذ.

ومن بين أبرز المناطق التي شهدت تظاهرات متواصلة طالب المشاركون فيها بـ"رحيل" بشار الأسد عن الرئاسة مدينة السويداء ذات الأغلبية الدرزية القريبة من درعا.

وترافقت تظاهرات السويداء، التي لم تهدأ لليوم الرابع، مع فقدان الدولار في دمشق وغيرها من المدن السورية وارتفاع جنوني في الأسعار لم تستطع حكومة عماد خميس معالجته.

وقال سكان إن المظاهرات الذين تجمعوا قرب ساحة رئيسية في المدينة الواقعة جنوب غرب سوريا دعوا إلى الإطاحة بالأسد، مكررين هتافات

تغييرات في الحرس الجمهوري

- **العميد الركن ميلاد جديد قائدا للقوات الخاصة**
- **العميد الركن منذر إبراهيم رئيسا لأركان القوات الخاصة**
- **العميد الركن كمال صارم رئيسا لأركان الحرس الجمهوري**
- **العميد الركن أمين أسمندر رئيسا لأركان الفرقة 30 في الحرس الجمهوري**

دعم الإرهاب يجزّ قطر إلى المحاكم الأميركية

بنوك ومؤسسات قطرية رسمية وفرت مبالغ طائلة لمنفذي هجمات استهدفت أميركيين

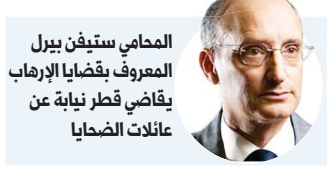
في أكثر من دولة في المنطقة والعالم، إلى إشارة المزيد من التحقيقات داخل الكونغرس الأميركي بشأن دعمها للفصائل الإرهابية. وثلاث سنوات على أزمة قطر مع السعودية والإمارات ومصر والبحرين، وهي الدول التي طالبت الدوحة بقطع صلاتها مع الجماعات المصنفة إرهابية في الدول الأربع أو في الولايات المتحدة وأوروبا، لكن السلطات القطرية رفضت التجاوب مع مطالب جيرانها ما قاد إلى قطع العلاقات مع قطر بمختلف أوجهها إلى أن تنفذ ما طلب منها من قطع الصلة بالإرهاب، والكف عن التحريض الإعلامي ضد أمن الدول الأربع.

بنك فلسطين والبنك الإسلامي في رام الله، حيث تم توزيع الأموال بعد ذلك على حركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين. كما قدمت المؤسسات العاملة خارج قطر. وتأتي هذه الدعوى وسط تحقيقات الكونغرس الجارية في دعم قطر للفصائل الإرهابية وغيرها من الميليشيات المعادية للولايات المتحدة، ما يزيد من الضغوط على الدوحة التي فشلت في نفي صلاتها بتلك الفصائل بالرغم من أسلوب المناورة والهروب إلى الأمام عوض مواجهة مختلف الاتهامات التي توجه إليها. ومن المرجح أن يؤدي الكشف عن تورط قطر في دعم الجماعات الإرهابية

حركتي حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين منذ عام 2013. وبحسب الدعوى القضائية، فقد عملت قطر الخيرية مع مصرف الريان وبنك قطر الوطني، اللذين يسيطر عليهما أفراد من العائلة الحاكمة، لإرسال ملايين الدولارات إلى حركة حماس.

ويخضع مصرف الريان حالياً للتحقيق في المملكة المتحدة بزعيم مساعدته مؤسسة قطر الخيرية على إرسال أموال إلى حماس والجهاد الإسلامي في فلسطين. وبعد تحويل التبرعات الخيرية من خلال البنوك الموجودة في نيويورك، تقول الدعوى إن الأموال تم تحويلها إلى حسابات مؤسسة قطر الخيرية في

الإسلامية المتشددة في مناطق كثيرة تحت ستار العمل الخيري. وأشارت الصحيفة إلى أن مؤسسة قطر الخيرية وزعت، بين مارس وسبتمبر 2015، ما لا يقل عن 28 مليون دولار على التنظيمات التابعة لها في الأراضي الخاضعة للسيطرة الفلسطينية، وفقاً للدعوى. كما تشير الوثائق الداخلية من مؤسسة قطر الخيرية التي تمت ملاحظتها في الدعوى إلى أنها تقوم بتحويل أموال إلى



المحامي ستيفن بيرل المعروف بقضايا الإرهاب يقاضي قطر نيابة عن عائلات الضحايا

بينها مصرف الريان وبنك قطر الوطني، وبالتامر مع مؤسسة قطر الخيرية، قامت بغسل الأموال سرا من خلال النظام المالي الأميركي لفائدة تلك الجماعات المصنفة إرهابية في الولايات المتحدة.

ورفع الدعوى المحامي الأميركي ستيفن بيرل، الذي رفع العديد من الدعاوى القضائية المتعلقة بالإرهاب نيابة عن عائلات الضحايا. ومن بين موكله عائلة تابلور فورس، وهو جندي أميركي قتلته حماس عام 2016.

وبحسب صحيفة "واشنطن فري بيكون" الأميركية التي نقلت تفاصيل الدعوى القضائية، فإن مؤسسة قطر الخيرية تثار حولها اتهامات بكونها مصدراً رئيسياً لتمويل الجماعات

● **نيويورك** - تواجه قطر أمام القضاء الأميركي اتهامات بدعم الإرهاب، قدمها، الأربعاء، محام أميركي على خلفية مقتل أميركيين بهجمات انتحارية نفذتها فصائل فلسطينية تحظى بدعم مالي سخي من الدوحة، في خطوة وصفها مراقبون بأنها بداية فعلية في الولايات المتحدة لتحريك ملفات الدعم القطري لجماعات مصنفة إرهابية في دول كثيرة بالشرق الأوسط.

وتم رفع دعوى قضائية في مدينة نيويورك ضد عدد من المؤسسات القطرية من قبل أسر ضحايا الإرهاب الأميركيين.

ووفقاً للدعوى، فقد اكتشفت أسر ضحايا هجمات شنتها حركتا حماس والجهاد الإسلامي أن بنوكاً قطرية،

المفاوضات بين أكراد سوريا تثير هواجس من نوايا انفصالية

المجلس الوطني الكردي: تخوفات المعارضة لا مبرر لها



التأول قائم رغم التوجسات

المفاوضات الكردية الكردية برعاية أميركية قطعت شوطا كبيرا في مسار بلورة تصورات مشتركة حول كيفية إدارة مناطق السيطرة الكردية، وسط مخاوف من باقي مكونات تلك المناطق على مستقبلها إذا ما انتصرت الرؤية القائمة على تشكيل حكم ذاتي كردي.

صابرة دوح

تغير المفاوضات الكردية - الكردية الجارية في شمال شرقي سوريا مخاوف باقي المكونات السورية لاسيما وأن التسيريات تتحدث عن أن هذه المحادثات لا تتركز فقط على المصالحة بين الفراق الأكراد بل وأيضاً البحث في مستقبل المنطقة الشرقية التي تشمل محافظات الرقة والحسكة ودير الزور.

وتخشى تلك المكونات التي تضم عربا وسريانا وأشوريين وتركمانا، من أن تنتصر المحادثات لأجندة تلمح إلى تركيز إقليم حكم ذاتي كردي في المنطقة، وما يعنيه ذلك من إهدار لحقوق باقي الاطياف العرقية التي تعد جزءا أصيلا من النسيج الاجتماعي في تلك الرقعة الجغرافية، لا بل أن بعضها يملك الغلبة العديدة والمقصود هو المكون العربي.

وبدأت المفاوضات بين المجلس الوطني الكردي وهو ائتلاف سياسي يضم نحو 15 حزبا، والاتحاد الديمقراطي الكردي في أبريل الماضي، برعاية الولايات المتحدة وفرنسا، وبمشاركة إقليم كردستان العراق.

وخسنت تلك المفاوضات التي تهدف إلى إعادة ترتيب البيت الكردي وتوحيد تصوراته بشأن تسوية الأزمة في سوريا، بما يشمل هنا شكل النظام المستقبلي، خطوات هامة ولاسيما في العلاقة بالترتيبات السياسية بين الفراق.

وأوضح عضو المجلس الوطني الكردي فؤاد عليكو في تصريحات لـ"العرب" أن "المفاوضات تجري على مراحل حيث بدأنا بالمف السياسي وقد أنجزت مسودة هذا الملف بالتوافق، وتم التأكيد على أننا جزء من المعارضة السورية التي تطالب بتغيير النظام الحالي إلى نظام ديمقراطي علماني تعددي وأن الشكل الأمثل للحكم ضمن الواقع السوري الراهن وما حصل من انقسام مجتمعي حاد هو النظام الاتحادي (الفيدرالي) مع التأكيد على وحدة سوريا جغرافيا".

ولفت عليكو إلى أنه تم التأكيد خلال تلك المفاوضات على أن الحوار مع النظام السوري بعيدا عن مظلة الأمم المتحدة غير مجد ونوع من العبثية، وأن القرار رقم 2254 لعام 2015 هو المعيار الأساسي في أي مفاوضات مستقبلية معه وبإشراف أممي مباشر من جنيف.

ويشكل الموقف من الأزمة السورية إحدى النقاط الخلافية البارزة بين المجلس الوطني الكردي والاتحاد الديمقراطي، ففيما انحاز المجلس الوطني منذ البداية للمعارضة السورية وهو لا يزال إلى اليوم ضمن مظلة الائتلاف السوري لقوى الثورة والمعارضة، فضل الاتحاد الديمقراطي النأي بنفسه وانتهج سياسة "الحياة"

والمعابر والجيش في المنطقة التي تعد خزان سوريا النفطى والمائي والغذائي". وتلفت العجيلي إلى صدور بيان مؤخرا وقعت عليه 750 شخصية من النخب السورية للتعبير عن "رفضنا لما سيتم الاتفاق عليه طالما أننا لسنا شركاء في التخطيط له ووضعه بما يناسب مصالح شعبنا العربي في الجزيرة والفرات".

من جهته يقول المعارض السوري ميشيل كيلو لـ"العرب" إنه يؤيد أي حوار يقضي إلى توحيد الموقف الكردي باعتباره ضرورة حيوية، ولكن شرطة ألا تنصت هذا الحوار لمشروع إقليمي يهدد وحدة سوريا.

ويؤكد كيلو أنه مع وجهة نظر المجلس الوطني الكردي الداعم لخيار قيام نظام ديمقراطي تعددي في سوريا يأخذ في الاعتبار منح الأكراد وضعا خاصا يسمح لهم بإدارة شؤونهم، وأنه يامل في أن تنتهي المفاوضات قريبا ويتم عرض ما تم التوصل إليه من تصورات لتسوية الأزمة وشكل النظام على باقي الطيف السياسي وإجراء حوار بناء حولها.

ويرى المجلس الوطني الكردي أن الهواجس المثارة حيال المحادثات الكردية الكردية مبالغ فيها وأنه لا نية لإقصاء أي طرف، ويقول في هذا السياق العضو في المجلس فؤاد عليكو "نحن لا نستبعد أحدا من الصورات ولا يمكننا فعل ذلك، لكننا نغيي من وراء هذا الحوار التأسيس لتصور كردي مشترك ومن ثمة نقدم تصورنا هذا على طاولة الحوار مع قوى المعارضة السورية، وأنه لا يمكن بناء أي رؤية حقيقية للمستقبل السوري وللإدارة الحالية دون مشاركة كافة القوى السورية".

واعتبر عليكو أن "التخوفات في غير محلها وهي حالة استباقية لا مبرر لها لأننا لا نزال في مرحلة بناء التفاهات المشتركة، خاصة وأن الملفات التي سنتناولها مستقبلا أكثر صعوبة وتعقيدا، وتحديدا في ما يتعلق بعلاقة حزب الاتحاد الديمقراطي ب.ي.د مع حزب العمال الكردستاني ب.ي.كا.كا، التركي وكيفية تشكيل قوة أمنية محلية وعودة شبابنا من قوات البشمركة (روحية آفا) من إقليم كردستان العراق للمساهمة في حفظ الاستقرار في المنطقة".

إضافة إلى ملف الإدارة المشتركة والاقتصاد والعلاقة مع المعارضة ودول الجوار. وملف التعليم الذي يدمر الآن جيلا كاملا من الأطفال من خلال فرض مناهج غير معترف بها سوريا وإقليميا ودوليا.

وشدد عضو المجلس الوطني الكردي في تصريحاته لـ"العرب" "شئنا أم أبينا هناك واقع أفقرته الأزمة السورية في شرق الفرات وفي شمال سوريا أيضا خارج عن إرادتنا وعليها التصدي له وإدارة المنطقة بطريقة رشيدة انتظارا للحل السياسي النهائي للأزمة، وهذا ما يتطلب مشاركة جميع أبناء المنطقة من عرب وكرد وسريان وأشوريين وتركمان في تحمل مسؤولياتهم دون إقصاء أو تهيش من أحد".

بيروت- تزيد المواقف الأميركية المتضاربة ارتباك السلطة السياسية في لبنان التي تبدو في حالة إيهان واضطراب لاسيما مع تفاقم الأزمة المالية التي تشهدها البلاد، في ظل تهاو دراماتيكي لليرة اللبنانية مقابل الدولار، وضغوط الدائنين الدوليين.

وأكدت سفيرة الولايات المتحدة في بيروت دوروثي شيا خلال لقائها الخميس الرئيس ميشال عون على استمرار الدعم الأميركي للبنان في تناقض مع الرسائل القادمة من الكونغرس والبيت الأبيض والتي تصب في سياق وقف هذا الدعم بما يشمل الجيش اللبناني والذهاب بعيدا في تحجيم نفوذ حزب الله المسيطر على سلط القرار من خلال الضرب بقوة على الحلفاء السياسيين الذين يوفرون له الغطاء.

وقالت شيا، خلال الاجتماع مع عون في قصر بعبدا، إن "الولايات المتحدة تدعم الخطوات الإصلاحية التي يقوم بها لبنان كي يتمكن من الخروج من الأزمة الاقتصادية المالية التي يعاني منها".

وأكدت السفيرة على "دعم بلادها للبنان في المجالات كافة والوقوف إلى جانبه في هذه الظروف الصعبة حتى يجتازها". ويرجح متابعون أن يكون الرئيس ميشال عون الذي يعد حليف

المعابر والجيش في المنطقة التي تعد خزان سوريا النفطى والمائي والغذائي". وتلفت العجيلي إلى صدور بيان مؤخرا وقعت عليه 750 شخصية من النخب السورية للتعبير عن "رفضنا لما سيتم الاتفاق عليه طالما أننا لسنا شركاء في التخطيط له ووضعه بما يناسب مصالح شعبنا العربي في الجزيرة والفرات".

من جهته يقول المعارض السوري ميشيل كيلو لـ"العرب" إنه يؤيد أي حوار يقضي إلى توحيد الموقف الكردي باعتباره ضرورة حيوية، ولكن شرطة ألا تنصت هذا الحوار لمشروع إقليمي يهدد وحدة سوريا.

ويؤكد كيلو أنه مع وجهة نظر المجلس الوطني الكردي الداعم لخيار قيام نظام ديمقراطي تعددي في سوريا يأخذ في الاعتبار منح الأكراد وضعا خاصا يسمح لهم بإدارة شؤونهم، وأنه يامل في أن تنتهي المفاوضات قريبا ويتم عرض ما تم التوصل إليه من تصورات لتسوية الأزمة وشكل النظام على باقي الطيف السياسي وإجراء حوار بناء حولها.

ويرى المجلس الوطني الكردي أن الهواجس المثارة حيال المحادثات الكردية الكردية مبالغ فيها وأنه لا نية لإقصاء أي طرف، ويقول في هذا السياق العضو في المجلس فؤاد عليكو "نحن لا نستبعد أحدا من الصورات ولا يمكننا فعل ذلك، لكننا نغيي من وراء هذا الحوار التأسيس لتصور كردي مشترك ومن ثمة نقدم تصورنا هذا على طاولة الحوار مع قوى المعارضة السورية، وأنه لا يمكن بناء أي رؤية حقيقية للمستقبل السوري وللإدارة الحالية دون مشاركة كافة القوى السورية".

واعتبر عليكو أن "التخوفات في غير محلها وهي حالة استباقية لا مبرر لها لأننا لا نزال في مرحلة بناء التفاهات المشتركة، خاصة وأن الملفات التي سنتناولها مستقبلا أكثر صعوبة وتعقيدا، وتحديدا في ما يتعلق بعلاقة حزب الاتحاد الديمقراطي ب.ي.د مع حزب العمال الكردستاني ب.ي.كا.كا، التركي وكيفية تشكيل قوة أمنية محلية وعودة شبابنا من قوات البشمركة (روحية آفا) من إقليم كردستان العراق للمساهمة في حفظ الاستقرار في المنطقة".

إضافة إلى ملف الإدارة المشتركة والاقتصاد والعلاقة مع المعارضة ودول الجوار. وملف التعليم الذي يدمر الآن جيلا كاملا من الأطفال من خلال فرض مناهج غير معترف بها سوريا وإقليميا ودوليا.

وشدد عضو المجلس الوطني الكردي في تصريحاته لـ"العرب" "شئنا أم أبينا هناك واقع أفقرته الأزمة السورية في شرق الفرات وفي شمال سوريا أيضا خارج عن إرادتنا وعليها التصدي له وإدارة المنطقة بطريقة رشيدة انتظارا للحل السياسي النهائي للأزمة، وهذا ما يتطلب مشاركة جميع أبناء المنطقة من عرب وكرد وسريان وأشوريين وتركمان في تحمل مسؤولياتهم دون إقصاء أو تهيش من أحد".

حزب الله الاستراتيجي قد دعا شيا إلى مناقشة الأنباء الواردة من العاصمة واشنطن والتي تتحدث عن مبادرات لوقف الدعم عن لبنان ومؤسسته العسكرية ضمن مشروع يهدف إلى ممارسة أقصى العقوبات على إيران والمليشيات الموالية لها.

ويشير المتابعون إلى أن عون بالأكيد سيسعى للحصول على تطمينات لاسيما في علاقة بالمعلومات التي تتحدث عن إمكانية فرض عقوبات على حلفاء الحزب الذي يعد ونياره الوطني الحر من ضمنهم.



وأوصت ورقة بحثية أعدتها مؤخرا لجنة الدراسات في الحزب الجمهوري في مجلس النواب الأميركي، بشأن إيران ووكلائها، بفرض عقوبات على قادة لبنانيين متحالفين مع حزب الله، بالإضافة إلى قطع المساعدات عن الجيش اللبناني.

وبناء على مقترح من المنظمة غير الربحية المعروفة باسم "الاتحاد ضد إيران النووية"، نصت الورقة على أهمية

رسائل أميركية متضاربة ترك السلطة السياسية في لبنان

معاينة جميع البرلمانيين الحاليين أو المستقبلين ووزراء الحكومة الذين هم أعضاء مباشرون في حزب الله. وأشارت الورقة إلى ضرورة معاينة أعضاء مجلس الوزراء المعروفين في لبنان بـ"المستقلين" لكنهم في الواقع من الموالين لحزب الله، بما في ذلك وزير الصحة السابق جميل جبيق والنائب جميل السيد ووزير الخارجية السابق (2005 - 2009) فوزي صلوخ.

ولم يغفل معدو الورقة عن أبرز الحلفاء السياسيين لحزب الله وهما صهر الرئيس عون ووزير الخارجية السابق جبران باسيل ورئيس حركة أمل رئيس مجلس النواب اللبناني، نبية بري. وسبق وأن غصرت الإدارة الأميركية إلى إمكانية شمول لائحتها العقابية كلا من بري وباسيل في حال استمر الطرفان في السير قدما في تنفيذ أجندة حزب الله والتمهايا معها.

ويعتقد المراقبون أن عون سعى من خلال اللقاء مع السفارة الأميركية لمعرفة مدى جدية البيت الأبيض في التوجه لمعاينة باسيل وحزبه.

وبجسب بيان صادر عن الرئاسة اللبنانية عرض الرئيس عون مع السفارة الأميركية العلاقات الثنائية وسبل تطويرها في المجالات كافة، كما أجرى معها "جولة أفق تناولت التطورات الإقليمية الراهنة".

المؤسسة العسكرية تسابق الزمن للتوصل إلى سلام في السودان

نهاية المرحلة الانتقالية، والاتفاق على الخطوط العريضة للسياسة الخارجية وإزالة أشكال التهيش.

وترى الحكومة أن تدمير الفترة الانتقالية سيكون محفوفاً بالكثير من المخاطر في ظل الاتفاق على تقسيم فترة الـ39 شهرا بين المكون المدني والمكون العسكري، وقد يكون ذلك بابا جديدا للخلافات بين الطرفين، لأن البلاد تمر بتعقيدات سياسية وأمنية بفعل محاولات فلول النظام السابق ضرب المسار الانتقالي، وإطالة الفترة قد تشكل ردة

وتمثل خسارة فادحة لقوى الثورة. وحسب أسامة سعيد، هناك نقطة عالقة ثالثة تربط بملف السلطة لم تحسم بعد، وترتبط بإشراك قادة الجبهة الثورية ضمن مؤسسات الفترة الانتقالية على المستوى القومي، ونسب تمثيلها في مؤسسات الحكم، وتحاول المفاوضات الجارية الوصول إلى رؤى مشتركة، وسيكون عدم الاتفاق بشأنها عائقا أمام توقيع اتفاق السلام في الوقت المحدد.

ويقول مراقبون، ثمة ملفات أخرى ملغمة ربما تبدد حلم السلام، بينها تمسك الحركة الشعبية شمال - جناح عبدالعزيز الحلو، بمبدأ علمانية الدولة وتقرير المصير، بالرغم من انخراطها في الاجتماعات التي انطلقت، الثلاثاء، بجانب عدم حسم مصير حركة جيش تحرير السودان - مقيادة مني أركو مناوي، والذي انشق عن الجبهة الثورية وترك المفاوضات مؤخرا.

وتعترض الجبهة الثورية بتوجيه دعوة للحركات المسلحة التي لم تنخرط في السلام، لتكون ضمن الاتفاق الموقع بينها وبين الحكومة الانتقالية، ما يؤدي إلى توسيع رقعة السلام لأكثر عدد من أقاليم الهامش.



توقيع اتفاق شامل الشهر الجاري

الشيخ محمد بن زايد من محطة براكاة النووية: ماضون في مشاريعنا الاستراتيجية رغم كورونا



أمان وثقة وارتياح

مستوى العالم، التي تمتلك الخبرة والتكنولوجيا المتقدمة للاستفادة من هذا المصدر المتطور للطاقة الصديقة للبيئة. وقال الشيخ محمد بن زايد "نفخر اليوم بالإنجازات الكبيرة التي حققتها فرق العمل المتفانية في محطات براكاة للطاقة النووية السلمية"، مؤكداً "أن الثقة بالكفاءات الإماراتية وإمكاناتهم وتقانيهم والذين يعملون جنباً إلى جنب مع الخبراء الدوليين تجعل دولة الإمارات العربية المتحدة تضي قدماً في تنفيذ مشاريع البنية التحتية الوطنية ذات المستوى العالمي بشكل آمن ومستمر رغم التحديات الحالية التي نواجهها نحن والعالم على حد سواء نتيجة وباء كورونا".

التي تمر حالياً بالمرحلة الأخيرة من الاختبارات استعداداً لبدء تشغيل المفاعل، والتي تعتبر خطوة في غاية الأهمية لدولة الإمارات تمكنها من إنتاج الطاقة الصديقة للبيئة باستخدام الطاقة النووية للمرة الأولى في تاريخها. وقطع المشروع الإماراتي النووي السلمي خطوات كبيرة خلال الفترة الأخيرة حيث حصلت شركة نواة للطاقة التابعة لمؤسسة الإمارات للطاقة النووية والمسؤولة عن تشغيل وصيانة محطات براكاة، في فبراير 2020 على رخصة تشغيل المحطة الأولى. وبعد استكمال تحميل حزم الوقود النووي في مفاعل المحطة في مارس 2020، أصبحت دولة الإمارات أول دولة عربية والـ33 على

جانب إسهامه في مواجهة التحديات التي تفرضها ظاهرة التغير المناخي على المنطقة والعالم. وينتظر أن تدخل أولى محطات براكاة للطاقة النووية طور إنتاج طاقة صديقة للبيئة وضخها على مدار الساعة في شبكة الكهرباء الإماراتية. وبالإضافة إلى إنتاج الطاقة النظيفة ينتظر أن تشكل محطات براكاة محركاً للنمو في الإمارات من خلال توفير الآلاف من الوظائف التي تتطلب كفاءة عالية إلى جانب تطوير قطاع صناعي جديد لدعم تشغيل المحطات على مدى السنين عاماً المقبل.

واطلع الشيخ محمد بن زايد على غرفة التحكم الرئيسية في المحطة الأولى

أنه سيعزز مكانة الإمارات ودورها الريادي في قطاع الطاقة الصديقة للبيئة المتنامي.

الإمارات هي أول دولة عربية والثالثة والثلاثون على مستوى العالم التي تمتلك التكنولوجيا النووية لإنتاج الطاقة

كما لفت إلى الأهمية الاقتصادية والاجتماعية التي يشكلها البرنامج النووي السلمي لدولة الإمارات إلى

أبو ظبي - جدد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبو ظبي، التأكيد على رهان دولة الإمارات العربية المتحدة على عامل الاستدامة في مشاريعها المستقبلية ذات الطابع الاستراتيجي، مشدداً على مواصلة إنجاز تلك المشاريع بغض النظر عن الظروف الاستثنائية الذي فرضه وباء كورونا على مختلف دول العالم.

وقال خلال أطلّاعه على سير العمل في محطات براكاة للطاقة النووية "نفخر بمواصلة أبنائنا العمل والتميز في أحد أهم إنجازاتنا الاستراتيجية للمستقبل"، مؤكداً الاستثمار "في دعم المشاريع الحيوية بما يحقق الريادة والاستدامة لمسيرة الإمارات التنموية بهمة كوارها الوطنية وعزيمتهم".

وجاء المشروع الإماراتي للطاقة النووية السلمية، والذي يسير العمل فيه بسلاسة وفق أرفع معايير السلامة الدولية، نتيجة تعاون تكنولوجي أساسي بين الإمارات وكوريا الجنوبية اللتين توسّعت علاقات التعاون بينهما بشكل كبير مستفيدة من برنامج إماراتي يجري تنفيذه منذ سنوات ويهدف إلى جلب أحدث العلوم والتكنولوجيات من مصادرها الصحيحة في الدول الأكثر تقدماً وتوطئتها والتحول تدريجياً نحو المشاركة في تطويرها وإنتاجها محلياً. وتطرق الشيخ محمد بن زايد إلى حيوية العلاقات الإماراتية الكورية الجنوبية، قائلاً في تغريدة عبر تويتر "تجمعنا مع كوريا الجنوبية شرارة استراتيجية وصداقة وثيقة، أثمرت العديد من المشاريع الحيوية لمصلحة بلدينا وشعبينا، ويعد مشروع براكاة للطاقة النووية السلمية أهمها وأبرزها". وأضاف "متفائلون بهذا التعاون بما يخدم مصالحنا المشتركة ويعزز التقدم والتنمية والازدهار في كلا البلدين".

ونقلت وكالة الأنباء الإماراتية الرسمية "وام" عن ولي عهد أبو ظبي ثناءه على "الالتزام الذي تحلت به الكفاءات الإماراتية التي تعمل جنباً إلى جنب مع الخبرات العالمية لضمان أعلى معايير السلامة في أولى محطات الطاقة النووية السلمية في العالم العربي"، واصفاً المشروع بالتاريخي، ومؤكداً

وأضافت أن الشركة القطرية لم تجدد تصاريح الإقامة لمعظم العمال وهي ضرورية لعمل الوافدين في قطر. ونقل التقرير عن عمال حاورتهم المنظمة قولهم إنهم دفعوا رسوماً تتراوح بين 900 دولار و2000 دولار لوكلاء التوظيف في بلادهم للحصول على هذا العمل.

ووصفت منظمة العفو الدولية معايير رعاية العمال من اللجنة المنظمة بأنها غير كافية لمنع الانتهاكات وتوفير الحلول في الوقت المناسب. وشملت المنظمة بانتقاداتها الاتحاد الدولي لكرة القدم، متهمة بإياد بالتفاسع عن التعامل بجديّة مع انتهاكات حقوق الإنسان في ما يتصل بكأس العالم القادم.

انتهاكات حقوق العمال تسوّد صفحة المونديال القطري

لندن - تسبّبت انتهاكات قطرية لحقوق العمال الأجانب المشتغلين في مشاريع البنية التحتية لمونديال 2022 في المزيد من الانتقادات الحقوقية لقطر، وكُرست حالة القلق الدولية بشأن سمعة الاتحاد الدولي لكرة القدم "فيفا"، الذي أصبح المونديال القطري عبئاً عليه منذ تفجّر الشكوك في سلامة الطريقة التي حصلت الدوحة بموجبها على امتياز تنظيم المناسبة من الاحتيال والتلاعب. وقالت منظمة العفو الدولية إن عمالاً وافدين في مشروع بناء أحد ملاعب كأس العالم لكرة القدم في قطر لم يحصلوا على أجورهم لمدة تصل إلى سبعة أشهر، بينما ردّ الفيفا بالتعبير عن القلق لعدم الإيفاء بالمستحققات المالية لهؤلاء العمال، مستدركاً بالاعتراض على اعتبار "هذا الحادث انعكاساً للذائير السارية لحماية حقوق العمال أو الالتزام بحقوق الإنسان".

وقال منظّمون للمونديال، الخميس، إن قراراً صدر بمنح شركة قطرية تساعِد في بناء ملعب ستقام فيه بعض مباريات كأس العالم من المشاركة في مشروعات البنية التحتية وذلك بعد أن ظل العاملون فيها شهوراً بلا أجور في واقعة قالت منظمة العفو الدولية إنها تبرز عدم كفاية معايير رعاية العمال.

وقالت المنظمة في تقرير إن حوالي 100 عامل بشركة قطر ميتا كوتس وهي شركة مقاولات تعمل من الباطن في بناء استاد البيت ظلوا فترة تصل إلى سبعة أشهر بلا أجور ولا تزال لهم مستحققات لم تصرف.

وأضافت أن الشركة القطرية لم تجدد تصاريح الإقامة لمعظم العمال وهي ضرورية لعمل الوافدين في قطر. ونقل التقرير عن عمال حاورتهم المنظمة قولهم إنهم دفعوا رسوماً تتراوح بين 900 دولار و2000 دولار لوكلاء التوظيف في بلادهم للحصول على هذا العمل.

ووصفت منظمة العفو الدولية معايير رعاية العمال من اللجنة المنظمة بأنها غير كافية لمنع الانتهاكات وتوفير الحلول في الوقت المناسب. وشملت المنظمة بانتقاداتها الاتحاد الدولي لكرة القدم، متهمة بإياد بالتفاسع عن التعامل بجديّة مع انتهاكات حقوق الإنسان في ما يتصل بكأس العالم القادم.

المليشيات العراقية تعاني اليتم بمقتل القائد وإفلاس الممول

صعوبة توحيد الفصائل تحت مظلة الحشد الشعبي بغياب سليمان والمهندس



إسماعيل قاسبي

منح المليشيات خواتم من فضة فيما كانت تنتظر التمويل المعهود من إيران

وفتح مقتل المهندس الباب أمام فصائل معارضة للنفوذ الإيراني، وخاصة تلك المرتبطة بالسيستاني، للانفصال عن قيادة الحشد الشعبي.

وفي الآونة الأخيرة، قالت أربع ميليشيات مرتبطة بالسيستاني إنها ستلتقي أوامر مباشرة من رئيس الوزراء العراقي، متجاوزة قيادة الحشد الشعبي. وقال مسؤول كبير في كتائب حزب الله إن الخطوة أضعفت قوات الحشد الشعبي وشرعتها بين الجمهور. وكان الانقسام مقر قيادة قوات الحشد الشعبي بعد أسابيع من توليه منصبه. فإلى يمينه جلست شخصيات تتمتع بعلاقات جيدة مع طهران، وإلى يساره جلست شخصيات موالية للسيستاني.

كافية للتوصل إلى اتفاق بين الفصائل المتنافسة.

ومنذ وفاته، انتشرت الخلافات بين الفصائل الشيعية، التي تجادلت واختلفت حول مرشح رئيس الوزراء مرتين قبل أن تضطر في النهاية للقبول بمصطفى الكاظمي على الرغم من أن ميليشيا حزب الله شديدة الولاء لإيران، اتهمت بالتصريح لا بالتلميح بالمشاركة في قتل سليمان عندما كان الكاظمي

رئيساً لجهاز المخابرات العراقية. وتحدث ثلاثة مسؤولين عن مغزى هدية قاسبي من الخواتم الفضية بدلاً من الأموال النقدية، وقال هؤلاء إن المسؤول الإيراني ذكر لقادة في الحشد الشعبي خلال اجتماع بهم في أفريل الماضي أنهم سيضطرون في الوقت الحالي إلى الاعتماد على تمويل الدولة العراقية، في إشارة إلى الأزمة الاقتصادية الإيرانية.

وتظهر الأرقام أنه تم في 2019 تخصيص ما قيمته مليارات دولار لتمويل الميليشيات، وذكر مسؤولان عراقيان مقربان من الميليشيات أن الفصائل الأصغر حجماً تعتمد على وسائل أخرى غير رسمية للدخل وتتلقى تمويلات إضافية من إيران، تقدر 3 و9 ملايين دولار. وتشكلت قوات الحشد الشعبي في عام 2014 كإطار استوعب الآلاف من المتطوعين لمحاربة تنظيم داعش بعد فتوى أصدرها المرجع الشيعي العراقي علي السيستاني، ومنذ ذلك الحين تعاضلت قوة الحشد العسكرية ومكانته السياسية، وتحت قيادة أبو مهدي المهندس المدعوم بقوة من إيران أصبح الحشد قناة تمارس طهران من خلالها تأثيراً أكبر على الحكومة العراقية.

المنطقة العربية، المكانة المعهودة لقائد ميداني من حجمه إلى نوع من الأبوّة والهالة الأسطورية بالنظر إلى ما كان يحظى به من كاريزما وما يتّبع به من ثقة لدى المرشد الإيراني الأعلى علي خامنئي ومن علاقات واسعة مع كبار المسؤولين في الدولة العراقية، بل من سلطة عليهم بالنظر إلى أن إيران هي في الغالب من ساعدهم على الوصول إلى مناصبهم القيادية تلك.

وعلى العكس من قاسبي الذي احتاج إلى تأشيرة لدخول العراق، فقد كان سليمان، بحسب التقرير ذاته، يأتي ويخرج من العراق بانتظام للتخطيط والوساطة وتقديم المساعدة النقدية. وقال مسؤولون إن إحدى زياراته المفاجئة كانت

مثل قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس المسؤول البارز في الحشد الشعبي والذي قتل معه في الغارة الأميركية، ظهرت صعوبات في الحفاظ على وحدة الميليشيات وضمان انسجامها، وبدأت الانقسامات تدب فعلاً في صفوف تلك الميليشيات التي كان سليمان يجمعها تحت مظلة الحشد الشعبي.

ويقول الباحث العراقي فنار حداد لاسوشيتد برس "مع رحيل المهندس غاب محور رئيسي كانت تدور حوله سياسة قوات الحشد الشعبي".

وكانت مكانة سليمان قد تجاوزت لدى الفصائل الشيعية العراقية وسائر الميليشيات التي كان يشرف عليها في



حقّ اللطم والعويل

ما قبل كورونا وانهار أسعار النفط والعقوبات الأميركية الشديدة على إيران ومقتل قاسم سليمان وأبو مهدي المهندس، لن يكون أبداً كما بعدها بالنسبة للميليشيات الشيعية في العراق، التي لا تعاني فحسب التشتت وفوضى القيادة والانشقاقات، بل هي مهددة أيضاً بالإفلاس المالي بسبب عجز إيران عن مواصلة تمويلها، وخواء ميزانية الدولة العراقية من أي أموال فائضة عن الحاجة يمكن نهبها والاستيلاء عليها.

بغداد - تُقبل الميليشيات الشيعية العراقية على مرحلة صعبة تختلف جذرياً عن مرحلة ازدهارها السابقة عندما ظلت لسنوات تقوم بدور وظيفي يتمثل في جراسة النفوذ الإيراني في العراق، وتتلقّى مقابل ذلك دعماً من طهران بالمال والسلاح، إضافة إلى الدعم السياسي الأهم الذي كان يتيح لقائدها تسديد المشهد العراقي والوصول إلى المقررات المالية للبلد واستغلالها لتمويل ميليشياتهم. وبدأ هذا الوضع يتقلب في الفترة الحالية إلى نوع من اليتيم ليس فقط لأن تلك الميليشيات فقدت قائدها الحقيقي وراعيها الأول الجنرال قاسم سليمان قائد فيلق القدس الإيراني الذي أودت به ضربة جوية أميركية قرب مطار بغداد الدولي في مطلع العام الجاري، بل لأن إيران نفسها تعيش بسبب العقوبات الأميركية الأشد من نوعها والمفروضة عليها، وأيضاً بسبب جائحة كورونا وتراجع أسعار النفط، وضعا بالغ التعقيد تقترب معه من الإفلاس والعجز عن توفير الحاجات الأساسية للسكان، فضلاً عن مواصلة تمويل الميليشيات في العراق وغيره من البلدان العربية.

ولا إمكانية للميليشيات الشيعية للتعوّض عن خسارتها لقناة التمويل الإيرانية من الميزانية العراقية شبه

سعيد والفخفاخ يحبطان مساعي الغنوشي لتوسيع الحكومة

النهضة تلجأ إلى «قلب تونس» للرد على دعم شركائها لمساءلة الغنوشي



اتفاق سعيد والفخفاخ يربك حسابات الغنوشي

أكد الأمين العام لحزب "تونس إلى الأمام" عبيد البريكي في تصريح خاص لـ"العرب"، "أن الأمور أصبحت معقدة في البرلمان والحكومة والشهد ازداد سوءا، وهو ما سيجعل حركة النهضة تبحث عن حلفاء جدد، وربما ستعود إلى البحث حتى داخل التحالف الحكومي عن رفاق للتمركز من جديد كاحسن ما يكون".

وأضاف البريكي أن "رئيس الجمهورية يدفع في اتجاه تغيير جديد بعد تعطل القوانين، عن طريق المزيد من تعقيد المشهد، فهو يطرح انتخابات جديدة على قاعدة المجالسية والشعب يريد، فضلا عن الدعوة للجمع يوم 14 يونيو ورفع حظر التجوال، وهي قرارات مدروسة للدفع نحو التغيير".

ويطرح العامل السياسي الجديد مدى قدرة الحركة الإسلامية على إعادة توزيع الأدوار والبحث عن "منفذ" بعد استبعاد قلب تونس وتوتر علاقاتها بالتحالف الكرامة

(القريب من النهضة) بعد جلسة سقوط لألحة اعتذار فرنسا من الشعب التونسي في ما يتعلق بالحقية الاستعمارية، وهي

لألحة أحبطتها النهضة. وفي وقت سابق رفض الفخفاخ

إشراك قلب تونس ضمن حكومته وقال إن "حكومته ستكون على أساس الأحزاب

المساندة لسعيد"، بينما خاض رئيس حزب قلب تونس نبيل القروي الدور

الثاني من الانتخابات الرئاسية. وتتعدد وضعية حركة النهضة أكثر

فاكثر بعد وضع برلماني مازوم يطالب فيه

معركة ليّ الذراع بين رؤوس السلطة في تونس مستمرة بعد اتفاق رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة على عدم إشراك حزب قلب تونس ضمن التحالف الحاكم، في الوقت الذي تسعى فيه حركة النهضة الإسلامية إلى المراهنة عليه كحليف بارز في ائتلاف حكومي متوتر العلاقات، وهو ما يساهم في عزل النهضة ويفاقم أزمتهما برلمانيا وحكوميا .

تونس- يفاقم اتفاق قيس سعيد وإلياس الفخفاخ باستبعاد حزب قلب تونس الذي يقوده رجل الأعمال نبيل القروي من المشاركة في الحكومة، مشاكل حركة النهضة في التحالف الحاكم، في ظل صراع تقوده الحركة مع شريكين رئيسيين في الحكومة، وهما حركة الشعب (قومي) ونحيا تونس الذي يرأسه رئيس الحكومة السابق يوسف الشاهد.

وطلب قيس سعيد من الفخفاخ في محادثات جرت بينهما، التمسك بعدم تشريك قلب تونس في الحكومة وعدم الاستجابة لطلب النهضة الذي ينص على ضرورة توسيع الائتلاف الحكومي وتشريك حزب قلب تونس في سياق حساباتها لإخراج حركة الشعب وتحيا تونس بعد وقفهما وراء مساعلة رئيس حركة النهضة راشد الغنوشي في البرلمان. ودعا سعيد الفخفاخ إلى المحافظة على نفس الثوابت التي تشكلت وفقها حكومته وهي عدم تشريك حزب تثار حوله شبهات فساد مالي، مؤكدا على ضرورة الامتناع على إجراء تحويل ووزاري يتم بمقتضاه تعيين بعض الشخصيات المقترحة من حزب القروي على رأس بعض الوزارات.



وعبر الفخفاخ لقيس سعيد عن موافقه الخائب من مسألة عدم تشريك حزب قلب تونس وكذلك الحزب الدستوري الحر في الحكم، مشددا على تمسكه بضرورة مكافحة الفساد وعدم تعيين أي شخصية يشتبه في ارتباطها بملفات فساد.

ومن شأن هذا القرار أن يضاعف الضغط على رئيس حركة النهضة والبرلمان، راشد الغنوشي الذي كثيرا ما سعى إلى ضم قلب تونس لتوسيع الحزام السياسي للحكومة وكسب حليف جديد.

محمد ماموني العلوي

الرباط - شدد رئيس حزب الأصالة والمعاصرة عبد اللطيف وهبي خلال جلسة الأسئلة الشبورية الموجهة لرئيس الحكومة بمجلس النواب الأربعاء على أن حزبه سيسحب أي دعم لخطوات الحكومة المقبلة غير المحسوبة، لكون قراراتها حتى الآن ما هي إلا خطوات فاشلة لا ترقى إلى طموحات المواطنين والمواطنين، في خطوة قال مراقبون إن الهدف منها إثبات أن "الأصالة والمعاصرة" قد استعاد عافيته.

ولم يجد سعدالدين العثماني رئيس الحكومة، في رده على النائب عبد اللطيف وهبي سوى اتهامه بمحاولة القفز على ما يحدث داخل حزبه، عندما اتهم الحكومة بتدبير الجائحة بنوع من الارتباك، سوراذا أن هذا السلوك "يعكس أزمتمكم وصرعاتكم المتتالية، والسير في هذا النهج لن يفيدكم سياسيا".

وظهر سعدالدين العثماني غير راض على هذا الخطاب السياسي، الذي أكد أنه يجب أن يكون مسؤولا، مضيفا أن الحكم على أعمال الحكومة بالفشل نظرة سوداوية.

وبدأت التصريحات المتبادلة بين الطرفين ملامح التقارب الذي بدا ممكن مؤخرا، حيث لم يستبعد مراقبون تحالف الحزبين مع اقتراب الانتخابات

باشاغا يحيك قصة انتهاكات للجيش الليبي في ترهونة

طرابلس - يعد تركيز وزير داخلية حكومة الوفاق فتحي باشاغا على

ما أسماه انتهاكات الجيش الوطني الليبي في مدينة ترهونة جنوب شرقي العاصمة طرابلس، محاولة للتغطية على انتهاكات ميليشيات قوات الوفاق المدعومة من تركيا بالمرتقة والأسلحة، وهي انتهاكات أثارت صدمة كبيرة في

الداخل والخارج. ونقلا عن قناة "ليبيا الأحرار"، قال وزير داخلية حكومة الوفاق فتحي باشاغا "إن ما قامت به عناصر تابعة للمؤسسات الأمنية في حكومة الوفاق بعد انتهاكا لحقوق الإنسان".

ونأتي تصريحات باشاغا لغض النظر عن انتهاكات ميليشيات السراج وتحويل اهتمام الرأي العام الدولي نحو الجيش الوطني الليبي بحك سيناريو الانتهاكات والتجاوزات ضده. وندد رئيس الوزراء في الحكومة الليبية المؤقتة عبدالله الفني بالانتهاكات الخطيرة في ملف حقوق الإنسان التي جرت على أيدي الميليشيات المدعومة من تركيا، بعد دخولها مدن المنطقة الغربية، مستكبرا ما حصل على أيديها من تدمير للممتلكات العامة والخاصة هناك. والأسبوع الماضي، استعادت ميليشيات الوفاق المدعومة من تركيا مدينة ترهونة في إطار صد عملية الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، وتحرير العاصمة طرابلس من الفصائل المتشددة والمرتقة وغيرها. وأظهرت مقاطع فيديو نشرت على مواقع مختلفة بالإنترنت مدهامة ميليشيات الوفاق منازل عائلات وقيامها بأعمال نهب للمحال وإضرام النار فيها، ونسبت قوات السراج ذلك إلى تعاون المدنيين وأصحاب تلك المحلات التي وقع انتهاكها مع قوات المشير حفتر.

وقال رئيس ديوان المجلس الأعلى لمشايخ وأعيان ليبيا محمد المصباحي بشأن الانتهاكات الحاصلة، إن "أكثر من 4 آلاف عنصر من جبهة النصرة والمتطرفين الموالين لتركيا دخلوا ترهونة وهو ما تسبب بنزوح الآلاف من المدنيين، فيما تعرض من تبقوا في المدينة للقتل".

وكانت حكومة الوفاق أعلنت السبت إطلاق عملية عسكرية لاستعادة السيطرة على مدينة سرت على بعد 450 كلم شرق طرابلس، في خطوة تصعيدية تشن كل مساعي إرساء السلام في ليبيا، على الرغم من الإجماع الدولي على ضرورة وقف إطلاق النار والذهاب إلى الحل السياسي والعودة إلى طاولة المفاوضات.

وقال المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي اللواء أحمد المسماري إن "الميليشيات المدعومة من تركيا ارتكبت جرائم ضد الإنسانية بحق المدنيين"، معتبرا أن أنقرة تستغل عضويتها في

استياء كبيرا صلب انصارها وقواعدها. ويرى مراقبون أن الخطوة ستغذي مطالب تغيير القيادة داخل الحركة التي تستعد لعقد مؤتمرها الحادي عشر وسط تنامي المطالب بعزل رئيسها راشد الغنوشي.

ومن شأنه أن يساهم رفض النهضة للألحة البرلمانية في تقليص انصارها وتاكل خزائنها الانتخابي لصالح ائتلاف الكرامة الذي أصبح في نظرهم ممثلا لقناعاتهم، وهو ما يهدد مستقبل الحركة التي تستند على قادة شعبية عريضة.

وكان رئيس حركة النهضة راشد قد أكد في تصريح إعلامي أجراه مؤخرا، على ضرورة توسيع الائتلاف الحكومي وتشريك حزب قلب تونس في الحكومة. وتراهن الحركة الإسلامية (54 نائبا) حزب قلب تونس (28نائبا) وكتلة ائتلاف الكرامة الإسلامي (19 نائبا) لابتنزاز حكومة الياس الفخفاخ وفرض أجندتها

على ائتلاف حكومي يسيطر عليه كل من

حركة الشعب والنيار الديمقراطي. والأسبوع الماضي، امتنعت حركة النهضة عن التوقيع على وثيقة الاستقرار والتضامن التي عرضها الفخفاخ على مكونات الائتلاف الحكومي التي أدخلت عليها تعديلات، مبررة قرار امتناعها

بضرورة تشريك حزب نبيل القروي في الحكم. ووثيقة التضامن والاستقرار هي بمثابة ميثاق سياسي وأخلاقي توقعه الأحزاب المشكلة للحكومة ويتضمن أبرز

محاور برنامج الحكومة الحالية.

وانتقد وهبي الحكومة بشدة قائلا إنها "ظلت تصدر قرارات تعكس أزمتهما التنظيمية والسياسية، وتجعل المواطن يرفض أن يقدم توضيحات أكثر مما قدم في الماضي، ولأننا قبلنا بكل شيء استنادا على الإحساس الوطني، فسنتقل اليوم إلى المحاسبة وترتيب النتائج عن سوء تدبير الشأن العام في ظل هذا الوباء".

وتعد الاستحقاقات الانتخابية المزمع إجراؤها في العام 2021، هدفا استراتيجيا لقيادة الأصالة والمعاصرة كي تحقق ما لم يستطع من ترأس الحزب قبلها إنجازه في فرص انتخابية سابقة، ولا يريد عبد اللطيف وهبي أن يزامحه العدالة والتنمية على قيادة الحكومة المقبلة.

وشدد عبد اللطيف وهبي، أمام النواب، "إننا سنظل أوفياء لقناعاتنا ولمواقفنا، ولدفاعنا عن الديمقراطية والشرعية الانتخابية"، داعيا الحكومة إلى "فتح حوار شفاف وواضح من موقع المسؤولية تجاه الأحزاب السياسية، وليس فقط الإنصات والإدعاء بعدم التوفر على المعطيات لتأجيل الأجوبة".

ويرى متابعون أنه لا يمكن التكهّن بخطط عبد اللطيف وهبي الذي حاول إظهار مخله ضد من كان يقول إنه لا مشكلة في التعاون معهم، لكن يرى هؤلاء أن المشكلة التي ستواجه القيادة الجديدة هي خلق قاعدة شعبية وشبائية تؤمن بدوافع وبرامج الحزب المعارض.

بخيبة أمل إزاء قراراتكم الاقتصادية والاجتماعية التي باتت تثير مخاوف كل فئات وشرائح المجتمع"، منبها العثماني إلى أن "المقاولات الصغرى والمتوسطة والكبرى قد أنهكت بعدما تحملت بكل حس وطني وكل مسؤولية عبء المساهمة في مواجهة الجائحة".



ويعتقد مراقبون أن أمين عام حزب الأصالة والمعاصرة شخصية براغماتية إلى أقصى حد، وقد اختار هذه اللحظة لتسجيل نقاط سياسية وانتخابية بعدما أضافت الحكومة برئاسة العدالة والتنمية، شهرا إضافيا في حالة الطوارئ الصحية وتمديد الحجر الصحي في عدد من المدن والأقاليم.

وفي سياق إعادة ترتيب الأوراق السياسية وتبني خيار المعارضة الشرسة، اتهم وهبي رئيس حزب العدالة والتنمية بـ"تهميش" دور المؤسسات المنتخبة، وإبعاد دور مجالس الجهات، وهو ما ظهر، بحسب وهبي، في "فشلكم البين وعدم قدرتمكم على اعتماد المقاربات التشاركية أثناء اتخاذ القرار".

المغرب يستعد للخروج من الحجر

وقالت الحكومة في بيان صدر في أعقاب اجتماع المجلس الوزراء إن الأخير صادق على "التخفيف التدريجي لتدابير الحجر الصحي عبر مراحل، أخذ بعين الاعتبار التفاوت الحاصل في الوضعية الوبائية بين الجهات".

وأعلن المغرب في 20 مارس حالة طوارئ صحية فرض بموجبها حجرا يحد من التنقلات بقصد التصدي لانتشار الوباء. وقررت الحكومة تمديد حالة الطوارئ الصحية "التي تمكن الحكومة من اتخاذ تدابير استثنائية للحد من تداعيات هذا الوباء" شهرا آخر حتى 10 يوليو، بحسب البيان. واستؤنف النشاط الاقتصادي تدريجيا في الأسبوعين الأخيرين، علما أن المغرب تكبد خسائر قدرت رسميا بقرابة 100 مليون دولار يوميا خلال شهرين من الحجر الصحي.

وأعلنت السلطات منذ بدء الأزمة عدة إجراءات لدعم الشركات والمتوقفين عن العمل في القطاعين المنظم وغير المنظم، بينما ينتظر إقرار قانون مالية معدل لمواجهة تداعيات الجائحة.

الرباط - بدأ المغرب يتّخذ خطوات

أولية تمهيدا للخروج من مرحلة الحجر الصحي التي فرضها قبل ثلاثة أشهر من أجل التصدي لانتشار وباء كورونا، بعد أن قررت الحكومة

والمختلّ من المنتظر أن تنظم وزارة الصحة والاتّصاد العام للمؤسسات المغربية حملة فحص مشتركة تخص الموظفين والعامل، بحسب بيان مشترك صادر

عن الجانبين. وبحسب البيان "ستسمح هذه العملية لرؤساء الشركات بحماية الموظفين والحد من خطر انتشار الفيروس من خلال تطبيق اختبارات الفحص على موظفيهم، مثل عملية الفحص الضخمة التي أجريت منذ 16 مايو في المؤسسات المصرفية والتي أعطت نتائج ممتازة من خلال اكتشاف حالاتين مصابتين فقط من بين أكثر من 8.100 اختبار تم إجراؤها حتى الآن".

وقرّر المغرب الثلاثاء التخفيف تدريجيا من إجراءات الحجر وتمديد حالة الطوارئ الصحية.

تصاعد الاحتجاجات يقود الأميركيين إلى سجال حول شخصياتهم التاريخية

ترامب يرفض إزالة أسماء جنرالات كنفيدراليين عن قواعد عسكرية

بعد الجدل بشأن الإصلاحات التي يجب إدخالها على جهاز الشرطة في الولايات المتحدة، دخلت البلاد في نقاش حاد جديد يتعلق بشخصيات تاريخية تمثل جزءاً من إرث البلاد على حد قول الرئيس دونالد ترامب فيما يعتبرها المناهضون للعنصرية شخصيات كرست ممارسات العبودية والعنصرية ما دفعهم إلى المطالبة بإزالة نصبها التذكارية أو تغيير أسمائها التي أطلقوها على قواعد عسكرية وهو ما رفضه ترامب بشكل قاطع.

واشنطن - اتخذت التحركات الاحتجاجية ضد العنصرية في الولايات المتحدة زخماً جديدا في سياق توجها إلى إحداث التغيير العميق داخل المجتمع، لتصل إلى منعطف تمّ معه استهداف تماثيل ونصب تذكارية لشخصيات تعتبر بالنسبة إلى جزء من الأميركيين رموزاً لتكريس ثقافة العبودية وتشجيع ممارسات عنصرية كما تعالت الأصوات المنادية بإعادة تسمية قواعد عسكرية تحمل أسماء جنرالات كنفيدراليين، لكن هذه المواقف أدخلت البلاد في سجال جديد يتعلق برموز البلاد وشخصياتها التاريخية وإرثها.

وأعلن الرئيس الأميركي دونالد ترامب رفضه القاطع لمقترح إزالة أسماء جنرالات كنفيدراليين من حقبة الحرب الأهلية عن قواعد عسكرية في الولايات المتحدة، من خلال تغريدات، بينما تشهد البلاد تظاهرات ضد العنصرية وسط دعوات إلى تمرير إصلاحات في الكونغرس تضع حداً للوحشية الشرطة. وفاة جورج فلويد اختناقاً تحت ركة شرطي أبيض، أعادت إحياء النقاش حول إرث العبودية في البلاد.



وقال ترامب في تغريدة إن "البعض اقترح إعادة تسمية ما يصل إلى عشر من قواعنا العسكرية الأسطورية". وأضاف أن "هذه القواعد العسكرية أصبحت الآن جزءاً من التراث الأميركي العظيم، متشدداً على أن إدارته "لن تنظر حتى في هذا الاحتمال". وختم ترامب تغريدته بالقول "احترموا جيشنا".

والحرب الأهلية التي مرّقت الولايات المتحدة بين 1861 و 1865 كان سببها الأساسي نظام العبودية الذي انقسمت بشأنه البلاد بين ولايات شمالية حاربت

قانون «حراس الأحياء» الدرع الجديدة لحراسة أردوغان يتبناه البرلمان

أنقرة - أكد تبني البرلمان التركي الخميس مشروع القانون المثير للجدل الذي يعزّز صلاحيات قوة "حراس الأحياء" سعي الرئيس رجب طيب أردوغان إلى إنشاء ميليشيا. وقال البرلمان التركي على حسابه على تويتر إن "مشروع القانون حول حراس الأحياء تمت الموافقة عليه". وبموجب النص، منح حراس الأحياء الذين يقومون بدوريات ليلية للإبلاغ عن سرقات وحالات إخلال بالنظام العام، الصلاحيات نفسها التي يتمتع بها رجال الشرطة. وستكون بإمكانهم حيازة واستخدام أسلحة نارية في حال الضرورة واعتراض أفراد للتدقيق في هوياتهم أو تفتيشهم. وأدت دراسة النص في البرلمان إلى نقاشات حادة ووصل الأمر إلى عراك بالأيدي خلال جلسة صاخبة الثلاثاء. ويؤكد حزب العدالة والتنمية المحافظ، الذي يقوده أردوغان وقدم هذا النص، أن هذه القواعد الجديدة ستسمح للحراس بمساعدة قوات حفظ النظام بفاعلية أكبر عبر إحباط محاولات سرقة ومنع وقوع اعتداءات في الشوارع.



جيش موال للرئيس

ديفيس ملقن في الشارع في ريتشموند بفرجينيا بعد إزالته من قاعدته. وقالت رئيسة مجلس النواب نانسي بيلوسي، الأربعاء، إنه ينبغي إزالة 11 تمثالا لعسكريين ومسؤولين كنفيدراليين من الكابيتول مقر السلطة التشريعية في واشنطن.

وكتبت بيلوسي، للجنة تضم أعضاء من الحزبين، "النصب التذكارية التي تجسد رجلا دعوا إلى القسوة والوحشية لتحقيق غايات عنصرية تشكل إهانة بشعة لمثلّ الديمقراطية والحرية الأميركية.

وأكد وزير الدفاع الأميركي مارك إسبر في وقت سابق هذا الأسبوع أنه على الأقل مفتوح "على نقاش بين الحزبين" حول إعادة تسمية القواعد العسكرية. في الأثناء، أعلنت البحرية الأميركية أنها ستحظر رفع أعلام الكنفيدرالية - التي لا يزال رفعها شائعا في الولايات الجنوبية - عن كافة سفنها ومثبتاتها. ويأتي ذلك بينما أطلق شقيق جورج فلويد، الأربعاء من الكونغرس الأميركي، نداء مؤثرا دعا فيه النواب إلى "وضع حد لمعاناة" الأميركيين من أصل أفريقي وتبني إصلاحات فعلية لقوات الشرطة. وقال فيلونينز فلويد، الذي قتل شقيقه جورج في 25 مايو الماضي في

مينيابوليس، خلال جلسة استماع أمام اللجنة القضائية في مجلس النواب إنه "لا يستطيع وصف الألم" الذي شعر به حين شاهد الفيديو المصور الذي أظهر ما تعرض له شقيقه حين قضى اختناقاً تحت ركة الشرطي ديريك شوفن. وأول ما حققته التعبئة الحالية ضد العنصرية في الولايات المتحدة هو تغيير الدهنيات. وبات حوالي نصف الأميركيين (49 في المئة) يعتبرون اليوم أن الشرطة ميالة أكثر إلى استخدام القوة المسرفة بحق مشتبه به أسود، مقابل 25 في المئة عام 2016، وفق استطلاع للرأي أجرته جامعة مونماوث. وذكرت إحدى مؤسسات الحركة باتريس كالورز "قبل سبع سنوات فقط، كان التفوه بعبارة: (حياة السود تهّم) أمرا في غاية التطرف". أما الآن فهذا الشعار مدون بحروف عريضة قبالة البيت الأبيض، بدعم من بلدية واشنطن.

وأعلنت عدة مدن أولى الخطوات لإصلاح أجهزة الشرطة، فخلّرت هيوستن تقنية "الخنق" التي تقضي بإسماك موقوف من عنقه، وتعتزم واشنطن إقصاء النقابات من الأليات التأديبية بحق عناصر الشرطة، كما تعتزم نيويورك إتاحة الإطلاع على ماضي الشرطيين. وعلى المستوى الوطني، قدم



ثورة على الرموز

الديمقراطيون مشروع قانون يستهدف الحصانة واسعة النطاق التي يحظى بها الشرطيون و"تغيير الثقافة" في صفوف هذه القوات في الولايات المتحدة. وكتب المرشح الديمقراطي للرئاسة الأميركية جو بايدن بعد الجلسة في تغريدة "توجد عنصرية ممنهجة ليس فقط وسط قوات الأمن لكن أيضا في مجالات التعليم والإسكان وفي كل ما نقوم به". وأضاف "علينا العمل جاهدين لوضع حد لها".

ويبقى من الصعب إجراء إصلاح في الولايات المتحدة في وجود حوالي 18 ألف كيان مستقل من قوات حفظ النظام، بين شرطة بلدية ودوريات تابعة للولايات ومكاتب مأموري المناطق وغيرها، لكل منها قوانينه الخاصة للانتساب والتدريب والممارسات المأثون بها... وقال قائد شرطة هيوستن آرت اسيفيدو خلال جلسة استماع في الكونغرس "من الضروري أن تكون لنا قواعد فيدرالية". إلا أن فرص التوصل إلى نص يحظى بالتوافق تبقى ضئيلة في ظل الانقسامات العميقة بين الديمقراطيين والجمهوريين في الكونغرس. وإن كان حزب الرئيس دونالد ترامب ندد بجريمة "مروعة"، إلا أنه يعتبرها من فعل "شخص فاسد" رافضا إصلاحا شاملا لأجهزة الشرطة.

إدانة فرنسا لمقاطعة بضائع إسرائيل انتهاك للحقوق

باريس - قضت محكمة حقوق الإنسان الأوروبية الخميس بأن إدانة فرنسا لناشطين شاركوا في حملة لمقاطعة منتجات مستوردة من إسرائيل لا تستند إلى مبررات كافية وتنتهك حقهم في حرية التعبير. وأيدت أعلى محكمة استئناف فرنسية في 2015 أحكاما تدين ناشطين بالتحريض على العنصرية ومعاداة السامية. وقضت المحكمة بإدانة 12 شخصا كانوا ينتمون إلى حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات، بتهمة توزيع منشورات في متاجر السوبر ماركت في شرق فرنسا وارتداء قمصان في 2009 و2010 تدعو إلى مقاطعة البضائع الإسرائيلية.

ودافع فريق الدفاع عنهم بأن دعوة المقاطعة هي أحد المبادئ الأساسية لحرية التعبير.

وقال نص الحكم الذي أصدرته محكمة حقوق الإنسان الأوروبية "رأت المحكمة أن إدانة أصحاب الدعوى ينقصها أي أساس كاف أو ذي صلة".

وفرضت المحكمة على فرنسا أن تدفع لكل من المشتكين "380 يورو كتعويض عن أضرار مادية وسبعة آلاف يورو كتعويض عن الضرر المعنوي وعلى مجموعة المدعين عشرين ألف يورو كتعويض عن النفقات".

المحكمة إنها "تلاحظ أن الأفعال والأقوال المنسوبة إلى أصحاب الشكوى تندرج في إطار التعبير السياسي والكفاحي وتتعلق بمسألة مرتبطة بالصلحة العامة"، وتعتبر أن إدانتهم في 2013 من قبل محكمة الاستئناف في كولمار "لا تستند إلى دوافع واضحة كافية". وذكرت في بيانها أن "الخطاب السياسي بطبيعته يتسم بالحدة في أغلب الأحيان ويشكل مصدر جدالات، لكنه يبقى في إطار المصلحة العامة ما لم يتحول إلى دعوة إلى العنف والكراهية والتعصب". وقالت إسرائيل إن حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات، التي يدعها مفكرون ومدونون مؤيدون للفلسطينيين مدفوعة بمعاداة السامية والرغبة في إظهار إسرائيل على أنها دولة غير شرعية.

لكن جمعية فرنسا - فلسطين أكدت في بيان أن "الدعوة إلى المقاطعة معترف بها كحق للمواطن". فيما قال برتران هيلبرون رئيس جمعية التضامن الفرنسية الفلسطينية "إنه انتصار لحرية التعبير والعمل المدني، سنواصل تطوير (حملة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات) طالما لا تحترم إسرائيل القانون الدولي وحقوق الإنسان".

منظمة الصحة العالمية تحذّر من تسارع جائحة كورونا في أفريقيا

الحصيلة العالمية، فإنه من الواضح أن الجائحة تتسارع. نعتقد أنه لا يتم إغفال أعداد كبيرة من الإصابات الخطيرة والوفيات في أفريقيا". وتابعت أن فئة الشباب تغطي نسبيا على سكان أفريقيا وأن العديد من الدول اتخذت بالفعل إجراءات فحّص عدد العزل والوصول لرصد الحمى الناجمة عن الإيبولا، وهما عاملان ربما أسفرا إلى الآن عن الحد من تفشي مرض كوفيد - 19 الذي يسببه الفايروس.

لكنها قالت إن إجراءات العزل العام وإغلاق الأسواق بهدف احتواء الفايروس ألحقا ضررا كبيرا بالمجتمعات المهمشة والأسر منخفضة الدخل. وأضافت "أحد التحديات الرئيسية في أفريقيا لا يزال يتمثل في توفر الإمدادات، خاصة أدوات الفحص". وقالت "حتىّ بحين وقت يتوفر فيه لقاح فعال، أخشى أننا سنضطر على الأرجح إلى التعايش مع زيادة مطردة في المنطقة، مع ضرورة التعامل مع بعض بؤر التفشي في عدد من الدول، كما يجري الآن على سبيل المثال في جنوب أفريقيا والجزائر والكاميرون، والتي تتطلب تطبيق تدابير قوية جدا للحفاظ على صحة العامة والتباعد الاجتماعي".

جيف - قالت منظمة الصحة العالمية الخميس إن جائحة فايروس كورونا "تتسارع" في أفريقيا حيث تنتشر من العواصم التي وصلت إليها مع المسافرين إلى المناطق النائية، كما شددت المنظمة على ضرورة فرض إجراءات قوية في بؤر الانتشار الحالية مثل جنوب أفريقيا والجزائر والكاميرون.

لكن المنظمة أضافت أنه لا يوجد ما يشير إلى إصابات خطيرة أو وفيات لا يتم رصدها أو وجود حالات تفش كبيرة للفايروس بمخيمات اللجوء في أرجاء القارة. وقالت ماتشيديسو مويتي، المديرة الإقليمية لمنظمة الصحة العالمية لأفريقيا، إن عشر دول تتصدر الجائحة في أفريقيا حيث تشكل 75 في المئة من بين حوالي 207600 إصابة في القارة التي سجلت 5000 حالة وفاة.

وأضافت أن جنوب أفريقيا، التي بدأت الشهر الماضي تخفيفا مرحليا لإجراءات العزل العام، هي الأكثر تضررا من الجائحة حيث سجلت ربع الحالات. وقالت مويتي في بيان صحافي في جنيف "بالرغم من أن هذه الحالات في أفريقيا تمثل أقل من ثلاثة في المئة من

الحراس الذين كانوا يقومون بدوريات في الأسواق منذ عهد العثمانيين وعملوا كحراس أثناء الليل في الأحياء حيث أنشئت هذه المؤسسة قبل أكثر من قرن وهي مرتبطة بوزارة الداخلية التركية.



لكن أردوغان أعاد إنشاء هذه المؤسسة بعد محاولة الانقلاب ضده التي وقعت في يوليو 2016، ومنذ ذلك الحين تطورت قوة "حراس الأحياء" بشكل كبير إذ زاد عددها إلى عدة أضعاف قوامها ليليلخ في تركيا حاليا أكثر من 28 ألفا بعد أن كان ثمانية آلاف عندما الغيت. وكان أردوغان قد تحدث عن رغبته في "سماع صفارات الحراس مرة أخرى في الليل" بعد وقت قصير من نجاة حكومته من محاولة الانقلاب في 2016.

وبعد أشهر، وضعت وزارة الداخلية خططا لإعادة إحياء هذه الفرقة، وقررت توظيف الآلاف من المجندين في 2017 ليزداد هذا العدد بحوالي 10 ألف في كل سنة تلت هذا القرار.

استنفار الجيش المصري غربا رسالة واضحة لمنع تقدم مرتزقة أردوغان نحو سرت

وجود الآلاف من الإرهابيين في ليبيا يدفع القاهرة إلى التوقي من تداعيات التدهور الأمني



يقظة مستمرة

وأضاف لـ"العرب" أن "الاتجاه الثاني، وهو إمكانية وصول المرتزقة المواليين لأنقرة إلى الحدود المصرية، أمر صعب الحدوث، لأن الجيش الوطني الليبي يسيطر على شرق وجنوب ووسط ليبيا، لكن يجري وضع هذا الخيار في الاعتبار، لأن ذلك سوف يعني تأثر الأمن القومي بشكل مباشر".



وأوضح أن الاتجاه الثالث يرتبط بالهيمنة التركية على بعض الثروات الليبية، ما يؤدي إلى تهديد مصالح مصر المتعددة، وهي الزاوية التي تشكل نقطة قطع للعلاقات القوية بين الجيش المصري والقبائل الليبية، والتي لها علاقات وطيدة بالدولة المصرية، ولديها رغبة في أن يكون هناك تدخل عسكري من جانبها لوقف هذا التمدد، بل إنها تغول كثيراً على هذا الدور في الوقت الحالي استباقاً لأي تطورات سلبية جديدة تحدث على أرض الواقع.

وشدد على أن مصر ترى في الاتجاهات الثلاثة خطراً يجعلها تفكر كثيراً في التدخل عسكرياً، لكنها تترك المجال أمام استنفاد جميع الحلول السياسية، بعد إعلان القاهرة لحل الأزمة الليبية، وهي تسير حالياً في طريقين متوازيين، الأول: تكثيف الاتصالات الدولية لضمان نجاح المبادرة، والثاني: حشد القوات العسكرية على الحدود وتدريبها بشكل جيد بما يؤدي إلى تأمين الحدود مع ليبيا وتأثيراته على الحدود.

وهذه البعض من المراقبين إلى التأكيد على أن القوات المسلحة ترى أهمية التكثيف العسكري الراهن على الحدود لاستعراض القوة والجاهزية، باعتبار أنها ضمن أقوى عشرة جيوش على مستوى العالم، وستكون أكثر قدرة في التعامل مع أي خطر يأتي إليها بما تتمتع به من تفوق نظامي إستراتيجي يرتبط بدراسة المواقع الجغرافية التي تتواجد فيها، بعكس العناصر الإرهابية التي تفتقر للخبرات اللازمة في الحروب المفتوحة.

ولفت الخبير العسكري إلى أن "الجيش المصري كان باستطاعته تأمين الاتجاه الغربي والتعامل مع التهديدات المختلفة، ومنها تهريب الأسلحة والمخدرات والبضائع وتسلسل الإرهابيين، بالقوات التي تواجدت هناك طيلة السنوات الماضية، لكن حينما يتطور الأمر إلى وجود مرتزقة يشكلون ما يوازي عدد أفراد لواء من المشاة إلى جانب عدد من الميليشيات المسلحة الداعمة لحكومة الوفاق فإن الأمر يتطلب تكثيف العناصر البشرية والمعدات العسكرية التي قد تسدعي في أي لحظة لمواجهة إمكانية تسلسل هؤلاء، والتقدم كثيراً في العمق الليبي لمطاردتهم".

لا يعني ذلك أن تلك الاستعدادات تستهدف التدخل عسكرياً مباشرة في الأزمة الليبية، وأن ذلك لن يحدث إلا إذا كان هناك تهديد مباشر للمصالح المصرية، أو أن القيادة السياسية رأت ضرورة ملحة للتدخل من أجل وقف تمدد العناصر الإرهابية.

يرى عسكريون أن تكثيف الحضور على الحدود يبعث برسالة شديدة اللمعة لأنقرة تفيد بأنها لن تستطيع أن تنقل عناصرها إلى الداخل المصري، وتذكيرها بإحباط المخططات التي جرت خلال السنوات الماضية بشأن توطين ميليشيات سوريا على أراضي سيناء، مثلما تحدث الرئيس رجب طيب أردوغان عن ذلك الأمر صراحة عام 2017.

تدرك أنقرة أن الجيش المصري لديه سيطرة كاملة على الحدود، وأي تفكير في مساعدة متطرفين على التسلسل سيجري التعامل معه فوراً بالطريقة المناسبة، ولعل منع تقدم قوات المرتزقة إلى سرت حصل رسالة واضحة، مفادها أن هذه المنطقة خط أحمر، وتدخل ضمن الأمن القومي المصري، ولن يسمح بتكرار انتشار الإرهابيين فيها كما حدث من قبل. تلقى الجيش المصري، مطلع العام الجاري، تعليمات من القيادة السياسية بتعزيز وجوده في الغرب بالقرب من الحدود مع ليبيا خوفاً من أن تحاول عناصر إرهابية التسلسل إلى البلاد.

وقالت الرئاسة المصرية، "إن الرئيس عبدالفتاح السيسي دعا القوات المسلحة إلى إبداء أقصى استعداد قتالي لحماية الأمن القومي، وتعزيز الجهود للسيطرة على الحدود وملاحقة العناصر الإرهابية، خاصة في شمال سيناء والمنطقة الغربية". وأكد الخبير الاستراتيجي، اللواء بالمنعم كاطو، أن القاهرة تنظر إلى الموقف في ليبيا وتأثيراته على الحدود من عدة اتجاهات، أولها استمرار تازم الأوضاع الأمنية وعدم تمكن أي قوة من إحداث السيطرة على الأوضاع، ما يعني تدمير الداخل الليبي، وستكون على الحدود المصرية دولة فاشلة على المدى البعيد، قد تصبح خاضعة لسيطرة الميليشيات الإرهابية.

متطورة لمراقبة الحدود المتزامنة واستخدام تقنية البصمة الحرارية التي ترصد تحركات الأشخاص الذين يتم تحديد أماكن تواجدهم، إلى جانب الاعتماد على تقنيات البصمة الصوتية لتسجيل اتصالات العناصر الإرهابية الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، ومدها بالمعلومات للتعامل مع الخلايا الإرهابية في الشرق الليبي.

تطهير الجيوب الأمنية

استطاع الجيش المصري أن يمنع الإرهابيين من محاولة اتخاذ مناطق ارتكاز لهم على الحدود مع ليبيا، وقامت المنطقة الغربية العسكرية بتطهير الجيوب والتعامل أولاً بأول مع محاولات التمركز داخل الصحاري التي تشكل ظهيراً للمحافظات المصرية الجنوبية، ما يجعل الحديث عن وصول تعزيزات إلى الحدود في الوقت الحالي بمثابة استنفار عالي المستوى.

وأوضح النائب البرلماني والمستشار بأكاديمية ناصر العسكرية (تابعة للجيش)، اللواء حمدي بخيت، أن الجيش المصري يرفض أن يجري فرض أمر واقع في الصحراء الغربية، بعد أن تحولت التهديدات المباشرة للأمن القومي على الحدود الغربية من أخطار سياسية وإرهابية إلى تهديدات عسكرية مباشرة من خلال التدخل العسكري التركي.

وأشار في تصريحات لـ "العرب"، إلى أنه "أصبح من الضروري أن تكون هناك استعدادات كاملة وعدم ترك أي مجال للصدفة، وأن الأوضاع الأمنية تزداد خطورة داخل الأراضي الليبية، بما يؤدي إلى أن يكون الاتجاه الإستراتيجي الشمالي الغربي أكثر سخونة، وأن الاستعداد لا بد أن يجري بشكل أكبر وأوسع عبر مختلف المجالات العسكرية، برا وجوا وبحرا".



تكثيف الحضور على الحدود يبعث برسالة لأنقرة تفيد بأنها لن تستطيع أن تنقل عناصرها إلى الداخل المصري، ويذكرها بإحباط القاهرة للمخططات التي جرت خلال السنوات الماضية بشأن توطين الميليشيات السورية على أراضي سيناء

العامين الماضيين من تدمير أكثر من ألفي سيارة دفع رباعي محملة بأسلحة وتخاير ومخدرات، وأخذ هذا الاتجاه بعداً حيوياً في الحرب المصرية على الإرهاب، وكان من الأسباب المباشرة في زيادة التنسيق مع قوات الجيش الوطني الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر، ومدها بالمعلومات للتعامل مع الخلايا الإرهابية في الشرق الليبي.

ساعد تبني الجيش المصري خطة أمنية جديدة منذ ثلاث سنوات في سد الثغرات على الحدود وتأكيد الاستعدادات المستمرة للتعامل مع التهديدات القادمة من ليبيا، ومنع تكرار تنفيذ حوادث إرهابية، بينها عملية الغرافرة، واستهداف كنائس وحافلات للمسيحيين، وهو ما يؤكد أن ضبط الحدود كان خطوة أولى، تخفف الضغوط عند أي تحرك عسكري بعيد على هذه الجبهة.

وتكشف البعض من الخبراء أن الجيش المصري استحدث خرائط للأوكر الإرهابية للتعرف على تمركزاتها الجديدة على الأراضي المصرية أو المناطق القريبة من الحدود داخل ليبيا، والتعرف على الخلفية التنظيمية التي تنتمي إليها والجهات الدولية التي تدعمها وتمولها مادياً ومعلوماتياً، ولعل هذا الجهد نجح في القبض على الإرهابي هشام عثماني الذي تسلمته القاهرة من الجيش الليبي في مايو من العام الماضي، وقبل ذلك وجه الطيران المصري سلسلة من الغارات على بؤر إرهابية وعلى طول الحدود القريبة من مصر.

وشنت القوات الجوية المصرية عدداً من الغارات الجوية عام 2015 على مواقع لتخليم داعش في مدينة سرت، بعد ذبح 21 مصرياً من الأقباط على يد التنظيم، ثم كررت الغارات في عام 2017 على مدينة درنة بعد تورط عناصر تنظيم فيها في شن هجوم على عشرات الأقباط كانوا يستقلون حافلة في طريقهم إلى دير الأنبا صموئيل في محافظة المنيا جنوبي مصر.

وعملت القوات المسلحة المصرية على توسيع القاعدة العسكرية في "سيدي براني" قرب الحدود مع ليبيا، والتي أعيد تدشينها باسم قاعدة "محمد نجيب"، وهي أكبر قاعدة عسكرية في قارة أفريقيا والشرق الأوسط، في محافظة مرسى مطروح، كما أن العملية الشاملة "سيناء 2018" شملت أيضاً الاتجاه الإستراتيجي الغربي مع ليبيا، ونهاية بمناورات "قادر 2020" التي جرت على امتداد الحدود الغربية وساحل البحر المتوسط.

رفعت قوات حرس الحدود درجات الاستعداد القتالي للتشكيلات وقواعدها العسكرية وظهر ذلك واضحاً من خلال تنفيذ خطة الفتح الإستراتيجي لعناصر المنطقة الغربية على كافة المحاور والاتجاهات.

ما جعل الأمور أكثر تعقيداً أمام العناصر الإرهابية أنه جرى تضيق الخناق على المهربين في منطقة المثلث الحدودي بين مصر والسودان وليبيا، ومنع تحركهم عبر نقاط جبيلية في منطقة العوينات (جنوب غرب مصر)، وهي منطقة وعرة كانت تتسلل منها بعض العناصر المتطرفة لتدخل منها إلى مصر وتنفذ عمليات إرهابية.

وأكد الشهاوي، الذي شغل منصب مدير معهد الحرب الكيميائية بالجيش المصري، أنه جرى التعامل مع تلك التهديدات من خلال استحداث أساليب تكنولوجية

تستعد القاهرة للتعاطي مع جميع السيناريوهات المتوقعة للأزمة الليبية سياسياً وعسكرياً، في ظل التمادي التركي ومواصله أنقرة تأجيج النزاع بدعم حكومة الوفاق بالمرتزقة والسلاح. ورغم إعلان الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي عن مبادرة سياسية لإنهاء الأزمة في ليبيا، لا تستبعد القاهرة تفاقم الأوضاع الأمنية على الحدود، وتحسباً لتدهور أمني مرتقب، عزز الجيش المصري جاهزيته على الحدود في رسالة واضحة لمنع تقدم مرتزقة أردوغان نحو سرت وتصدية لأي محاولة تستهدف الأمن القومي المصري.

القاهرة - ضاغت مصر من جاهزيتها العسكرية في المنطقة الغربية المناخمة للحدود مع ليبيا، للتأكيد على التصدي لأي جهة تحاول خرق الحدود الجغرافية التي رسمتها مصر لأمنها الإقليمي، وسد الثغرات أمام أي رغبة في تحويل الصحاري الشاسعة التي تشكل ثلث مساحة البلاد إلى بؤرة جديدة لتهديد الأمن القومي، في ظل متغيرات متسارعة في الجارة ليبيا، بما يخدم التعامل السريع مع كل طارئ يدفع إلى فرار آلاف الإرهابيين الذين زجت بهم تركيا في طرابلس ومنها إلى مناطق مختلفة، قد تكون الحدود المصرية ضمن أهدافها.

خط عسكري متطورة

تدرك القاهرة أن طبيعة عمل الإرهابيين تجعلهم يميلون إلى التمدد، وأن الموجودين في ليبيا سيكونون بحاجة إلى الانتشار داخل دول الجوار الليبي، إذا فرض عليهم الواقع الجديد خيارات ضيقة لا تمكنهم من الاستقرار في ليبيا.

أوضح مستشار كلية القادة والأركان (تابعة للجيش)، اللواء محمد الشهاوي، أن الجيش المصري استدعى قوات إضافية من المنطقة الشمالية العسكرية لتدعيم المنطقة الغربية وتكثيف التواجد العسكري على الحدود، عقب تقدم الميليشيات المدعومة من تركيا إلى تخوم محافظة سرت الليبية، وأن مصر أضحت تدرك أن الوضع يزداد خطورة على الجانب الغربي، بما يستلزم إحداث تغييرات في التكتيكات العسكرية التأمينية على طول الحدود.

وبحسب ما نشره موقع "ديفينس بلوغ" المعني بالشؤون الأمنية، فإن القوات المسلحة المصرية نشرت دبابات أبرامز القتالية على الحدود مع ليبيا، ونشر الصحفي ومحلل الطيران العسكري باباك تغافي على حسابه في تويتر مقطع فيديو يظهر ما قال إنه قافلة عسكرية مصرية مع 18 دبابة قتال رئيسية من طراز M1A2 أبرامز، بالقرب من الحدود مع ليبيا.

وأضاف الشهاوي في تصريحات لـ"العرب"، أن القوات الجوية بالتعاون مع قوات حرس الحدود تمكنت خلال



أزعج الاستنفار المصري الأخير جهات كثيرة، وبدت القاهرة كأنها تستعد للتخلي عن خطتها في التعامل مع الأزمة الليبية، والانتقال من التعامل السياسي إلى التدخل العسكري؛ فمع سخونة التطورات، بدأت مصر تتخلى عن حذرهما الغاضب، وجاء اجتماع الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي مع مجلس الأمن القومي الثلاثاء، من أجل مناقشة الأزمة الليبية، ليوحى بأن الخيار العسكري قد يكون قريباً، إذا فشل إعلان القاهرة في فتح الطرق أمام الحل السياسي.

تركت زيارة رئيس الأركان المصري، الفريق محمد فريد، للمنطقة الغربية الأربعاء انطباعاً بأن التدخل العسكري المصري المباشر في ليبيا قد يكون قريباً، إذا تعادت تركيا في ممارساتها العسكرية، ودفعت المرتزقة إلى المزيد من التقدم، خاصة أن فريد شدد على جاهزية الجيش المصري، واستعداده القتالي لمواجهة كافة المخاطر والتحديات. تبذل القاهرة جهداً للتوصل إلى حل سياسي في ليبيا، وتخشى تفاقم الأوضاع العسكرية على الأرض، وفي الحالتين سيكون هناك أكثر من عشرة آلاف من المرتزقة المواليين لتركيا



المرتزقة الأتراك يبحثون لهم عن أماكن بديلة داخل دول الجوار الليبي

كورونا يعصف بالمستقبل الاقتصادي للجيل الصاعد

● لندن – مع فقدان الوظائف والقدرة

الشرائية والثقة في المستقبل، يدفع الشباب الثمن غالبا جراء وباء كوفيد – 19 الذي قد ينشئ “جيلا جديداً بضحيته” اقتصادياً، كما حصل عقب الأزمة المالية الأخيرة.

وأشارت دراسة لمكتب “كانتار” للاستشارات نشرت في مايو إلى أن الأزمة قد بدأت بالفعل في التأثير على فرص عمل نصف مواليد جيل الألفية (من تتراوح أعمارهم بين 25 و34 عاماً) ومواليد الجيل زد (من تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً) في العالم.

وهذه حال بيار البالغ من العمر 26 عاماً الذي سرحته الشركة الناشئة المختصة في التوظيف الواقعة في لندن والتي كان يعمل فيها منذ عام، في 23 مارس، اليوم الأول من بدء الحجر الصحي في بريطانيا.

وخلال اتصال هاتفي صباحي أول، أوضحت الإدارة “أن هناك تنظيماً جديداً سينجم عن الحجر الصحي” وأكدت أنه “يجب عدم القلق من إمكانية التسريح، وأن الخيارات في هذا الصدد ستحدد لاحقاً، بعد شهر أو شهر ونصف الشهر”، كما ذكرت تصريحات صحافيها وتابع بيار “عند الساعة 16.00، كتب لي رئيس الشركة عبارة ‘علينا التحدث’. فهدمت على الفور، كان ذلك قاسياً بالفعل”، وتم تسريح نحو 15 في المئة من موظفي هذه الشركة حتى اليوم.

بيار ليس حالة معزولة في المملكة المتحدة، فنحو 640 ألف شاب تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً، قد ينتقلون إلى صفوف العاطلين عن العمل هذا العام في البلاد، يضافون إلى 408 ألف هم أصلاً عاطلون عن العمل، وفق تقييـم مركز “ريزولوشن فاوندیشن” للدراسات.

نحو 640 ألف شاب تتراوح أعمارهم بين 18 و24 عاماً، قد ينتقلون إلى صفوف العاطلين عن العمل هذا العام في بريطانيا

يدعم هذه الأرقام تحقيق لمعهد “موظفي الطلاب” يظهر أن ربع الشركات تخفض عدد الشباب من أصحاب الشهادات الذين توظفهم هذا العام. وقد خفضت أيضاً بنحو الربع عدد الدورات التدريبية، وفق الدراسة التي أجريت على 124 شركة.

ولحظ لورانس بون، كبير الاقتصاديين في منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي، الأربء أنه “في كل مكان، عجز الحجر الصحي عدم المساواة بين العمال”، والشباب ومن هم أقل مهارة “يكونون غالباً في الصف الأول” في إطار مكافحة

تفشي الوباء. وقبل أيام، سلطت المنظمة الدولية للعمل الضوء على مدى عدم استقرار وظائف الشباب في ظل تفشي الوباء. وبحسب دراسة أعدتها شملت من هم دون 29 عاماً، سُرح واحد من أصل ستة شباب من عمله منذ ظهور كوفيد – 19، بينما خفضت مدة عمل من حافظوا على وظائفهم بنسبة 23 في المئة.



الشباب يدفع الثمن غالباً جراء الوباء



عين تركيا على ثروات ليبيا

ليبيا بعيدة عن طريق «السورنة»

مطامع تركيا الاقتصادية تبعد ليبيا عن السيناريو السوري

يتم السماح لها بالهيمنة، في ظل شكوك حول تفاهات خفية تربطها بموسكو، وكان تسريب وجود طيران روسي (14 طائرة) إلى جانب “فاغنر” مقصود به لفت الانتباه إلى عدم استبعاد وجود تحالف غيرعلن لإعادة تقسيم الثروة الليبية بينهما، ما يستوجب التعامل معه قبل أن يصبح واقعا. في حين ذهبت آراء أخرى، إلى أن ما بدا أنه تساهل روسي أو توزيع أدوار مع تركيا له علاقة بسوريا، من زاوية تشنيت انتباه أنقرة، وإجبارها على تقديم تنازلات كلما انغمست أكثر في ليبيا، لأن موسكو تعي أن تركز قواها صراحة على غرار سوريا لن يمر على الدول الغربية، ففي المرة الأولى كانت الظروف مواتية، والآن باتت العبر والدروس والتناجى تفرض منع تكرار هذا السيناريو في ليبيا.

الجغرافيا السياسية أسهمت في تسهيل مهمة تركيا بسوريا، بينما هي بعيدة كل البعد في ليبيا

تشير مكونات القوى الإقليمية والدولية في ليبيا إلى عدم وجود لاعبين مستمرين ومؤثرين في الموازين حتى وقت قريب على الأرض أو في الجو، بخلاف تركيا، وبعبس سوريا التي تتواجد فيها تركيا ومعها إيران وبينهما إسرائيل، علاوة على القواعد الروسية العاملة في “حميميم” و“طرابلس”، ومعها قوات من الولايات المتحدة، والتحالف الدولي لدعم الإرهاب.

ثمة تواجد عسكري فاعل في سوريا، وهو ما لا يتناسب مع الوفرة نفسها في حالة ليبيا، فـدول الجوار تقريبا غائبة عن المسرح العسكري، وإن وجدت في أوقات معينة، مثل مصر، تنحصر أهدافها المعلنة في سياق محاربة الإرهاب لاعتبارات كثيرة، لكن ذلك قد يتغير إذا ضاعفت أنقرة من تواجدها العسكري أو انخرطت أهدافها الاقتصادية إلى ما هو أبعد من الغرب الليبي.

ترتبط أهداف أنقرة في سوريا بمنطقة جغرافية محددة، بينما في ليبيا غامضة، في ظاهرها تركيز على الغرب، وهو ما يثير أسئلة كبيرة لدى ذوي المصالح، ويجعل من متمرس تركيا في ليبيا عملية صعبة، ومن المرجح مواجهتها، لأن التساهل معها سيعرض بعض الدول الأوروبية للمزيد من الابتزاز عبر استخدام سلاح الهجرة غير الشرعية والإرهاب وتهديد المصالح الغربية، وإذا اصطحبت معه حضورا أمنيا كثيفا سوف تواجه فخا، لأنه لن

هذه المسألة بعيدة عن ليبيا، والتي تتقدم الأهداف الاقتصادية فيها على الأمنية، فـلدى أنقرة طموحات في الاستحواذ على جزء من الثروة الليبية، ولها تعاملات استثمارية كبيرة خلال عهد العقيد الراحل معمر القذافي، بلغت 25 مليارا، علاوة على الأموال الليبية في البنوك التركية حاليا، وتقدر بنحو ثلاثين مليار دولار، وتريد زيادة حصتها في الأولى، وتمنع عودة الثانية بأي وسيلة، إذا صعدت سلطة غير حليفة لها، ووجدت في الانحياز لحكومة الوفاق الوطني بقيادة فايز السراج طريقا يساعدها على تحقيق غرضها. التحفت تركيا بغطاء عقائدي، يتمثل في دعم واحتضان تيار الإسلام السياسي لأسباب انتهازية، فلن يسمح لها أحد بهذا التدخل السافر إلا أصحاب الرؤى الضيقة، ومن تلعب العواطف دورا في تحريك مواقفهم، وهم الذين عزفت على وترهم طويلا، وحقت من خالاهم ما لم تكن تحلم به، وجعلها تتبنى رعاية عملية التضخيم المعنوي الذي أصابهم في سوريا وليبيا وغيرهما.

أسهمت الجغرافيا السياسية في تسهيل مهمة تركيا في سوريا، بينما هي بعيدة كل البعد في ليبيا، ذلك من المسافة الطويلة بين البلدين وتجاوز مئات الأميال، وانظر إلى ما أحدثه التدخل من انعكاسات على مصالح بعض القوى الغربية التي تعتبر ليبيا منطقة نفوذ تقليدية.

لم تفلح الاتفاقيات التي عقدها رجب طيب أردوغان مع السراج في إطفاء نيران بعض الدول الأوروبية أو حضنها على ذلك، بل زانها اشتعالا، ما اضطرها إلى اتخاذ خطوات كانت تهملها من قبل، مثل توقيع اتفاق لترسيم الحدود بين إيطاليا واليونان، واعتزام الأخيرة توقيع اتفاق مماثل مع مصر خلال أيام، وهي خطوات خرجت من رحم التدخل التركي في ليبيا، وما تلاح من ترتيبات، تشي بضرورة القراءة الصحيحة لتحركات أنقرة.

خرائط يصعب تغييرها

لا يزال عدد القوى النظامية الخارجية الفاعلة على الأرض محدودا، فتركيا نفسها لم تجرؤ على إرسال أرتالها العسكرية إلا في حدود دنيا، وتقتصر على معدات ومرتقة وخبراء للتدريب وإدارة العمليات، وهذا يعني أنها تترك تضاريس المسرح الجغرافي جيدا، ولم تجازف بإرسال عناصر كثيرة على الأرض، لأن رسالتها الرئيسية ذات صيغة اقتصادية وليست أمنية، وقدرتها على تغيير الخرائط التقليدية محدودة. تعلم أن أي جنوح اقتصادي لن يمر بسهولة بالنسبة إلى بعض الدول المضيفة، وإذا اصطحبت معه حضورا أمنيا كثيفا سوف تواجه فخا، لأنه لن

منذ دخول تركيا على خط الأزمة الليبية ودعمها لحكومة الوفاق في مواجهة الجيش الليبي بقيادة المشير خليفة حفتر المتمسك بتحرير البلد من برائن الإرهاب والمليشيات، توقع متابعون تكرار السيناريو السوري في ليبيا عبر مساعي أنقرة للاستحواذ على الملف الليبي، فيما استبعد البعض الآخر هذه الفرضية، وحسب رأي هؤلاء فإن الأهداف الاقتصادية تتقدم على الأمنية بالنسبة إلى تركيا، كما أن حسابات القوى الدولية التي استوعبت دروس الحرب السورية تجعل ليبيا بعيدة عن طريق “السورنة”.

دعمت أنقرة حكومة الوفاق الوطني في طرابلس، ومعها قائمة طويلة من الميليشيات والإرهابيين والمتطرفين والمرتقة، في المقابل وقفت موسكو إلى جوار قائد الجيش الليبي، المشير خليفة حفتر، ولم تقاطع سلبا مع حكومة الوفاق.

معلومات واستنتاجات

ساعدت هذه الأجواء على تمكن التصورات الخاصة بـ“السورنة”، وجرى تدعيمها بحزمة من المعلومات والاستنتاجات المنطقية، حتى رسخ في أذهان البعض أننا على موعد مع ليبيا على الطريقة السورية، بكل ما توكبه من تدخلات وحروب وضغوط وخرائط، واستندت الأحاديث المتناثرة على تحليلات غريبة مغرمة بالمقارنات الشبيهة، والتي لا تخلو من أهداف وتحذيرات، جعلت بعض الكتابات العربية تدور في فلكها، وتروج لها، عن قصد أو دون قصد. يؤدي التوقف عند تفاصيل ما يجري في ليبيا وربطه بسوريا إلى تفكير فكرة “السورنة”، وأن من جذبهم وقعوا في بعض الأخطاء التي تثبت أن الأزمات لا تتكرر، فـلكل أزمة خصوصية، والأطراف المشتركة لا تعيد تبني السياسات ذاتها كي لا تصبح مكشوفة، كما أن مراعاة الجغرافيا، والتباين الواضح في الحسابات، واختلاف اللاعبين الرئيسيين، تفضي كلها إلى نتيجة مغايرة. وإذا أنزلنا هذا التنظير إلى أرض الواقع سنجد أن ثمة بعيدة عن ليبيا، ويلزمها وفقة للمزيد من التفكير السياسي.

لمعت الفكرة من التدخل التركي هنا وهنا، وتجاهلت حجم الفروق على الجانبين، ففي سوريا أضررت أنقرة جزءا كبيرا من عتادها العسكري والمعدات الثقيلة والخفيفة والعناصر اللازمة لذلك، لأنها مسرحت عمليات رئيسية لها، على الأقل في العقدين الماضيين، كانت تتدخل فيه بشكل متقطع ثم تحول مؤخرا إلى دائم، ولها طموحات أمنية غير خافية، من إقامة منطقة عازلة على الحدود، إلى منع تسرب قوات حزب العمال الكردستاني، ومنعه من استخدام الأراضي السورية كنقطة انطلاق لهجمات على القوات التركية.

محمد أبو الفضل كاتب مصري

● تزايد الحديث حول تكرار النموذج السوري في ليبيا، وأخذت الاجتهادات والتكهنات منحى تصاعديا بشأن ما يعرف “السورنة”، ربما لأن البعض معرم بهذا النوع من الإسقاطات، حيث راجت خلال عقود سابقة مفردات من قبيل “العرقنة”، نسبة إلى النموذج العراقي الذي ظهر بعد الغزو الأمريكي للعراق، وقبله طبعاً “البلنة”، نسبة إلى الحرب الأهلية في لبنان، وما أعقبها من تداعيات على مستويات مختلفة، جعلت الأذان تطرب لها.

هذا لا يعني عدم وجود قواسم مشتركة بين الأزمات العربية، فهناك تصورات وممارسات وتفاعلات تتكرر، والتطورات الظاهرة في ليبيا تدعم هذا التوجه، حيث الوجود التركي المتزايد، والتكهنات المسلحة التي تحترف القتل على الهوية السياسية والجهوية والدينية، والمرتقة الذين يقاتلون مع من يدفع لهم أكثر، والتشابكات الإقليمية المعقدة، وشبكة المصالح الدولية المركبة، وكلها كفيلة باستدعاء مصطلحات مستورة.

ناهيك عن الكلام المتواتر حول الوجود العسكري الروسي من خلال ما يتردد عن دعم الجيش الوطني الليبي، وحضور لافت لشركة “فاغنر” للأمن، وتدخلات بعض القوى الكبرى من خلال ضربات جوية موجهة وخاطفة، أو مراكز عسكرية تابعة لها، وتتخذ أشكالا متنوعة، تضاف إلى حرب وعرة بالوكالة توظف الخليط الواسع من الألوان السياسية والعسكرية لصالحها. يبدو أن هناك مسارات كثيرة تقود إلى نقل النموذج السوري إلى ليبيا، واستند أصحاب هذا التقدير على ما يمكن وصفه بـ“توزيع الأدوار العكسي” بين روسيا وتركيا، على غرار ما حدث من قيام الأولى بدعم النظام السوري في دمشق، وانخراط الثانية في دعم طيف واسع من المعارضة، في مقدمته جبهة النصرة أو هيئة تحرير الشام حاليا، والجيش السوري الحر، بينما في ليبيا

سؤال بسيط.. ولكن مكلف

لم تكن بحاجة إلى كل ذلك من قبل. لقد قاومنا المستعمرين وطردناهم. كما فعلت الكثير من شعوب الأرض من دون حاجة إلى آلات حاسبة. ما فعلناه، في الكثير من الأمثلة، كان اندفاعا نضاليا نؤخذ به ولا نجد منه مفرا. ما حصل، هو أننا طردناهم. وما حصل، هو أنهم صاروا، من بعد ذلك، "متحضرين" و"أخلاقين" ويحترمون القانون. بل وعادوا ليلبيعوا علينا سلعاً من قبيل الحريات وحقوق الإنسان وحقوق المثليين.

ما يمكن التطلع إليه، هو أن تنشأ هيئة فلسطينية تحسب التكاليف التي يتكبدها الاحتلال. والغاية لا تقتصر على قراءة مؤشرات التغيير في مسالك المحتلين، فهذا عمل أكاديمي فظ ولبيد، لو أنه توقف عند هذا الحد. ولكنها يجب أن تمتد لمساءلة مؤسسة السلطة والإدارة والتفكير الفلسطينية نفسها عما يجب أن تفعله، لكي تجعل الآلة الحاسبة تحصى وتعد، أو أن تحصى وتعد هي أنفاسها الأخيرة على عار وهزيمة منكربين.

علي الصراف
كاتب عراقي

ما من احتلال على وجه الأرض، وما من مشروع استعماري، تخلّى عن مصالحه لأن المستعمرين أصبحوا أخلاقين أو متحضرين أو أدركوا قيمة للقانون.

هذا تاريخ لا يعنى عنه عاقل ولا جاهل. فما لم تكن هناك تكاليف، تزداد تأثيراً وضراً، وما لم تبلغ هذه التكاليف حداً يفوق الفوائد فإن المحتلين لن يتخلوا عن شبر ممّا اغتصبوه.

عندك جار يطمع بحديقته. في البداية، أرسل أطفاله ليلعبوا فيها. ثم أقام لهم أراجيح. ثم سور الأراجيح بجدار، ثم قرر أن يبني غرفة استراحة، ثم وسّع الغرفة لتصبح منزلاً. كل هذا وأنت لا تلحق به قدراً من الضرر يكفي لردعه. فلماذا لا تبلغ به الجراة على القول إن تلك الأرض هي أرضه، وإن الله أعطاه إياها، وإن هناك مخطوطات تملك من ما قبل التاريخ مدفونة في مكان ما من تلك الأرض، وإنه يبني منزلاً فوقها ليس لأنها ملك له فحسب، بل لأنه يبحث عن تلك الوثائق التاريخية المهمة أيضاً.

ثم وهو يفعل ذلك، فإنه يقيم علاقات مع جيرانك، ويتشّى دائرة مصالح مع آخرين، ثم يحاول أن يعقد اتفاقيات قبول بالواقع لعلك ترضى بربع ما بقي لك من الحديقة، ثم يحول هذا الربع إلى جبهة سويسرية لكثرة ما رمى فيه من حجارة، ثم قرر أن يستوطنها هي الأخرى.

هل هناك شيء أبسط من هذا الواقع؟ فباي معنى من المعاني يجب على إسرائيل أن تنسحب من الأرض المحتلة، وهي لا ترى ضرراً ولا تدفع ثمناً يفوق ما تصبو إليه؟

عندما خبت سياسات إلحاق الضرر بالاحتلال، ولقت رحلها خيارات المقاومة المسلحة، تصاعدت حركة الاستيطان، وتحولت أطماع إسرائيل بالأرض الفلسطينية إلى مشاريع مفتوحة الشهية وبلا حدود. البست الصلة واضحة بين هذا وذلك؟

ويجب الاعتراف بأن إسرائيل، كأي مستعمر آخر، لا تابه في الواقع بكلفة الاحتلال من ناحية الخسائر البشرية. ولكنها عندما تجتمع مع خسائر مادية، وعندما تتضاعف مرة بعد أخرى، فإن المستعمرين سوف يجبرون على مواجهة الحقيقة، وهي أن احتلالهم الذي بات مكلفاً أكثر من منافعه، لن يعود صالحاً للاستمرار.

ولا تقلق بالقليل ولا بالكثير. فالمستعمر يستخدم الآلة الحاسبة. فعندما يبلغ الناتج الإجمالي بالنقص مرة بعد مرة، فإنه هو الذي سوف يبحث لنفسه عن أعذار أخلاقية أو حضارية أو قانونية لكي يُقنع نفسه، بأنه يشحّص امتثالاً لها، وليس بسبب ما ظلت الآلة الحاسبة تقول له. وسوف يعود لبيع عليك أخلاقياتك لكي لا يرى نفسه ذليلاً أو مهزوماً.

وأساليب إلحاق الضرر كثيرة. بل يحسن ألا تستثنى شيئاً على الإطلاق. ولكي لا تكون مجرد هذيان شعارات وهستيريا أعمال دعائية فارغة، أو كلام ثقافي أجوف، فإنها يجب أن تستعين بالآلة الحاسبة حصراً. وبين أضرار اقتصادية، وأخرى بشرية، وأخرى دبلوماسية، ورابعة اجتماعية.. فإنه المستحسن تنويعها على نحو يماثل التوبوب الذي ينظر إليه المستعمرون ويشكل شاعلاً مهماً لهم.



حافظ الأسد... صنع دوراً ولم يصنع مستقبلاً

في كلّ وقت ورقة البعث السوري في مواجهة البعث العراقي. لعب، أقله ظاهراً، ورقة صمّام الأمان في مواجهة روح المغامرة التي لدى صدام الذي لم تكن له في يوم من الأيام علاقة بالسياسة في أي مجال من المجالات.

لم يقطع العرب مع النظام السوري، حتّى عندما انحاز إلى إيران ودعمها في وجه العراق في حرب السنوات الثماني بين 1980 و1988. لم يرسل حافظ الأسد إلى إيران، بطريقة مباشرة، صواريخ كي تقتصف بها بغداد. كلف معمر القذافي بهذه المهمة.

في مرتين أنقذ صدام حسين حافظ الأسد سياسياً. كانت المرة الأولى عندما صالحه بعد زيارة أنور السادات للقدس في العام 1977 وذلك بغية تشكيل جبهة عربية عريضة ضدّ مصر. لا شك أن أحمد حسن البكر الذي كان رئيساً للجمهورية في العراق لعب دوراً أساسياً في تلك المصالحة بين حزبين يحلمان اسم البعث.

في المرة الثانية أعاد صدام الاعتبار لحافظ الأسد باحتلاله الكويت صيف العام 1990. استغلّ الأسد الأب تلك الفرصة لينضمّ إلى التحالف الدولي الذي تولّى تحرير الكويت بقيادة أميركا. كانت تلك خطوة في غاية الذكاء. لم يستطع حافظ الأسد من خلال مشاركته إلى جانب الأميركيين في إعادة تأهيل نظامه فحسب، بل ضمن أيضاً السيطرة الكاملة على لبنان عندما أخرج ميشال عون، الذي ارتبط بعلاقة خاصة مع صدام، من قصر بعبدا.

بين احتلال إسرائيل للجلولان في حزيران - يونيو 1967 وبين تكريس احتلالها له في أيامنا هذه، يتبين أن هناك لغزاً، اسمه سرّ صمود نظام حافظ الأسد طوال نصف قرن.

هل تكشف أسرار هذا اللغز في يوم من الأيام؟ هذا ليس أكيداً. ما هو أكيد أن التورث كان الخطأ الذي توقف عنده دهاء حافظ الأسد. لم يدرك أن ابنه بشّار سيقتضي على سوريا، قبل أن يقضي على النظام. لم يدرك أن سوريا كانت تحتل لبنان في السنة 2000، لكنها خرجت منه في 2005 نتيجة جريمة اغتيال رفيق الحريري. ففي السنة 2020، تفكّنت سوريا. لم يعد النظام قائماً. صار السؤال أي مستقبل لسوريا وهل بقي ما يورثه بشّار الأسد لابنه حافظ على الطريقة الكورية الشمالية؟

بين احتلال إسرائيل للجلولان
في حزيران - يونيو 1967
وبين تكريس احتلالها له في
أيامنا هذه، يتبين أن هناك
لغزاً اسمه سرّ صمود نظام
حافظ الأسد طوال نصف قرن



إسرائيل الجلولان في العام 1967. كوفيّ على ذلك، بأن أصبح رئيساً لسوريا في شباط - فبراير 1971 بعد نجاح "الحركة التصحيحية" التي قادها في 6 تشرين الثاني - نوفمبر 1970. لم يكتف بالتخلص من خصومه، بل سجنهم طويلاً ولم يطلق أيّاً منهم إلا بعدما تأكّد أنه صار على شفير الموت. هذا ما حصل مع صلاح جديد (توفي في سجن المرة) ويوسف زعّين وغيرهما. كان حافظ الأسد رجلاً من دون قلب وراء ضحكة هادئة وأعصاب فولاذية. لعل نجاحه الأول كان في الإمساك بالطائفة العلوية وسقوط كل رهانات خصومه على أنّ في استطاعتهم الرهان على منافس له من داخل الطائفة. جعل من السجن صلاح جديد ومن محمد عمران الذي أرسل من يقاتله في طرابلس، عاصمة الشمال اللبناني في العام 1972، أمثلة لكل من يريد أن يعتبر.

في مرحلة لاحقة، صار، على من لم يقتنع بعد بأن لا فائدة من الدخول في مواجهة مع حافظ الأسد، أن يتذكّر مدينة حماة وما حلّ بها وبأهلها في العام 1982. لكنّ الإنجاز الأكبر لحافظ الأسد، كان على الصعيد الخارجي. استخدم الفلسطينيون أفضل استخدام كي يحتل لبنان ويضع المسيحيين تحت رحمته قبل أن ينتفض هؤلاء مجدداً بعد اكتشافهم أنّ حلف الأقليات ليس في مصلحتهم، خصوصاً أنّه كان عليهم أن يكونوا تابعين للرئيس السوري العلوي في إطار هذا الحلف. بدأ حافظ الأسد عهداً للبناني باغتيال الزعيم الدرزي كمال جنبلاط في العام 1977 عن طريق الضابط العلوي إبراهيم حويجة. كان اغتيال الزعيم الدرزي رسالة إلى كلّ الزعماء اللبنانيين بأنّه صارت لديهم مرجعية في دمشق. من لم يرضخ، جرى تاديبه على طريقة حافظ الأسد.

اغتيال بشير الجميل في 1982 ثم اغتيال رئيس الجمهورية الآخر رينيه معوض في 1989... أمّا التنكيل بالزعماء السنّة، فحدث ولا حرج... بقي الحليف الأكبر لحافظ الأسد، في كل وقت، عدوّه اللدود صدام حسين. لعب الأسد الأب

خير الله خير الله
إعلامي لبناني

ليس أصعب من الكتابة عن ذكرى مرور 20 عاماً على موت حافظ الأسد في مثل هذه الأيام من العام 2000. كان الرجل شخصية في غاية التعقيد والذكاء والدهاء. صنع دوراً لسوريا في المنطقة، لكنه فشل في إيجاد مستقبل لسوريا. هذا ما تؤكّده الأحداث التي تمرّ فيها سوريا وهذا ما يؤكّده الواقع الذي تشير إليه الإحتلالات الخمسة التي على الأرض السورية.

ثمّة فارق كبير بين صنع الدور وصنع المستقبل، خصوصاً عندما يكون الدور على حساب بناء اقتصاد متين ودولة القانون والمؤسسات التي لا مكان فيها للاستيلاء على المال العام أو للطائفية والمذهبية وفرض الخوات على كبار التجار والصناعيين.

استطاع حافظ الأسد أن يعمل ما لم يستطع أي رئيس سوري عمله منذ الاستقلال في العام 1946 أسّس نظام لا يزال قائماً منذ خمسين عاماً. نجح في توريث السلطة، بما يذكر بكوريا الشمالية، لكنه فشل حيث كان يفترض أن ينجح لو فكر ولو قليلاً بأن فرصاً كثيرة أتاحت له كي يبني اقتصاداً متيناً وأن يعيد كبار رجال العمال السوريين إلى بلدهم والاستثمار فيه في جو من الحرّية وليس في ظل القيود التي يفرضها الشريك العلوي أو أحد أبناء الشخصيات السنّة النافذة.

لم يدرك حافظ الأسد يوماً أهميّة الاقتصاد والدور الذي كان يمكن لرجال الأعمال السوريين لعبه على صعيد سوريا نفسها والمنطقة كلها. لم يكن كافياً المحافظة على النظام كي يصبح ممكناً المحافظة على البلد. النظام شيء والبلد شيء آخر. هذا ما لم يدركه حافظ الأسد الذي عرف كيف يطوّع السوريين ويجعل من نفسه شبه إله في بلد متنوع كان مفترضاً أن يكون أحد أهم بلدان المنطقة بسبب ثرواته الطبيعية من جهة والثروة الإنسانية من جهة أخرى.

برع حافظ الأسد في استغلال نقاط الضعف عند خصومه، مثلما برع في استخدام القمع والقسوة حيث يجب والذهاب إلى أبعد حدود في المرونة متى دعت الحاجة إلى ذلك. هل من مرونة أكبر من تلك التي أظهرها حافظ الأسد، قبيل وفاته، عندما اضطر إلى طرد الكردي التركي عبدالله أوجلان من الأراضي السورية بعدما هدد الأتراك بأن جيشهم سيدخل الأراضي السورية من حلب ويخرج من الجلولان؟ لعب حافظ الأسد كل الأوراق التي امتلكها بحنكة. كان وزيراً للدفاع عندما احتلت



نحو انتخاب مجلس وطني فلسطيني كمدخل للتغيير السياسي



أوسلو (الدورة 20/1996) وعقد مرة ثانية في دورة عادية بعد ذلك بـ 22 عاما (الدورة 23 أبريل 2018)، في حين الدورة 22 (2009) كانت استثنائية وعقدت لترميم عضوية اللجنة التنفيذية. لا يمكن التحرر من الأزمة الوطنية الفلسطينية، واستنهاض الشعب الفلسطيني، من دون بناء البيت الفلسطيني (منظمة التحرير الفلسطينية)، وكلما كان ذلك أبكر كلما كان أفضل، لمواجهة التحديات الخارجية والداخلية. أي كلام غير ذلك عن الوحدة، وعن الحوار الوطني، وعن مواجهة هذه الخطة أو تلك، سيبدو طحنا في الهواء، مع التأكيد أن الانتخابات ليست حلا سحريا، لكنها الحل الأنجع لوقف المجادلات العقيمة بين الفصائل، وعلمنا أن الأمر يفترض أن يرتبط بإعادة بناء المنظمة وفق رؤية وطنية جامعة.

أجل الأرض، أو جزء من الأرض، فقط، إلى الصراع على الحقوق الوطنية، الفردية والجمعية، لاسيما بعد إخفاق السياسات التي اعتمدتها القيادة الفلسطينية، وسلطتا الضفة وغزة، المتعلقة بالتحول من حركة تحرر وطني إلى سلطة، والتي نجم عنها تهميش منظمة التحرير، لصالح السلطة. 4 - إن النظام الداخلي للمنظمة (المادة 7) ينص على أن "المجلس الوطني هو السلطة العليا لمنظمة التحرير، وهو الذي يضع سياسة المنظمة ومخططاتها وبرامجها"، وهو أمر لم يحصل ولا في أي وقت من الأوقات، في ظل الافتقار إلى قيادة جماعية، وتحكم القيادة بآطر المنظمة، فحتى خيار اتفاق أوسلو (1993)، جرى توقيعه من خلف المجلس الوطني، ثم إن المجلس الوطني الذي يفترض أن يعقد بشكل دوري كل سنة مرة، عقد لأول مرة بعد ثلاثة أعوام من عقد اتفاق

2 - مع أهمية كل دعوات ومبادرات الحوار الوطني، على كافة المستويات، وفي كل الأوقات، فإنه لا يجب أن يغيب عن الأذهان تعثر أو إخفاق ذلك الخيار، بحكم تمسك "فتح" بسلطتها في الضفة وتمسك "حماس" بسلطتها في غزة، ما يعني أن إعادة القضية للشعب، والعودة إلى النظام الأساسي لمنظمة التحرير، عبر آلية الانتخاب، هما المدخل المطلوب للخروج من هذا المازق، أو لحسم التوازنات الداخلية في المعادلات السياسية الفلسطينية بطريقة ديمقراطية. 3 - إن بناء منظمة التحرير، وفق رؤية وطنية جامعة، يفترض الانطلاق من استعادة التناظر بين قضية فلسطين وأرض فلسطين وشعب فلسطين، أي من وحدانية شعب فلسطين في كافة أماكن وجوده، ووحدته روايته، أو سرديته، التاريخية، وبالحلول من استراتيجيات الصراع من

وعمودها الفقري حركة "فتح" في أواخر الستينات والسبعينات. الملاحظة هنا أن هذين الدافعين خضعا لتغيرات، مع تحول الحركة الوطنية الفلسطينية إلى سلطة في الضفة والقطاع، في جزء من أرض لجزء من شعب مع جزء من حقوق، بموجب اتفاق أوسلو، والذي جاء على حساب الرواية الفلسطينية، بحصر الصراع في الأرض المحتلة 1967، وحصر الشعب بفلسطيني تلك الأراضي، الأمر الذي نجم عنه إضعاف منظمة التحرير وتقويض شرعيتها وفاعليتها، من قبل قياداتها بالذات.

ثالثا، الجميع يعلم أنه لم تتح للشعب الفلسطيني، ولحركته الوطنية، أوضاع مريحة، أو مناسبة، إذ دائما ثمة ما يسمى منعطفات تاريخية، وأزمات، وتحديات، ما يعني أنه لا يمكن تأجيل شيء على حساب شيء، بالعكس فإن افتقار الفلسطينيين إلى بيت جامع (منظمة التحرير)، وإلى رؤية وطنية جامعة، هو ما يضعفهم، أو يعزز انقساماتهم، ويقاوم من أزماتهم، ويضعف من مقاومتهم إزاء إسرائيل. عموما فإن الدعوة إلى انتخابات للمجلس الوطني الفلسطيني تستمد مشروعيتهما من الآتي:

1 - خصوص النظام الأساسي للمنظمة في مادتيه (4 - 5) إذ جاء فيها: "الفلسطينيون جميعا أعضاء طبيعيين في منظمة التحرير الفلسطينية"، و"يُنتخب أعضاء المجلس الوطني عن طريق الاقتراع المباشر من قبل الشعب الفلسطيني". ويفيد ذلك بأن قاعدة الانتخابات هي الأساس وأن التعيين ونظام المحاصصة الصضائية (الكتا) بمثابة استثناء، وليس العكس، مع علمنا بأن تطور تكنولوجيا الاتصال والمعلوماتية بات يمكن الفلسطينيين في كافة أماكن وجودهم من المشاركة في الانتخابات، عبر كود خاص.

بقرار عربي (1964)، وأنها صعدت بسبب حاجة النظام العربي إلى التغطية على هزيمة يونيو (1967). وفي زمن الحرب الباردة وانقسام العالم إلى معسكرين، أي في ظل وجود الاتحاد السوفييتي (السابق)، وهو زمن عربي ودولي لم يعد موجودا، وفي هذه الحال، الراهنة، فإن غيوم كثير من الشك تحيط بإمكان السماح عربيا ودوليا بإعادة بناء منظمة التحرير أو تفعيل دورها؛ هذا أولا.

لا يمكن التحرر من الأزمة الوطنية الفلسطينية واستنهاض الشعب الفلسطيني من دون بناء البيت الفلسطيني المتمثل بمنظمة التحرير الفلسطينية، وكلما كان ذلك أبكر كلما كان أفضل لمواجهة التحديات الخارجية والداخلية

ثانيا، ما يفترض الانتباه إليه هنا، أيضا، أن الحديث يدور عن شعب ممزق، أو مشقت، ويتوزع على عدة دول، ويخضع إلى سلطات متعددة ومتباينة، الأمر الذي يصعب توليد رأي جمعي على مصالح وأولويات مشتركة، إذا استثنينا الرواية الأساسية المتعلقة بالنكبة، والإحساس بالظلمية المشتركة. المشكلة هنا أن هاتين (النكبة والمظلومية) تعرفان الفلسطينين بالسلب، أي أنهما تحتاجان أيضا إلى الطاقة المهمة التي مثلتها فكرة التحرير والكفاح المسلح، وإلى الإطار الجامع الذي مثلته منظمة التحرير،

أصحاب وجهة النظر تلك يتجاهلون أن كل تجارب الحوار الوطني، وكل التوافقات التي تمت سابقا، في مكة وصنعاء والدوحة وموسكو والقاهرة وغزة لم تنجح، ولم تحترم، أو لم توضع موضع التطبيق. على أي حال فإن الحديث عن التغيير الفلسطيني في زمن يعج بالتغيرات في أدوار الفاعلين، وفي موازين القوى، عربيا ودوليا وإقليميا، سيبدو ناقصا من دون إدراك حقيقة التداخل المعقد بين العوامل الخارجية والداخلية في صياغة الوضع الفلسطيني، مع علمنا أن منظمة التحرير الفلسطينية نشأت أصلا



ماجد كيالي
كاتب سياسي فلسطيني

قد يرى البعض أن الدعوة إلى انتخاب مجلس وطني فلسطيني متأخرة جدا، وهي فعلا كذلك، لكنها كانت مطروحة سابقا، ولم تلق استجابة من القيادة المعنية، لاسيما مع معرفتنا بأن عضوية المجلس الوطني مدتها ثلاثة أعوام، وأن معظم أعضاء المجلس بات لهم أكثر من ربع قرن أو حتى قرابة نصف قرن، وأن معظمهم بات من جيل السبعينات أو الثمانينات. مع ذلك ثمة في المقابل، أيضا، من يعتبر أن هكذا دعوة مبكرة، أو ليست في أوانها، بالنظر إلى التحديات التي تواجهها القضية الفلسطينية اليوم، تبعا لخطة ترامب (صفقة القرن) أو تبعا لخطة نتنياهو (الضم).

الأمر لا يقتصر عند البعض الآخر على المجادلة بذريعة التوقيت (متأخرة أو مبكرة) إذ ثمة من يعتبر أن مدخل الانتخاب غير ممكن، أو غير مناسب، وأن المدخل الأنسب هو الحوار الوطني (فصائل ومستقلين) للتغيير السياسي وإعادة بناء منظمة التحرير الفلسطينية.

أصحاب وجهة النظر تلك يتجاهلون أن كل تجارب الحوار الوطني، وكل التوافقات التي تمت سابقا، في مكة وصنعاء والدوحة وموسكو والقاهرة وغزة لم تنجح، ولم تحترم، أو لم توضع موضع التطبيق. على أي حال فإن الحديث عن التغيير الفلسطيني في زمن يعج بالتغيرات في أدوار الفاعلين، وفي موازين القوى، عربيا ودوليا وإقليميا، سيبدو ناقصا من دون إدراك حقيقة التداخل المعقد بين العوامل الخارجية والداخلية في صياغة الوضع الفلسطيني، مع علمنا أن منظمة التحرير الفلسطينية نشأت أصلا

الاتحاد الأوروبي يعيد اكتشاف تونس



فرانك غيليس
باحث مساعد في مركز برشلونة للشؤون الدولية

مع تواصل الأزمة الصحية، كان طبيعيا، بل وحميا، أن نتجه الشركات الأوروبية إلى أقرب موقع من القارة، فالأوروبيون وفق وزير خارجية الاتحاد الأوروبي "لا يصنعون غراما واحدا من الباراسيتامول" الذي يستهلكونه.

وتكشف فايرس كورونا عن مدى اعتماد أوروبا على الواردات الصينية، خاصة المنتجات الطبية. وشكلت الجائحة فرصة فريدة لتعيد الدول الأوروبية النظر في مسألة الأمن والاعتماد على الصين، وفي علاقاتها مع جيرانها، بدول البلقان وشمال أفريقيا.

وبينما تدرس دول الاتحاد كيفية تلافي الركود الاقتصادي، وتبحث عن فرص لإعادة التصنيع إلى القارة والمواقع القريبة منها، يبرز السؤال حول مدى استعدادها اللوجستي لنقل إمدادات ضخمة عندما تستدعي الحاجة، وحجم الأضرار التي قد يسببها الفشل في ذلك. لم يكن اعتماد أوروبا على الصين هائلا، فقد تراوح في الماضي بين 8 و 14 في المئة من الناتج الإجمالي، لكنه زاد أربعة أضعاف في السنوات التي تلت انضمام الصين إلى منظمة التجارة العالمية عام 2004.

ووصف مفوض الصناعة في الاتحاد الأوروبي، تيري بريتون، الحد من اعتماد الاتحاد على المصنعين الآسيويين وإعادة إنشاء قاعدة تصنيع أوروبية بأنها "الجناح المسلح" لجهود التكتل الهادفة إلى الدفاع عن السيادة الاقتصادية. وسُعطى أولوية لقطاع الأدوية، وتكنولوجيا الطاقة الهيدروجينية.

وتقف تونس في وضع مناسب للاستفادة من هذه الاعتبارات الأوروبية، إذا أخذت حكومة البلاد بزمام المبادرة في تعزيز مصداقيتها

الأسوأ من كورونا القبول بانتصاره



فاروق يوسف
كاتب عراقي

ما دامت البشرية لم تتوصل بعد إلى لقاح أو علاج لغايروس كورونا فإن مرحلة ما بعده ستكون افتراضية. يتطلب الأمر الكثير من المغامرة والشجاعة الخرقاء لكي يقول المرء لنفسه مثلا "أنا قادر على السفر" في تحد واضح لعدو غامض قد يقف في انتظاره عند سلم الطائرة حين المغادرة. سيكون من الصعب الحديث عن مرحلة ما بعد كورونا ما لم يخفف الغايروس.

إلى أن يحدث ذلك فإن التردد سيكون لازمة كل فعل وهو سيد كل الأفعال.

وإذا ما استمرت حالة الطوارئ فإن نسيان الحياة الطبيعية سيكون أمرا ممكنا. وهو ما سينتقل بكورونا إلى مجال حيوي جديد، يتسدى من خلاله على عادات البشر ويتحكم بعلاقاتهم. بل ويعيد صياغة أخلاقهم.

كانت تجربة الحظر بما تضمنته من تباعد اجتماعي مفيدة بالنسبة للنظام السياسي بغض النظر عن توجهات ذلك النظام. من خلالها تبين أن عملية زراعة الرقيب الداخلي ليست بتلك الصعوبة التي تتطلب نوعا من الخيال الروائي. لقد انصاعت البشرية لخوفها،

فصار الإنسان يخشى على نفسه من نفسه. لعبت منظمة الصحة العالمية دور الحكومة العالمية التي لا أحد يجرؤ على مخالفة تعليماتها.

حدث لم يتوقعه أحد. أن يكون التمرد بوابة لهلاك لا راد له. الخسائر الهائلة التي تكبدها الاقتصاد العالمي والتي يظن البعض أنها مجرد تمهيد لتحول سيضرب بعصفه مختلف أشكال وأنواع العمل هي ثمن الإيقاع بالإنسان في شبكة لا متناهية من الضعف وانعدام الحيلة. لن يكون غرور الإنسان بقوته حاضرا في مواجهة الجهول مثلما كان من قبل، بل إن جزءا غير قليل من الثقة بالمستقبل كان قد تلاشى في

العرب
أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
حذام خريف
منى المحروقي
مدير النشر
علي قاسم

المدير الفني
سعيدة العيقوبي
تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778

للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk
www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

وجدير بالذكر أن كلفة الإنتاج في تونس أقل بكثير مما هي عليه في دول الاتحاد. واستعتمد مثل هذه السياسة على القدرات الحالية في تونس، البلد الذي ترتفع فيه نسبة البطالة بين الخريجين، ويعد قربه من أوروبا أهم مزاياها. وبشكل قرار دول الشمال التعامل مع تونس بوصفها شريكا، وليس مجرد سوق، فرصة أمام المسؤولين لتحديث السياسات الاقتصادية في تونس ومنحهم نفوذا أكبر من السابق. تونس مطالبة بإدخال إصلاحات جريئة على السياسة المالية، وإدارة الجمارك، والعدالة، والشفافية، والقضاء على الروتين البيروقراطي، والصعوبات اللوجستية.

لقد فشل مسار برشلونة، منذ بدايته، في الوفاء بوعوده الاقتصادية؛ لأنه، كما أشار الاقتصادي ألفريد توفياس، لم يتجاوز مجرد وضع السياسات التجارية التي كانت موجودة وقدمها في شكل جديد. واستفادت الصين من السلوك الاستعماري الجديد الذي اعتمده الاتحاد الأوروبي في أفريقيا، وإذا ترددت دول الاتحاد في العرض على تونس وجيرانها شراكة اقتصادية أكثر مساواة، فإن طريق الحرير الجديد سيحقق تقدما في دول المغرب العربي كما حصل في البلقان.

وعندما قال جوزيف بوريل، وزير خارجية الاتحاد الأوروبي، إن الاتحاد كان ساذجا إلى حد ما في علاقاته التجارية مع الصين، كان يعرف ما يتحدث عنه. وتسمح إعادة تركيز الاهتمام على قيمة العلاقات الاقتصادية، التي تمت صياغتها من جديد، بإعادة موازنة وجهات نظر الاتحاد الأوروبي بشأن تونس والمغرب العربي ككل، والتي كانت في السنوات الأخيرة متحيزة بسبب سيل من الدراسات التي كانت غالبا ذات قيمة أكاديمية مشكوك فيها، حول مكافحة الإسلام الراديكالي. يمكن القول بأننا وقعتنا في الفخ الأميركي. وأن تونس، مثل جيرانها، سنتطور سياسيا وفقا لأهدافها، وليس وفق مخطط بعض العواصم الأوروبية.

الاقتصادية والسياسية. ووفقا لدراسة حديثة أجرتها جامعة هارفارد، تعدّ تونس من أكثر الدول الأفريقية تطورا في البنية التحتية الصناعية، وهي من ضمن أكثر 60 دولة ابتكارا في العالم، حسب بولميرغ.

يضاف إلى ذلك مستوى التعليم الجيد، والقرب من أوروبا. والتونسيون من أكثر شعوب المنطقة انسجاما مع الأفكار الغربية الحديثة. ومع اقتراب الذكرى السنوية الخامسة والعشرين للشراكة الأوروبية على الاتحاد الأوروبي أن يعيد صياغة الطريقة التي تطورت بها السياسات التي أطلقت عام 1995. فبعد انهيار محادثات السلام الإسرائيلية الفلسطينية، ومخلفات أحداث 11 سبتمبر 2001، اختلطت العملية الأمنية الأهداف التي وُضعت عام 1995. وتوجهت دول المتوسط لتبني الطرح الأمريكي.

بالإضافة إلى مخاوفها المشروعة المتعلقة بالأمن وتدفعات المهاجرين غير الشرعيين، تحتاج أوروبا إلى صياغة مفهوم أوسع للأمن الاقتصادي، يتنجم الاستثمار الخاص في قطاعين رئيسيين. يمكن الأول في تصنيع الأدوية، والثاني في تصنيع المكونات الإلكترونية. حيث نجحت أكثر من 200 شركة تعمل في تونس وتوظف أكثر من 116 ألف شخص، في تصدير ثلثي ما تصنعه إلى الاتحاد الأوروبي. لدول الاتحاد، وخاصة منها فرنسا وإسبانيا وإيطاليا، مصلحة راسخة في تحويل أعمالها إلى الضفة الجنوبية للبحر المتوسط.



استقرار سامسونغ في سوق التكنولوجيا يواجه مستقبلا غامضا

اعتبر محللون أن عملاق التكنولوجيا الكوري الجنوبي سامسونغ سير في طريق غامض يهدد استقرار أعماله مستقبلا حتى بعد أن تجنب الوريث الفعلي للمجموعة لي جيه - يونغ الاعتقال، لاسيما وأن أزمة الوياء لا تزال تلقي بظلال قاتمة على سوق الهواتف الذكية، التي كبحت مبيعات كبار اللاعبين في هذا المضمار.

الغموض التي تسبب فيها الوياء بالإضافة إلى تجدد التوتر بين الصين والولايات المتحدة. وظهرت بيانات شركة أبحاث السوق غارتنر أن سامسونغ حافظت على مكانتها في السوق العالمية بحصة بلغت 18.5 في المئة، رغم انخفاض مبيعاتها بأكثر من 22 في المئة، فيما ظلت هواوي في المرتبة الثانية بحصة بلغت 14.2 في المئة، بعد تراجع مبيعاتها بنسبة 27 في المئة بسبب العقوبات الأميركية. وارتفعت مبيعات شركة سامسونغ للإلكترونيات وهي أهم شركات المجموعة بنسبة 5.61 في المئة على أساس سنوي إلى 55.3 تريليون وون (45.9 مليار دولار) في الربع الأول من العام، وارتفع دخلها التشغيلي بنسبة 3.43 في المئة على أساس سنوي إلى 6.4 تريليون وون في الفترة من يناير إلى مارس.

بيد أن هذا الأداء يعتبر أداء متوسطا مقارنة بعام 2018 حيث وصل الدخل التشغيلي للشركة إلى الزروة إلى 8.3 مليار دولار على أساس ربع سنوي.

رغم أزمة الوياء وملاحقة نائب رئيس المجموعة لا تزال سامسونغ تتصدر المبيعات العالمية

وحذرت الشركة المصنعة لرقائق الذاكرة والهواتف من أداء أضعف في الربع الحالي في الوقت الذي يتوقع فيه أن يؤثر الوياء على سوق الهواتف. ومع كل الظروف التي تعيشها تحرص سامسونغ على تحسين مكاسبها، حيث حققت الشركات الـ 12 التابعة للمجموعة دخلا تشغيليا يبلغ 13.5 مليار دولار، بانخفاض كبير بنسبة 65 في المئة مقارنة بعام سابق.

وكان لي قد كثف قيادة استراتيجية المجموعة التي تتمحور أعمالها حول التكنولوجيا وأضعا خططا استثمارية ضخمة منذ خروجه من السجن في 2018، بيد أن المخاطر القانونية الأخيرة قد تحد من حركته.

وأعلنت سامسونغ في أغسطس 2018، أي بعد 6 أشهر من إطلاق سراح لي، عن استثمارات بقيمة 150 مليار دولار للسنوات الثلاث القادمة، مع تخصيص 108 مليارات دولار للاستثمارات داخل كوريا وتعهدت بتوفير 40 ألف فرصة عمل.

واليوم تحاول المجموعة جاهدة توسيع وجودها لما هو أوسع من سوق الرقائق الذكية في الأعوام الأخيرة، وقد أعلنت في أبريل الماضي عن نظرتها التي تهدف إلى أن تصبح أكبر شركة لإنتاج الشرائح في العالم بحلول 2030 عن طريق استثمار 110 مليارات دولار لتعزيز قدرتها التنافسية.

وتعهدت الشركة العام الماضي باستثمار 10.9 مليار دولار حتى العام 2025 لتطوير شاشات الجيل الثاني المعروفة باسم شاشات النقط الكمية.



أفاق التعافي ضبابية

سيول - تنفست مجموعة سامسونغ الكورية الجنوبية الصعداء مؤقتا مع تجنب قائدها الفعلي لي جيه - يونغ الاعتقال المرتبط باستجوابه بشأن عملية اندماج مثيرة للشكوك بين شركتين تابعتين للمجموعة قبل عدة سنوات.

ومع ذلك يرى محللون أن المجموعة ما زالت تنتظر تحديا يتعلق بمواجهة لي معركة قانونية مطولة، بالإضافة إلى واقع يتسم بعدم الوضوح مع نقضسي وباء كورونا.

ورفضت محكمة سيول الثلاثة الماضي، إصدار مذكرة اعتقال في حق نائب رئيس سامسونغ للإلكترونيات، الذي طالبت به النيابة العامة على إثر اتهامه المزعوم بالتورط في عملية اندماج غير مشروعة لشركتين من شركات المجموعة وهما سامسونغ سي أند تي وجينيل للصناعات في 2015، بالإضافة إلى عملية احتيال محاسبي بشأن شركة صيدلة تابعة للمجموعة.

وتتشبه النيابة في أن لي وافين من كبار مديري المجموعة تورطوا في مخطط لتقليل قيمة شركة سي أند تي قبيل اندماجها مع جينيل للصناعات لتسهيل خلافة لي لوالده المريض لي كون - هي.

وتنفي سامسونغ هذه المزاعم بشدة قائلة إن لي لم يتورط في أي من القرارات المتعلقة بالاندماج الشركتين، وإنه لم يحدث أي تلاعب في أسعار الأسهم أو تداول غير عادل.

ورغم أن عملاق صناعة الإلكترونيات تجنب السيناريو الأسوأ، إلا أن المجموعة ما زالت في حالة تاهب قصوى حيث أن المعركة القضائية المتعلقة بالتهم الموجهة لوريثها لم تنته بعد.

كما أنه من المحتمل أن تطلب النيابة العامة إيقاف لي بعد أن تجمع المزيد من الأدلة أو قد تتمكن النيابة من توجيه التهم له دون اعتقال ومحاولة إدانته من خلال المحاكمات.

ويرى خبراء القطاع أنه رغم أن لي تجنب الاعتقال، إلا أنه قد يتم تعليق قرارات العمل الاستراتيجية الخاصة بالمجموعة التي يتعين عليها التركيز حاليا على حماية وريثها من سلسلة من المحاكمات.

وما زال لي يواجه قضية رشوة تسببت في سجنه قبل عامين وقد تعرض للسجن لما يقارب العام في 2017 لتورطه في رشوة أحد المقربين من الرئيسة السابقة بارك كون - هيه مقابل الحصول على دعمها لعملية اندماج عام 2015.

وأطلق سراحه في فبراير من 2018 عندما أوقفت محكمة الاستئناف عقوبته، بيد أن المحكمة العليا أمرت بإعادة المحاكمة مرة أخرى العام الماضي.

ونسبت وكالة يونهاب الكورية الجنوبية للشؤون جون - سون الأستاذ في كلية الحقوق بجامعة سونغ كيون كوان قوله إنه "في حال غياب القائد لي عن الاستجواب أو المحاكمة، سيكون من الصعب إدارة المجموعة على النحو الطبيعي".

وباتى قلق سامسونغ المتنامي من احتمالية غياب وريثها القائم عن إدارتها، وسط جهودها لتخطي حالة

خطة مغربية لإعادة الروح لشرائين قطاع النقل السياحي

تزايد المطالب بشأن إعفاء الشركات ضريبيا وماليا حتى نهاية 2020



أسلوب مثالي لجذب السياح

غاية ديسمبر المقبل، وأيضا تأجيل سداد القروض لمدة سنة دون فوائد لصالح الشركات السياحية.

ويعاني مهنيو قطاع من متاعب بسبب ضغوط شركات التمويل لسداد الأقساط الشهرية الخاصة بالقروض التمويلية لعمليات شراء السيارات، التي حصلوا عليها قبل نقضي وباء كورونا بالبلاد.

ويعتبر خبراء اقتصاد أنه لترويج أسطول النقل السياحي الذي يعتمد أساسا على السياح القادمين من الخارج، يجب تشجيع السياحة المحلية لإنقاذ الموسم خصوصا بالنسبة إلى المغاربة الذين يقضون عطلهم بالخارج، إذ أن قيمة المبالغ التي أنفقوها خلال السنوات العشر الأخيرة قاربت 11 مليار دولار.

النقل السياحي

- 8 آلاف مركبة أسطول الشركات السياحية
- 150 ألف مركبة أسطول شركات تأجير السيارات

وفي محاولة للنهوض بالقطاع مرة أخرى، قام العاملون في النقل السياحي بخفض أسعار تأجير السيارات بنسبة تراوحت ما بين 50 و66 في المئة، أملا في إيجاد زبائن محتملين بعد تراجع الطلب على خدماتهم خلال الشهور الثلاثة الأخيرة.

ووفق تقرير الفيدرالية الوطنية للنقل السياحي بالمغرب، فإنه رغم أن النقل السياحي يعد قطاعا موسميا فقد أثبتت الدراسات أن الشركات الصغيرة والمتوسطة العاملة في هذا الميدان

تفرض الظروف العالمية بسبب فايروس كورونا والتحديات الاقتصادية التي يواجهها النقل السياحي في المغرب اعتماد سياسة إعادة هيكلة البرامج المتعلقة بهذا المجال، والذي يعد إحدى أبرز حلقات قطاع السياحة بشكل عام، من أجل مساعدة العاملين فيه، وبالتالي الحفاظ على قدرته التنافسية.

ويطالب العاملون في مجال النقل السياحي بتشجيع السياحة الداخلية عبر عروض مغربية وتفضيلية، لإعادة الحياة لشرائين السياحة خلال المرحلة القريبة المقبلة، خاصة بالنسبة لمدينة مراكش التي تعتبر العاصمة السياحية للبلاد.

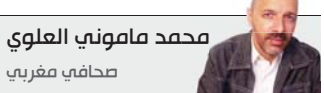
ويرى هؤلاء أنه من الضروري القطع مع النمط القديم لتنشيط السياحة والقيام باكتشاف مناطق سياحية متميزة بالمغرب، بدل الاكتفاء بالنقل من وإلى المطار أو من مراكش إلى مدن مجاورة فقط.

وتشير التقديرات إلى أن عدد شركات النقل السياحي بالبلاد يبلغ نحو 1600 توفر فرص عمل لأكثر من ألف شخص ضمن أسطول يضم نحو 8 آلاف مركبة من مختلف الأصناف.

كما يعد تأجير السيارات من أهم الحركات السياحية بالمغرب، حيث يضم 10 آلاف شركة بأسطول يفوق 150 ألف سيارة.

وتظهر الأرقام أن الحكومة تجني عوائد ضريبية من المجال بنحو 120 مليون درهم (11 مليون دولار) سنويا، فضلا عن أن شركات التامين تحصل على عوائد تصل إلى 400 مليون درهم (36 مليون دولار) سنويا منه.

واقترح النائب لحسن حداد إعفاء المتدخلين في السياحة من مساهمات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي وتأجيل سداد مستحقات الضريبة على الشركات والضريبة على الدخل إلى



محمد ماموني العلوي صحافي مغربي

الرباط - تزايدت مطالب قطاع النقل السياحي في المغرب من أجل الإسراع في وضع خطة تنقذه من أزماته نتيجة تداعيات وباء كورونا في سياق إستراتيجية طارئة كانت قد بدأتها الحكومة لدعم السياحة الداخلية.

ويعد قطاع أحد المكونات الرئيسية في المنظومة السياحية، إلا أنه لا يحظى بالاهتمام اللازم إلا نادرا ولا يجد من يدافع عنه.

وتراهن كافة الأطراف المتداخلة على السياحة الداخلية لتعويض خسائرهم، التي خلفها إلغاء حجوزات الأفواج السياحية الأجنبية، عقب جائحة كورونا المستجد في معظم دول العالم، والذي تسبب في شلل القطاع بالكامل.

ووحدت الفيدرالية الوطنية للنقل السياحي وفيدرالية مكثري السيارات دون سائق جهودهما لتجاوز الأزمة التي أرخت بظلالها على قطاع بسبب تداعيات الجائحة.

واتفق الطرفان على بذل كل ما بوسعهما لتطوير ماليتهما، والعمل على إستراتيجية جديدة على المدى البعيد والقريب، من أجل انطلاقة جديدة لقطاع النقل السياحي وإعطاء دفعة جديدة للسياحة عموما.

ألمانيا تدعم مشاريع المغرب للطاقة الخضراء

الهدروجين الأخضر على الصعيد الصناعي، والذي اقترحه الوكالة المغربية للطاقة المستدامة (مازن).

أما المشروع الثاني فيتعلق بوضع منصة للأبحاث حول باور تو إكس، ونقل المعارف وتعزيز القدرات الراهنة بشراكة مع المعهد المغربي للأبحاث في الطاقة الشمسية والطاقات المتجددة.

وقال غيبرد مولر وزير التعاون الاقتصادي والتنمية الألماني إن "الاتفاق من شأنه الإسهام في التنمية الاقتصادية للمغرب"، مشيرا إلى المخطط الأخضر للمغرب الذي يتضمن مشاريع كبرى، مما جعل البلاد تحتل المرتبة الأولى في المجال على الصعيد الأفريقي.

وأشارت إلى أن هذا الاتفاق يعكس الإرادة الراسخة للبلدين المنخرطين على درب تنمية الطاقات المتجددة، ويبين التزامهما من أجل تنمية اقتصادية مستدامة، والتي تجعل من الحفاظ على الكرة الأرضية أولوية مطلقة.

واعتبرت العلوي أنه في ظل هذا الانسجام، فإن تطوير قطاع الهيدروجين الأخضر واعد للغاية، قائلة "لدينا ثقة كاملة في أن الاتفاق الموقع مع ألمانيا متين وسيوفر عن إنجازات ملموسة".

وسبق توقيع الاتفاقية الإعلان عن مشروعين سيتم تنفيذهما في إطار التعاون الاقتصادي بين الجانبين يتعلق أحدهما بمشروع باور تو إكس لإنتاج

المادة التي تعد مصدرا للطاقة النظيفة.

ونسبت وكالة الأنباء لسفيرة المغرب لدى ألمانيا زهور العلوي تأكيدها على أهمية هذا الاتفاق بالنسبة للمغرب، الذي بات يحظى بالثقة والمصداقية في مجال الطاقات المتجددة، بما فيها الشمسية والرياح وإنتاج الطاقة من المياه.

وأوضحت أن الاتفاقية تركز مبدأ التعاون المشترك مع ألمانيا، كما تقيم الدليل على أن المغرب أول بلد توقع معه ألمانيا مثل هذا الاتفاق مباشرة بعد تقديم الاستراتيجية الألمانية حول الهيدروجين.

برلين - تلقت الحكومة المغربية دعما جديدا في سياق خططها الطموحة المتعلقة بمشاريع الطاقة المستدامة، التي يشرف عليها العاهل المغربي الملك محمد السادس بنفسه لتحقيق أمن الطاقة من المصادر النظيفة.

وذكرت وكالة الأنباء الرسمية أن المغرب وقع على اتفاقية مع الحكومة الألمانية تهدف إلى تطوير قطاع إنتاج الهيدروجين الأخضر.

ويهدف الاتفاق، الذي وقعته وزارة الطاقة والمعادن والبيئة المغربية ووزارة التعاون الاقتصادي والتنمية الألمانية، إلى وضع مشاريع للأبحاث والاستثمارات في استعمال هذه

تركيا تمد سياسة إقصاء الليرة السورية تجاريا إلى أدلب

الخطوة تهدف إلى تعزيز عزلة مناطق المعارضة اقتصاديا بعيدا عن فلك دمشق



خارج الاقتصاد الرسمي

كما صادق الرئيس الأميركي دونالد ترامب عليه بعد مروره من الكونغرس ومجلس النواب في الشهر ذاته، حيث ينتظر دخول القانون حيز التنفيذ في 17 يونيو الجاري.

ويشمل القانون في مرحلته الأولى، سلسلة عقوبات اقتصادية ضد النظام السوري وحلفائه، والشركات والأفراد المرتبطين به، فيما ستتبعها على مراحل إجراءات عقابية أخرى.

ويشمل القانون في مرحلته الأولى، سلسلة عقوبات اقتصادية ضد النظام السوري وحلفائه، والشركات والأفراد المرتبطين به، فيما ستتبعها على مراحل إجراءات عقابية أخرى.

الحكومة التركية في تبديل العملة، وذلك بحجة تدهور قيمة الليرة السورية قبل أيام من دخول قانون قيصر الأميركي للعقوبات حين التنفيذ على النظام السوري، والذي في حال بدء سريانه سينتسب بانهايارات أكبر في الليرة السورية.



عبدالرحمن مصطفى
ضروري تسعير المواد
بغير الليرة السورية
بعد انهيارها

وصادق الكونغرس بشقيه، النواب والشييوخ، على قانون قيصر في 11 ديسمبر الماضي، بعد ثلاث سنوات من الشد والجذب بين الجمهوريين والديمقراطيين.

كما نقلت شبكة اقتصاد، التي تُعنى بالشأن السوري عن عدة مصادر قولها إن بعض الصرافين السوريين في أعزاز قاموا بضخ مئات الآلاف من القطع النقدية من فئة ليرة تركية واحدة. وقال مصطفى فهد، المدير المالي للمجلس المحلي لمدينة أعزاز، المعين من قبل أنقرة، أنه "تم التواصل مع مركز بنك بي.تي.سي ومحلات الصرافة في أعزاز لضخ أكبر كمية من الفكة التركية".

وكشف مصدر مطلع عن قيام مكتب السقيط للصرافة بشراء الدولار الأميركي مقابل الليرة التركية التي باتت فعليا في أيدي السكان كخطوة أولى من خطوات موسعة يبدو أن المجلس المحلي لإعزاز يعمل عليها لإلغاء التعامل بالعملة المحلية واستبدالها بالليرة التركية. وتشير معلومات رسمية مؤكدة إلى دور

الشعب بشكل أكبر لأن العملة السورية يفترض أنها رمز للنماسك الاقتصادي للبلاد.

ونقل المرصد السوري لحقوق الإنسان في وقت سابق عن مصادر من داخل سوريا تأكيدها أن عددا كبيرا من الصرافين المتواجدين ضمن المناطق الخاضعة لسيطرة النظام توقفوا بشكل كامل عن بيع الدولار أو صرف العملات الأخرى في ظل التخبط والانهيار، الذي يشهده الاقتصاد.

وكانت مصادر إعلامية تتبع المعارضة السورية الموالية لأنقرة قد أكدت، بدء مؤسسة البريد والبرق التركية، والتي أسست لها أنقرة فروعاً عدة في ريف حلب الشمالي وإدلب، بضخ نقود تركية مقابل الدولار في مدينة أعزاز شمالي حلب.

كرست أنقرة هيمنتها المالية القمعية تجاه دمشق عبر فرض التعامل بالعملة التركية في مناطق سيطرة المعارضة لتمتد هذه المرة إلى محافظة إدلب، الأمر الذي ينذر بزيادة اختناق الاقتصاد السوري المنهار بفعل تهاوي الليرة وانسداد كل آفاق الخروج من ورطة الحرب المستمرة منذ تسعة أعوام.

وأوضح رئيس الحكومة المؤقتة عبدالرحمن مصطفى أن "الحفاظ على القوة الشرائية للعمال والموظفين في المناطق المحررة يستدعي ضخ القطع النقدية الصغيرة من الليرة التركية". ونسبت وكالة الأناضول لمصطفى قوله "ضروري تسعير المواد بغير الليرة السورية"، مشيراً إلى أنه "تم البدء بالفعل بتسعير المواد الأساسية مثل الخبز والمشتقات النفطية وغيرها، بالليرة التركية كما يتم تسعير مواد أخرى بالدولار".

وأكد أن بعض المنشآت الخاصة، بدأت بدفع أجور العمال لديها بالعملة التركية، كما أن معظم الموظفين في المناطق المحررة يتقاضون رواتبهم بالليرة التركية أو الدولار.. هذا أدى إلى استقرار المنطقة اقتصاديا والحد من تبعات النظام".

وتدرس وزارة المالية والاقتصاد في الحكومة المؤقتة، مؤشر الأسعار بشكل دوري كل شهرين وتضمن اللائحة 74 سلعة وخدمة من كافة الأصناف. وقال مصطفى إن "الأسعار بالليرة السورية ارتفعت خلال أبريل الماضي بنسبة 43 في المئة، بينما كان المؤشر ثابتا بالليرة التركية والدولار".

وتلقى الاقتصاد السوري ضربة جديدة مع إعلان ما يُسمى بالحكومة المؤقتة المدعومة من تركيا بأنها ستلغي العملة المحلية من التعاملات التجارية في المناطق التي تسيطر عليها شمال البلاد.

وتعتبر هذه الخطوة تركيزا لسياسة اعتمدها الرئيس التركي رجب طيب أردوغان في محافظة حلب من أجل الهيمنة بشكل أكبر على مفاصل الاقتصاد السوري المشلول أصلا.

وبشرت الحكومة المؤقتة، التي تدبر شؤونها من محافظة إدلب، إحلال الليرة التركية في التعاملات التجارية والخدمات بان الليرة السورية لم يعد لها أي قيمة.

تركيا بدأت بضخ كميات كبيرة من عملتها في إدلب ومناطق درع الفرات وغصن الزيتون ونبع السلام

واعتبر محللون أن الخطوة تؤكد تعمد تركيا ضرب العملة السورية أكثر بهدف تعزيز عزلة إدلب بعيدا عن سيطرة نظام بشار الأسد، وما له من تبعات تشمل تغيير خارطة الاقتصاد في البلاد بشكل تدريجي.

وكشفت الحكومة المؤقتة الخميس أنها بدأت بتسعير بعض المواد الأساسية بالليرة التركية والدولار الأميركي، بعد التدهور الكبير في قيمة الليرة السورية والذي ازدادت وتيرة تراجعها خلال الأسابيع الماضية.

وتسارع انهيار الليرة عقب آخر ظهور لرامي مخلوف، ابن خال الرئيس بشار الأسد، منذ بداية الشهر الماضي، والذي دخل في خلاف مع دمشق بعد أن شنت حملة ضد أصول وأموال يمتلكها، وذلك بالتزامن مع انغلاق نوافذ تمويل الحكومة السورية.

مخالفات تفقد بورصة الكويت 1.46 تريليون دولار من قيمتها

خاصة أنها في انتظار إدراجها على مؤشر أم.أس.سي. أي للأسواق الناشئة في نوفمبر المقبل.

وعلق النائب رياض العبدساني على قرار اتحاد مصارف الكويت بالقول إن "له تداعيات سلبية على الاقتصاد والمال العام، لكون الدولة تمتلك حصصا ضخمة في السوق، فضلا عن تأثيره المباشر على صغار المساهمين".

وبرر اتحاد مصارف الكويت الخطوة بأنها جاءت عقب لقاءات دورية مع البنك المركزي لمتابعة شؤون القطاع وتعزيز متانته في ظل تداعيات جائحة فايروس كورونا وآثارها التي طالت جميع القطاعات الاقتصادية.

المباشر على التوجهات الاستثمارية لكافة المتعاملين والمستثمرين خلال الجلسة.

ونسبت صحيفة القبس المحلية عن مصادر استثمارية قولها إن "القرار أضر بالسوق، وسيؤدي إلى انخفاض قيم ضمانات الأسهم، وربما يدفع بالعديد ممن يعتمدون على التوزيعات النقدية في خدمة الدين إلى التعثر، وحينها قد تصبح البنوك أكبر الخاسرين".

ولفتت المصادر إلى أن التأثيرات السلبية للقرار ستتجاوز حدود الكويت، حيث تؤثر في شهية المستثمرين الأجانب الراغبين في دخول البورصة المحلية

الكويت - لوحت هيئة أسواق المال الكويتية الخميس باتخاذ كافة الإجراءات القانونية في مواجهة أي طرف لضمان الالتزام بالقوانين واللوائح ذات العلاقة بنشاط الأوراق المالية، بعد خسائر حادة تكبدتها البورصة عقب خطوة اتخذها اتحاد مصارف الكويت. وذكرت تقارير محلية أن البورصة فقدت 450 مليار دينار (1.46 تريليون دولار) من قيمتها جراء قرار البنك المركزي إلغاء توزيعات البنوك النقدية عن العام الحالي، تماشيا مع تعليمات لجنة بازل للرقابة المصرفية.

وقالت الهيئة في بيان إنها ألغت كافة تداولات البورصة التي تمت في جلسة الأربعاء الماضي وقررت "تسوية آثارها كاملة باعتبارها كان لم تكن".

وهبطت مؤشرات البورصة بقوة بعد أن نسبت وكالة الأنباء الكويتية (كونا) إلى اتحاد مصارف الكويت إعلانا يفيد بعدم توزيع أرباح نقدية على مساهمي البنوك لعام 2020 "لتعزيز قدرات القطاع المصرفي للقيام بدور الوساطة المالية".

وأكدت هيئة أسواق المال أن هذا الإعلان أثر سلبا على مسار الجلسة وبشكل خاص على قطاع البنوك، الذي استحوذت تداولاته على ما يقارب من 70 في المئة من إجمالي قيمة التداولات وكذلك على القطاعات الأخرى.

وأوضحت أن الخطوة صدرت من جهة "غير ذات اختصاص"، في إشارة إلى اتحاد مصارف الكويت، وتضمنت معلومات "غير دقيقة" ولم يُراع توقيت صدوره ساعات التداول وأثره السلبي



في ترقب حركة تصحيح سوق المال

موانئ دبي توسع نطاق نشاطها ليصل إلى أوكرانيا

من شبكة المجموعة الإماراتية العملاقة، التي تشمل الموانئ والمناطق الاقتصادية وحلول التخزين والحلول اللوجستية البرية.

وسيساهم هذا الاستحواذ في زيادة مرونة حركة التجارة في أوكرانيا خلال الأوقات الاقتصادية الصعبة وسيمنح موانئ دبي إمكانية تقديم منتج فريد للبحر الأسود عبر ربط محطات حاوياتها في ميناءي كوستانتينا وإيريكسا بمحطة حاويات تي.أي.أس عبر شبكتها يونيفير للنقل البحري الساحلي قصير المدى.



سلطان أحمد بن سليم
بداية انطلاق أعمال
ستعزز محفظة أعمال
المجموعة

وأضاف "هذه الخطوة مهمة حيث يدعم هذا الاستحواذ التزام موانئ دبي طويل الأمد بتمكين التجارة العالمية".

وشدد على أن هذا الاستحواذ يضع موانئ دبي في بيئة سوقية جذابة للغاية، معبرا عن تطلعهم إلى المساهمة بخبرات وموارد موانئ دبي العالمية في عملية التطوير والنمو المتواصلة لمحة حاويات تي.أي.أس.

وكثفت حكومة دبي تحركاتها خلال السنوات الأخيرة في الاستثمار في الموانئ بشكل كبير في أعمال الموانئ والخدمات اللوجستية والخدمات البحرية، وهي تهدف إلى تعزيز النواصل المباشرة مع الزبائن لتقديم الحلول اللوجستية المبتكرة ومعالجة القصور في سلسلة التوريد وتسريع نمو الحركة التجارية.

وتضم موانئ دبي نحو 123 وحدة أعمال في نحو ثمانين بلدا وتقدم خدماتها المتكاملة عبر سلسلة التوريد العالمية.

وبموجب شروط الاتفاق استحوذت موانئ دبي العالمية على حصة الأغلبية في محطة الحاويات الأوكرانية وكافة عملياتها، وتتطلع المجموعة لتصبح إحدى الشركات الرائدة في مجالها في المنطقة بتوسيع نطاق محطة الحاويات واستخدام إمكانات الربط المميزة من خلال خطوط السكك الحديدية.

ومن المتوقع أن تؤدي عملية الاستحواذ إلى توسيع عمليات موانئ دبي إلى جانب تعزيز مكانة محطة تي.أي.أس كواحدة من أهم محطات الحاويات الرئيسية في أوكرانيا من خلال الاستفادة

دبي - عززت مجموعة موانئ دبي من محفظة أعمالها بعد أن مدت إمبراطوريتها إلى أوكرانيا، في آخر صفقات الاستحواذ التي أبرمتها منذ بداية هذا العام.

وأعلنت موانئ دبي المزود العالمي للخدمات اللوجستية الذكية والمتكاملة اكتمال عملية استحواذها على حصة تبلغ 51 في المئة في محطة حاويات تي.أي.أس بميناء بوزني في أوكرانيا بعد تلبية الشروط المطلوبة بما في ذلك الموافقات التنظيمية اللازمة من السلطات الحكومية المعنية.

وتأتي الخطوة بعد استحواذ موانئ دبي على سيرتاس كوهوي منصة رقمية تمكن الزبائن من نقل البضائع في جميع أنحاء العالم إلى جانب منصتي لاند راتس كوم.

وبمثل المشروع الشراكة الثانية لموانئ دبي مع المساهمين في محطة حاويات تي.أي.أس، بعد أن حققت الشراكة الأولى مع بي.أند أو ماريتايم أوكرانيا نجاحا كبيرا من خلال تقديم خدمات القطر في الموانئ البحرية الرئيسية على البحر الأسود.

وتستهدف استراتيجية موانئ دبي العالمية أن تصبح ممكنا للتجارة ومزودا للحلول حيث تتطلع لمشاركة أوسع في سلسلة التوريد.

ونسبت وكالة الأنباء الرسمية (وام) لسلطان أحمد بن سليم رئيس مجلس الإدارة والرئيس التنفيذي لمجموعة موانئ دبي العالمية قوله "اليوم يشهد بداية انطلاقا جديدة واعدة مع توسيع محفظة أعمال المجموعة العالمية لتشمل أوكرانيا".

أي نوع من الوعي يمكن أن تمتلكه الآلة؟

الذكاء الاصطناعي: أنا أفكر إذن أنا موجود



واقع سيؤدي إلى اضمحلال دور البشر

يبدأ إلا بالشك. والشك لا يكون بالنفي والإنكار، بل يدعو إلى التروي قبل إصدار الحكم. أي أن الشك يمنح الفكرة فرصة لمعرفة الحقيقة، والوصول إليها. الشك عند الفلاسفة شك بناء، هو حب الوصول إلى الحقيقة الذي دفع أرسطو إلى القول "أحب الوصول إلى الحقيقة أكثر من حبي لأرسطو".

الخاصية الثانية للتفكير الفلسفي هي التجريد، أي أن يقوم التفكير الفلسفي على دراسة المفاهيم العامة المجردة، والفلاسفة في هذا على نقبض من العلماء الذين يقوم بحثهم على المفاهيم المادية الواقعية. ومن هنا جاء القول بأن الأحكام الفلسفية هي أحكام وجودية مجردة، وبذلك كان اختلافها عن التفكير العلمي، الذي يدرس الظاهرة الطبيعية.

والفكر الفلسفي هو علم الكليات. الفيلسوف عند دراسته للإنسان، لا يفكر فيه ككائن حي بيولوجي فقط، أو أنه قابل للتجربة والملاحظة، إنما يدرسه من حيث مفاهيم الكينونة والماهية.

وعي المستقبل

باختصار، التفكير الفلسفي هو مجموعة من المفاهيم المجردة والعام، يهتم بالمحاکسات العقلية، ولكن ليس من ناحية الموافقة للعقل، أو تطابق العقل فيها مع نفسه، لذلك نجد الفلسفة بحد ذاتها عبارة عن فلسفات من ناحية المطلقات، وبأنها ليست واحدة، لذا فالتناقض الفكرية الفلسفية، نتائج متعارضة ومتباينة ومتناقضة. بينما يعتمد الذكاء الاصطناعي على خوارزميات الشبكة العصبية التلافيفية، التي ساهمت في تمكين أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية من التعرف على الوجوه والأجسام الأخرى. وهي شكل من أشكال خوارزمية التعلم العميق لدراسة كيفية معالجة الدماغ للصور الثابتة وغيرها

بات واضحاً أن الخوارزميات قادرة على التفوق على البشر في أكثر من حقل، بدءاً بالشطرنج، ووصولاً إلى قراءة الأفكار، حتى البورصة هناك تجارب أولية أثبتت الذكاء الاصطناعي قدرته فيها على أن يشكل منافساً حقيقياً للمضاربين، ويتخذ قرارات بيع وشراء، بالاعتماد على النظم التي يتبعها المحترفون في وول ستريت.

طموح العلماء لا يتوقف عند حد، فهم يتحدثون عن إمكانية تصنيع عقل ذي ذكاء خارق يفوق القدرة البشرية، والخطر حديثهم عن الوعي الاصطناعي، وبعبير آخر الشعور. وإن صح ما يتنبؤون به، يكون بذلك قد انهار آخر جدار مقاومة بين الإنسان والآلة.

هناك من يقول إن الأجيال القادمة ستذكر الحديث عن آلة تمتلك مشاعر، وإن هذا ليس مجرد شطحة من شطحات اضمحلال دور البشر. بل يمكن أن يؤدي وفق عالم الفيزياء البريطاني ستيفن هوكينغ إلى سيطرة الآلة، و"تؤذن بنهاية الجنس البشري".

ألون مسك، مؤسس شركة "تسلا" لإنتاج السيارات الكهربائية، يذهب أبعد من ذلك، مشبها الآلات التي تمتلك وعياً ومشاعر بـ"الأسلحة النووية" و"الشیطان".

كم سنة ستحتاج البشرية قبل أن تشهد هذا السيناريو الأشبه بالكابوس؟ ليس طويلاً، معظم العلماء الذين طرح عليهم السؤال حدوه بثلاثين عاماً فقط. ماذا يعني أن تمتلك الآلة وعياً ومشاعر؟ هل هي خطوة أبعد من التفكير؟ وهل ستقود إلى أن يطرح الذكاء الاصطناعي أسئلة وجودية، أي أن تصبح الآلة فيلسوفاً؟

للإجابة على هذا السؤال، علينا أولاً أن نحدد خصائص التفكير الفلسفي، وأولها التفكير النقدي، القائم على الشك المنهجي، هناك إجماع على أن التفكير لا



علي قاسم
كاتب سوري مقيم
في تونس

قلق أصحاب الياقات البيضاء من تصاعد هيمنة التكنولوجيا الرقمية له ما يبرره، فهي تثبت قدرتها يوماً إثر يوم على منافسة المحترفين، ولن يكون مستبعداً أن نرى تطبيقاتها مستقبلاً تحل مكان المحامين والمدعين في جلسات المحكمة، ولم لا؛ يمكن أيضاً أن تشغل منصب القضاء.

لنتخيل القدرة الخارقة لمنظومات الذكاء على حفظ كمية هائلة من القوانين، وقدرتها على استرجاع هذه القوانين والسوابق القضائية بسرعة مذهلة.

وإن نحن أضفنا إلى ذلك قدرة هذه التكنولوجيا على قراءة الأفكار، سيمنحها هذا ميزة في اكتشاف الكذب، سواء صدر عن المتهم أو الشهود، ولن نستبعد لجوء المحققين قريباً إلى الاستعانة بهذه الميزة في استكمال تحقيقاتهم.

آلة تمتلك المشاعر

هل هناك حدود يقف عندها الذكاء الاصطناعي عاجزاً عن مجازات البشر، وتجاوزهم. حتى هذه اللحظة يبدو الجواب لصالح الخوارزميات. لم يترك الذكاء الاصطناعي حقلاً من حقول المعرفة والعلم إلا وغزاه، وبدت قصص الخيال العلمي، ومنها سينما الخيال، ساذجة مقارنة بما تم إنجازه حتى هذه اللحظة.

«روبوت خلد» لاستكشاف أعماق الكواكب

وقال الدكتور هيون ميونج، قائد الفريق البحثي، "الهمتنا القوة الساحقة للآسنان الأمامية للخلد الأفريقي تطوير أداة الحفر الرئيسية، وضمم متقابها القابل للتوسع لتجنب التصادم مع الأذرع الأمامية". وأجرت شركة ماركنت أند ماركيتس مسحا قدرت بموجبه سوق الحفر والتقيب في العام 2016 بنحو 83 مليار دولار، مع توقع بلوغه 103 مليارات في العام 2021، في ظل الاهتمام المتنامي بموارد القطب الشمالي، والاهتمام بالموارد الفضائية الذي بدأته شركة سبيس إكس، ما سيحفز سوق هذه التقنية والمعدات المتعلقة بها.

● سول - طور علماء روبوت من المعهد الكوري المتقدم للعلوم والتكنولوجيا، روبوتا على شكل خلد، يحاكي العنق السميك والخصر المرن والأطراف القوية لحيوان الخلد الذي يتخذ تحت الأرض مسكناً له. وزود الفريق الروبوت بأداة حفر محاكية لأسنان الخلد الأمامية وبعزم دوران قوي. وللروبوت الجديد أهمية في مضمار تقنيات الحفر المتقدمة، مثل استكشاف الكواكب والتعدين بحثاً عن الموارد، مثل غاز الميثان والمعادن النادرة، إذ يبلغ عرضه 25 سنتيمتراً، وطوله 84 سنتيمتراً، ووزنه 26 كيلوغراماً، مع قدرة على الحفر أسرع وأدق من أدوات الحفر التقليدية.

«هامر جونيور» روبوت مستوحى من الصراصير

ولتطوير الروبوت، استخدم الباحثون مواد مرنة تتوسع وتنكمش عند استخدام الجهد الكهربائي، وأضافوا أيضاً ساقاً أمامية، بحيث يجري ثني الجهاز إلى الإمام في حركة "قفزة سريعة"، مع توسع وانكماش المادة.

وبشكل عام، تتيح التقنية المطورة إمكانية تحرك الروبوت الصغير على طول الأرضية بوتيرة سريعة مقارنة بالروبوتات بالحجم نفسه.

وقال الباحثون إنه يمكن استخدام الروبوت المطور في مهام البحث والإنقاذ المستقبلية، حيث إنه صغير بما يكفي لدخول أماكن لا يمكن للكلاب والبشر الوصول إليها.

وبلغ طول هامر جونيور سنتيمترين وربع سنتيمتر، ووزنه أقل من ثلث غرام، ويقطع نحو 30 سنتيمتراً في الثانية، أي أكثر من 14 ضعف طول، فيكون بهذا من أسرع الروبوتات المايكروية على الإطلاق.

الروبوتات تسهل عملية التعلم عن بعد

الروبوتات المساعدة على الدراسة، كانت أفضل من التعليم عن بعد. ونقل موقع تك إكسبلور عن الدكتور نايومي فيتز، المشرفة على الدراسة، قولها إن "التعلم عن بعد يواجه تحديات كبيرة، مثل الحاجة إلى إيجاد طرائق لتدريب الطلاب على إدارة الوقت ومهارات الاستماع الفعال، بالإضافة إلى معاناة المتعلمين عن بعد من عدم الاستفادة من أقرانهم، إذ أن التفاعل الاجتماعي يؤدي إلى تفكير نقدي أفضل والاحتفاظ بالمعلومات لفترة أطول". وقالت فيتز "على الرغم من وجود بعض العقبات، إلا أن تجارب الطلاب مع روبوتات الدراسة كانت إيجابية، وستزداد تدريباً أهمية استخدام التقنيات لإبقاء الأشخاص على اتصال في عالم يزداد فيه تباعد العائلات والصوف".

● أوريفوغن (الولايات المتحدة) - توصلت دراسة أجرتها جامعة أوريفوغن الأمريكية إلى أن الروبوتات المساعدة للدراسة عن بعد، تمنح الطلاب شعوراً بأنهم جزء من الصف الدراسي، وتقيهم أكثر تفاعلاً وتعبيراً، في ظل اضطراب المؤسسات التعليمية إلى اللجوء إلى خيار التعليم عن بعد، عقب تطبيق الإغلاق الناتج عن تفشي جائحة كوفيد - 19.

واستطلعت الدراسة تجربة الطلاب الجامعيين الذين يحضرون الدروس شخصياً أو من خلال الروبوتات المساعدة أو من خلال أدوات التعلم عن بعد، مثل البث الحي والمحاضرات المسجلة، لتتقسّم آراء الطلاب المشاركين فيها بين تفضيل الحضور شخصياً واستعمال أدوات التعلم عن بعد. وفي المقابل أجمع الأساتذة على تفضيل التعليم الشخصي، مع ملاحظتهم أن

لا يكفي الذكاء الاصطناعي أن يقول أنا أفكر إذن أنا موجود، شرط الوجود هو الشك، وشرط الشك هو أن

لم تسجل حتى الآن أي محاولات، ولو من بعيد، برهن فيها الذكاء الاصطناعي قدرة على تبني المنطق الفلسفي في تفكيره الواقع وإعادة بناؤه من جديد.

أي نوع من الوعي يمكن أن تمتلكه الآلة؟ هنا يجب التفريق بين الوعي وتقديم النتائج وفقاً لبيانات وتجارب تستند إلى الماضي، ولا يمكن النظر إلى تلك النتائج باعتبارها وعياً للمستقبل، بل هي مجرد استنتاجات تجعل الحياة سهلة على الجميع.

لا يكفي الذكاء الاصطناعي أن يقول أنا أفكر إذن أنا موجود، شرط الوجود هو الشك، وشرط الشك هو أن تحيا في المستقبل. في سعي البشر المحموم للبحث عن الحقيقة اخترعوا الآلاف من الأساطير والآلهة، أي أساطير يمكن للآلة أن تخرعها؟ وإن نجحت في اختراعها هل ستعامل معها على أنها حقيقة؟ الجواب الفلسفي على ذلك هو الشك، إلى أن يأتي ما يخالف ذلك، وهذا أمر مشكوك فيه أيضاً.

هل تتفوق الخوارزميات على المضاربين في وول ستريت؟

يتقدم الذكاء الاصطناعي بتوقعات السوق إلى الأمام ويحاكي حدى المستثمرين المحنكين أكثر من العمل كنظام روبوتي

إلى استقرار المنهج المقترح إلى حد كبير. وقال البروفيسور بارا "إن تخفيف عامل العشوائية يؤدي إلى نتيجتين بسيطتين لكنهما مهمتان وهما أننا عندما نخسر يكون هامش الخسارة قليلاً جداً بينما يحقق الفوز الربحية بشكل كبير". ووفقاً لبارا فما زال النظام بحاجة إلى المزيد من التحسينات وخاصة أن الطرق الأخرى للتداول الآلي المستخدمة بالفعل تجعل التنبؤ بحالة الأسواق أصعب.

المرترب على كل من التخمين العشوائي وخوارزميات التداول غير القادرة على التعلم في الوقت الفعلي. استخدم فريق البحث لتدريب سي.أن. أن على التجربة بيانات أكبر المؤشرات المعمول بها في أسواق البورصة الأميركية وهو ستاندر أند بورز 500، من العام 2009 إلى العام 2016. ويمثل هذا المؤشر الاختبار المعتمد على نطاق واسع لتبين صحة السوق العالمية بشكل عام. تنبأ النظام التجاري المقترح بوضع السوق في البداية بدقة تبلغ نحو 50 في المئة وهي دقة تكفي لاتخاذ القرار في وضع واقعي. واكتشف الفريق القيم المتطرفة قصيرة المدى والتي كانت مفرطة أو ضعيفة الأداء بصورة غير متوقعة، وترتب على ذلك ظهور عامل أطلق الفريق عليه "العشوائية". وترتبت على هذا الفهم إضافة أسس وضوابط انتهت بها الأمر

تعديل طرائق البيع والشراء بناء على أحداث الوقت الحالي والماضي. وتزيد مراعاة العوامل الحالية من صحة القرار



الذكاء الاصطناعي يغير عالم المال والأعمال

الأمام، ويحاكي بهذه الطريقة حدى المستثمرين المحنكين أكثر من العمل كنظام روبوتي. وبإمكان الشبكة أيضاً

والإجراء الذي يجب اتخاذه من بين إجراءات ثلاثة محتملة في البورصة، وتشمل إجراء طويلاً، (أي شراء سهم ويبيعه قبل إغلاق السوق)، وإجراء قصيراً، (أي بيع سهم، ثم شرائه مرة أخرى قبل إغلاق السوق)، وإجراء التعليق، (أي قرار عدم الاستثمار في سهم معين في ذلك اليوم).

ويضمن النظام المقترح دورة الية لتحليل الصور الناتجة من بيانات السوق الحالية والسابقة. وتعتمد نظم الشراء والاحتفاظ القديمة في قراراتها على تعلم الآلة، وهي نظم تعتمد كثيراً على التوقعات المبنية على الأداء المحقق في الماضي.

ومن خلال تمكن النظام الجديد من تحليل طبقات البيانات الحالية التي تراكمت فوق البيانات السابقة، يتقدم الذكاء الاصطناعي بتوقعات السوق إلى

● روما - استطاع الباحثون في إيطاليا دمج خوارزميات، الشبكة العصبية التلافيفية، التي ساهمت حتى الآن في تمكين أجهزة الكمبيوتر والهواتف الذكية من التعرف على الوجوه والأجسام الأخرى، مع التعلم العميق، وهو أحد تخصصات الذكاء الاصطناعي، لإنشاء نظام جديد يتوقع اتجاهات أسواق الأسهم والمال من أجل تحقيق مكاسب أكبر وخسائر أقل، بصورة أفضل مما حققت المحاولات السابقة لاستخدام الذكاء الاصطناعي في إدارة محافظ الأوراق المالية.

ونشر الفريق بقيادة البروفيسور سيلفيو بارا من جامعة كاليفاريا نتائجها في دورية أوتوماتيكا سينيكا. وابتكر الفريق استراتيجية شراء واحتفاظ تدار بالذكاء الاصطناعي، وهي نظام لتحديد قرار التداول بالأسواق

تونس تطور بروتوكولا صحيا فريدا ومفصلا لتأمين السياح والموظفين

● وزير السياحة التونسي محمد علي التومي لـ «العرب»: الضيافة تجري في دماننا وجاهزون لاستقبال تدفق السياح
● فوتنا فرصة نقل تونس إلى مستوى متقدم في قطاع السياحة، ولن نفوتها مرة أخرى



رأس مالنا مصداقيتنا



سيدي بوسعيد تترقب زوارها

نحن فوتنا فرصة نقل تونس إلى مستوى أعلى في الماضي، ولن نفوتها مرة أخرى!

● هل تشمل إستراتيجية وزارة السياحة البحث عن أسواق جديدة؟ على سبيل المثال، لا يزال عدد الزوار العرب لتونس محدودا، هل تهتمكم هذه السوق؟

■ عندما نتحدث عن التنوع، نتحدث عن تنوع السوق ونتحدث عن طرق جوية جديدة. لذلك، يكمن هدفنا في كسب أسواق لدعم القيمة المضافة، ويتطلب الأمر بنية تحتية مناسبة، مثل الفنادق الفاخرة، وتوفير وسائل الترفيه، والحرص على النظافة. وتكمن النقطة الأخرى التي يجب معالجتها في غياب خطوط طيران مباشرة تجمعنا بالعديد من البلدان، كأميركا الشمالية والجنوبية وحتى الصين. إنها رؤية كاملة يجب أن تترجم إلى خطة عمل مع توفير الوسائل التي تسمح بتطبيقها. هذا هو برنامجي للفترة الممتدة من 2021 إلى 2025.

● إذا كنتم تستطيعون مخاطبة الأجانب الذين ما زالوا مترددين في زيارة تونس، فماذا يمكن أن تقولوا لهم؟

■ أود أن أقول لهم إننا حرصنا على إعداد كل شيء حتى يتمكنوا من التمتع بإجازة آمنة. أنجزنا عملنا ونحن الآن في انتظار الترحيب بكم وبعائلاتكم وأصدقائكم في تونس في أمن وأمان. تعالوا واكتشفوا هذا البلد، وجماله، ومناخه، وشواطئه، ومواقفه الأثرية. مرحبا بكم!

بروتوكول وقائي يركز على الوقاية أكثر من المساعدات الطبية، والدائرة الصحية تمتد من المطار إلى الفندق، وحتى إلى الأنشطة الخارجية وفي المواقع السياحية

■ نعم، كل هذه الدول جاهزة وتريد إرسال مواطنيها إلى تونس بالفعل، الأسئلة التي تطرح اليوم هي «كيف؟ ومتى؟». نحن حققنا تقدما جيدا حتى الآن وأعتقد أننا سنرى ثمار هذا العمل قريبا.

● ما هي رؤيتكم لمستقبل هذا القطاع؟

■ يكمن المبدأ في تنوع المنتج والأسواق. فقد أصبحت السياحة التونسية، التي بنيت في الستينيات والسبعينيات من القرن الماضي، اليوم في مرحلة ركود. لذلك، يتوجب علينا اللحاق بالركب بالبحث عن الحلول التي تعتمد أساسا على ما هو محلي. يجب دعم شواطئ البحر من خلال أساسيات الأخرى من أجل إتاحة الفرصة للسائح وتلبية احتياجات المسافرين الآخرين الذين يزورون البلاد لأسباب أخرى. لدينا إمكانيات ملموسة وغير ملموسة لم يتم تطويرها بعد. لذلك، يجب أن نجد الأسواق المناسبة ونطور خطة الاتصال التي نعتمدها من أجل الرقمنة.

تونس وإليها. على سبيل المثال، لم تفتح أوروبا حدودها بعد. ولكن، وبالشهادات التي تشيد بالتجربة التونسية في إدارة الوفاء، ستصبح بلدان القارة أكثر اقتناعا بأن الوجهة آمنة. سيسجع كل هذا، بالإضافة إلى المصادقية والتدابير المعلنة ومقاطع الفيديو الترويجية والبروتوكول الصحي، منظمي الرحلات السياحية على رؤية تونس كوجهة «جاهزة وأمنة»، المنطلقات الكبرى، مثلما يشجع البلدان الأخرى على الانفتاح على بلادنا مرة أخرى.

نثق بشركائنا

● إذن ما هي أولويات الوزارة من حيث الترويج للقطاع والبلدان التي ستباشر البلاد عملياتها معها؟

■ نحن نركز على الأسواق التقليدية، التنوع جزء من إستراتيجيتنا، لكنه ليس على جدول الأعمال الحالي. فللتغلب على الأزمة والتعافي منها، نعتمد بشكل أساسي على الشركاء الذين نعرفهم ونثق بهم بالفعل. أسواقنا التقليدية معروفة، وهي الجزائر، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، وروسيا، وجمهورية التشيك، إلخ...

● هل أعلنت هذه الأسواق استعدادها لإرسال السياح إلى تونس؟

تجري في دماننا، وبلدنا يشكل ملتحق الحضارات، فقد أسست علية الفينيقية قرطاج في بلادنا، ومدت هذه الدولة يدها للجميع دائما، هنا تعد السياحة قطاعا مهما للاقتصاد الوطني، لذلك، نحن جاهزون.

● قلتم قبل أيام إن رأس مال تونس هو مصداقيتها. فهل يمكنكم أن توضحوا هذا؟

■ يعني هذا أنه ليس لدينا الحق في ارتكاب الأخطاء، هناك دول أعلنت توريت، ثم راجعت عنها. وبالنسبة إلينا إذا ارتكبنا خطأ، فإننا ندفع ثمنه. لذلك يكمن رأس مالنا الوحيد في الحفاظ على وعدنا، فعندما نعلن عن شيء ما يجب أن ننجزه. فنحن لن نستطيع الخروج من الأزمة وإقناع شركائنا بإرسال مواطنيهم إلا بتوخي الصراحة. حتى الآن، كانت خطواتنا ثابتة، وأمل أن نتواصل كذلك.

● هل تعتقد أن قطاع السياحة جاهز بعد الإعلان الرسمي عن إعادة فتح المنشآت السياحية في السابع والعشرين من يونيو الحالي؟

■ نعم، أكثر من جاهز، لم نعد نستطيع انتظار السياح أكثر من ذلك، فالسياحة

● بمجرد أن يبدأ السياح في التدفق، كيف سيتكيف القطاع مع الوفاء من حيث المنتجات المعروضة والسفر والإقامة؟ هل تستهدف مجموعات محدودة، أنشطة شاطئية أقل؟

■ ادعوكم إلى قراءة بروتوكول الصحة الذي أعدناه والذي يتضمن 250 إجراء. أستطيع أنؤكد لكم أن وزارة السياحة لم تترك شيئا للصدفة، وتتعلق المقاييس الرئيسية بمعدل إشغال لا يجب أن يتجاوز 50 في المئة، مع تحديد المسافة الفاصلة في حمامات السباحة وغيرها من أماكن التجمع، وحظر بعض الأنشطة المنظمة في الأماكن المغلقة، بالإضافة إلى التنظيف المستمر والتطهير انطلاقا من الأمتعة في المطار.

● ماذا عن الاحتياطات الطبية داخل الفنادق وخارجها؟

■ من خلال هذا البروتوكول، نركز على الوقاية أكثر من المساعدات الطبية. لكن الدائرة الصحية تمتد من المطار إلى الفندق، وحتى إلى الأنشطة الخارجية وفي المواقع السياحية.

● أشادت أطراف مختلفة بنجاح تونس في مواجهة فايروس كورونا. وقد أعلنت منظمة السياحة العالمية أن تونس وجهة آمنة. لتصبح بذلك استثناء في المنطقة. هل تعتقد أن هذا سوف يساعد على إحياء الأنشطة السياحية بطريقة ما؟

■ يمكن أن يساعد كثيرا، لأن تقدير البروتوكول الصحي الذي أعدته تونس سيؤثر على قرارات البلدان التي تعتبر أسواقا تقليدية لفتح المجال الجوي من

أعلن وزير السياحة التونسي محمد علي التومي عن جاهزية بلاده لاستقبال الأفواج السياحية بعد نجاح تونس في الخروج من الحجر الصحي وفتح حدودها في نهاية شهر يونيو أمام الزائرين، رافعا شعار «تونس جاهزة وأمنة» في حملة ترويج دولية للسياحة، معيدا دورة العمل إلى مئات الشركات والمنتجعات والفنادق السياحية في البلاد.

إيمان بودالي

صحافية تونسية

تونس - كشف وزير السياحة التونسي محمد علي التومي عن قيام بلاده بفتح منتجعاتها السياحية أمام الزائرين اعتبارا من السابع والعشرين من يونيو الحالي، معلنا انضمام تونس رسميا إلى الدول القليلة في العالم التي أعلنت عودة الأنشطة في هذا القطاع الحيوي للاقتصاد الوطني.

وأكد التومي في حوار مع «العرب» على تطوير بروتوكول صحي فريد ومفصل من 250 إجراء بهدف تأمين السياح والموظفين من فايروس كورونا، معبرا عن تفاؤله بموسم سياحي ناجح، وهو يكشف عن عملية إعادة إحياء طال انتظارها لموسم غير مسبوق.

● تم تعيينك على رأس الوزارة في وقت حساس على المستويين السياسي والصحي. فكيف استعدتم لهذه المهمة؟

■ عندما اتصلوا بي لإعلامي بحصولي على منصب وزير السياحة، لم تكن الأزمة الصحية بنفس الحدة التي وصلت إليها لاحقا. وقبلت المهمة بصفتي تونسيا يرى نفسه من جنود هذا البلد، ولأنني أعرف هذا القطاع جيدا منذ أكثر من عشرين عاما وأحمل رؤية للسياحة التونسية. لذلك فكرت في أن هذه هي فرصتي لتطبيق هذه الرؤية، بدعم من المهنيين، من أجل إكساب هذا القطاع قوة وصلابة أكبر.

وعند تعييني رسميا، اتخذت الأزمة الصحية منعطفا مختلفا. فوجدنا أنفسنا في قلب أزمة تتطلب إدارة حازمة. بدلا من إدارة وزارة كانت في وضع ممتاز بفضل المواسم الناجحة التي حققتها البلاد في سنتي 2018 و2019. اعتقد أن الحكومة، وليس وزارة السياحة فقط، هي التي ادارت هذه الأزمة جيدا من خلال الترقب والوقاية، وهو ما حوّل لنا أن نكون في هذا الوضع اليوم. عرفنا كيف نتخذ القرارات الصحيحة في الوقت المناسب. فقد كان قطاعا لاعباً رئيسياً في الإجراءات التي اتخذتها البلاد من خلال وضع الفنادق والنقل والوجبات وحملات التنظيف وما إلى ذلك في خدمتها. وساعد كل هذا على تحقيق النتائج التي نراها اليوم والتي ساهمت في تصنيف تونس كواحدة من الدول القليلة الآمنة في العالم. استثمرنا في إدارة الأزمات، فنحننا والحمد لله!

تونس فاجأت العالم

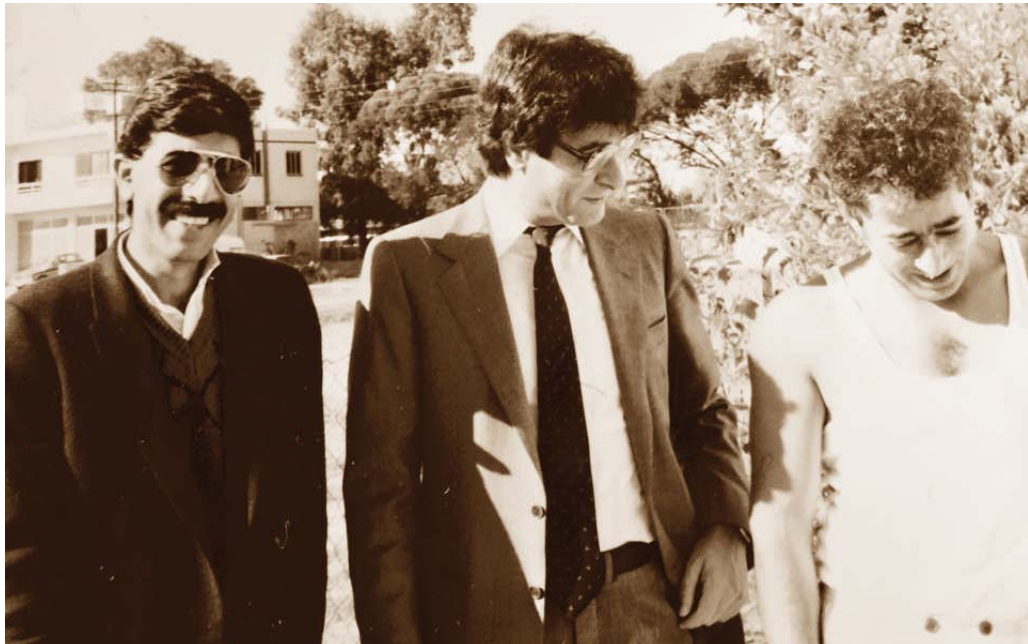
● تونس لم تكن استثناء بين دول العالم التي ضربها وباء كورونا، ماذا توقعون بشأن مستقبل قطاع السياحة؟

■ يجب أن نتذكر أن آثار الوباء الكارثية ستمس جميع اقتصادات العالم، في وقت نشعر فيه بالفخر بأن تونس ادارت الأزمة بشكل جيد. ونرى اليوم الدول المتقدمة جاثية على ركبتنا بسبب هذا الوباء. في المقابل، لم تتوقف تونس، هذه الدولة الصغيرة، عن مفاجأة العالم ونجحت في مهمتها بمواردها المحدودة. وادار هذا البلد الأزمة ببراعة، ولم يتوقع أحد ذلك. هذا هو الإنجاز الثاني، بعد النجاح ضد فايروس كورونا المستجد.

● ما هي تكلفة الفايروس على قطاع السياحة في تونس؟

■ قلت في بداية الأزمة إن الخسائر يمكن أن تصل إلى 6 مليارات دينار تونسي. في الوقت الذي كنا فيه في مرحلة إدارة





صورة نادرة تجمع سليم بركات ومحمود درويش وأمجد ناصر



سليم بركات متهم بلا مبرر

هل حقا فضح سليم بركات صديقه محمود درويش

شاعران صديقان تفرق بينهما اتهامات أخلاقية جاهزة

لأنني سأعيش"، والتي نشر قسمها في صفحته على فيسبوك بعد الزوبعة التي أثارها سليم بركات. كتب شربل داغر في شهادته "غراميات عابرة، سريعة، أو استدامت لشهور وربما أكثر، وقد عرفت بعضها لما لا حاجة لذكره، ومما يدخل تماما في النطاق الحميمي والخاص (حتى بعد وفاته). لم يكن درويش يحب الكلام عن الزواج، ولا عن الأطفال، على الرغم من أنه ما كان يتأخر، في غير زيارة أو لقاء، عن سؤالي عن ابنتي: هالة، التي عرفها طفلة تحبو".

اللافت أن الوسط الأدبي والثقافي والصحافي العربي انتفض وسارع للانتصار لذكرى محمود درويش، واعتبر إفشاء بركات بالسّر اعتداء على قداسة محمود درويش، بل وحاول درويش الحياتي والجنسي، بل وحاول بعضهم اختلاق المبررات والذرائع له في علاقاته النسائية والجنسية المتعددة.

ولا يخفى هنا أن علاقة الذات بالآخر، ومن يعيش أو يهرول أو يكبر في ظلال الآخر، علاقة الشعر بالشعر، والتاريخ بصانعيه ومدّونه، تظل مثار التساؤل والمقاربة والتفكير.. ولا يمكن تأثيم مقشي السّر وإهمال مقترقه أو المصّر له به، وكأن القضية محصورة في السّر، لا في ما قاد إليه، وما يمكن أن ينتج عنه من تخريب لحيوات آخرين ما زالوا أحياء.

الأخيرة أنّه كاتب لا يضاهي في ملاعب اللغة، وأنّه يكتب أعماله الأدبية كأنّه يقيم مهرجانات لغوية بعيدا عمّا يمكن إلصاقه به من اتهامات في هذا السياق.

بعيدا عن القداسة

ربّما كتب سليم بركات ببراعة المعتكف، ربّما أراد الاحتفاء بأبوة درويش التي أنكرها هو نفسه، ربّما أخرج السّر إلى فضاء العلن ليزيح عنه عن كاهله، ربّما يمكن وصف الأمر بأنه كبوة، أو صحوّة، أو ما حلا للواصف عرضه وتوصيفه، وربّما يمكن القول إن بركات فتح بابا لدراسة حياة الشاعر، وتفكيك بعض الغارها، أو فهم شعره بناء على بعض ما كان يضمّره ويخفيه من أسرار.. وربّما وربّما.. يمكن استعراض عدد من الاحتمالات في هذا الإطار، لكنّ يبقى السؤال عن سلوك درويش موضع تشكيك وعن تزييهه وتاليهه موضع تساؤل أيضا.

يعلم المحيطون بمحمود درويش أنّه كان مكثرا في علاقاته مع النساء، وأنّه انتقل بين أحضان عدد من النساء اللاتي كنّ محطات في سيرته الحياتية، وملهمات في قصائده الشعرية. ومن ذلك مثلا الشهادة التي كتبها الشاعر اللبناني شربل داغر في كتابه "محمود درويش يتذكر في أوراقه: أكتب



هل يعكس الانتصار
لاسّم محمود درويش
احتفاءً بعظمته الشعريّة
أو هو تنزيه له كشخص
تحيطه هالة قداسة



نشر سليم في كتابه الجديد بعض ذكرياته، أو مذكراته، عن محمود درويش، وفجّر قنبلة ربّما لم يتوقع أن تتوسّع تأثيرات شظاياها بهذا الشكل الذي وصلت إليه.

هنا معلوم واحد هو محمود درويش، ومجاهيل عديّدون هم: الابنة المفترضة، المرأة المتزوّجة التي غامرت بالحمل من درويش، والزوج الذي علي الأرجح سيكون آخر من يعلم بخبر أن ابنته التي ربّاه طيلة سنوات هي ابنة محمود درويش الذي لم يكثر لها. أثار سليم بركات أسئلة كثيرة بمكاشفته وإفشائه السّر الذي ائتمنه محمود درويش عليه ذات يوم، وفتح بابا للتحقيقات القادمة حول الابنة المفترضة التي يمكن أن تتغيّر حياتها بالمطلق بعد معرفتها أنّها ابنة الشاعر الراحل.

لا أعتقد أنّ سليم بركات رام إثارة أي زوبعة من حوله، ولا بحث عن أي شهرة من خلال ما كتب، وهو الذي لا يحتاج إلى أي زوابع، ولا تنقصه الشهرة لبحث عنها، بل جاء كشفه من باب تبيان عمق العلاقة بينه وبين محمود درويش، من دون أن يقصد أي إساءة. سليما أراد استعراض عضلاته اللغوية، أو سعی إلى التقعير، وهو الذي سبق أن أثبت لكثير من الكتاب العرب في العقود

سجال كبير أثاره مقال الشاعر السوري سليم بركات حول علاقته بصديقه الشاعر الفلسطيني محمود درويش، مقال مكتوب بلغة بركات المعتادة، والتي أخذها الكثيرون على تصنعها، وإن كشف علاقة شعرية بين نصوص الشعاعين وحياتهما أيضا، فإن نقطة واحدة دارت حولها "الزوبعة اللاتقافية"، حيث اعترف بركات بسر قاله له درويش حول أبوته لفتاة من امرأة متزوجة دون علم من أحد، هذا السر صار شماعة لتهم تكال لبركات ولدرويش على حد سواء، وكلها تهم أخلاقية سطحية.

هيثم حسين
كاتب سوري

ما الذي فعله سليم بركات كي يتعرّض لكل هذا التعنيف اللفظي بحقه والتسعير الكلامي ضدّه؟ هل كشف جديدا بإفشائه سرّ صديقه الراحل محمود درويش بأن له ابنة من امرأة متزوجة؟ ما الذي يحتاج الانتفاض ضدّه، الإفشاء بالسّر أم السرّ وما يضمّره، وخبايا صاحبه التي تثير الفضائح بحقه؟

هل اندرج ما كتبه سليم بركات في إطار الفعل الضاحكي أو في سياق الكتابة - الصحافة الصفراء كما حلا لبعضهم توصيفه؟ وهل جاء ذلك من باب الترويج لكتابه الجديد "لوعة كالرياضيات.. وحنين كالهندسة"؟ هل يعكس هذا الانتصار لاسم محمود درويش نوعا من الاحتفاء بعظمته الشعرية وتزييهه كشخص عن أي فعل يثال من سمعته الشخصية

اتهامات لسليم بركات

وصف بعضهم ما أقدم عليه سليم بركات بأنه جناية تحتاج إلى محاكمة، وكان إذاعة سرّ مدفون من ثلاثة عقود جريمة لا يمكن أن تغتفر لصاحبها، أو أنه اعتدى على صديقه محمود درويش بفعله هذا، وأقلق راحته الأدبية ونزع عنه القداسة التي أضفاها عليه موته. ذهب بعضهم إلى اختلاقي اتهامات بعيدة عن المنطق بحق بركات، وتجريمه لأنه تجرّأ على قداسة الموت، وأيقظ الفتنة الرائدة التي كان يفترض به نقلها معه إلى القبر، من دون أن يغامر بكتابتها في سيرته أو مذكراته.

نقاد مغاربة يناقشون أسئلة النقد الشعري

قيمة معرفية تعيد الاعتبار للنص الشعري ولمكوناته التخيلية والجمالية، وهو ما يعيد للظاهرة الأدبية وضعيتها الاعتبارية، منهجيا ومعرفيا. لكن، وفق تصور يولي النص الشعري اليوم، وبما يخترّله من أسئلة الهوية وأنماط الكتابة الشعرية وأسفلتها، مكانته الأولية كمكون لرصد ومقاربة وتقصي تحولات النقد الشعري في المغرب.

الندوة تسعى إلى تحديد سمات النقد الشعري في المغرب ابتداء من عشرينات القرن الماضي وترصد واقع اليوم

ما تقترحه أطاريح وكتابات النقاد المغاربة اليوم، يعيد السؤال حول الأفق الذي انطلقت شرارته الأولى، مطلع القرن الماضي ومنذ صرخة القباچ عن شعر المغرب الأقصى و"نبوغ مغربي" قعد ملامحه العلامة كنون، وامتدادا في التجارب الشعرية المتعددة، وفي أسئلة المعاصرة والاختلاف، وفي البدايات وأيضاً من اجتهادات معرفية ونظرية.

و"دراسات أدبية ولسانية" بين ستينيات وسبعينيات وثمانينات القرن الماضي. وانتهاء بمرحلة الألق الثمانيني، بفعل ظهور كتب مؤثرة، تناولت الشعر المغربي الحديث والمعاصر، من منظورات نقدية حديثة، قد أسهمت في انفتاح الخطاب النقدي على منطلقات ابستمية تتغذى من حقول أخرى كالعلوم الإنسانية، رغم أنها ظلت متداخلة المكونات والمسارات والرؤى.

وتسعى ندوة دار الشعر بمراكش، إلى تحديد أسئلة النقد الشعري في المغرب، ورهانات التأويل. مع تحديد مسارات هذا النقد ولحظته الراهنة وأفق، بحكم أنه نشاط تحليلي لأثر إبداع، ومعطى تاويلي ومعرفي يستقرّ هويات النصوص.

ضمن هذا الهاجس المعرفي، تتمثل الندوة تطورات النقد الشعري في المغرب، على امتداد لحظات تشكله، في محاولة لإعادة صياغة هويته ومناهجه ونظرياته وأفق، وتشديد لحظته اليوم مع مساعلة النص الشعري في المغرب، في تعدد رؤاه وتجاريه.

لهذه الاعتبارات وغيرها، تسعى ندوة دار الشعر بمراكش، "أسئلة النقد الشعري في المغرب: المنجز ورهانات التأويل"، إلى رصد مختلف المقاربات للنص الشعري في المغرب، على اعتبار أنها علاقة تجاور وتزامن، رغم اختلافات في منابعها المرجعية.

إن رصد التحولات التي مست النقد الشعري في المغرب، وضمن مختلف مساراته التاريخية إلى اليوم، يمثل

المغاربة، على مختلف مرجعياتهم النظرية.

كتب مؤسسة لمشروع النقد الشعري المغربي المعاصر، والتي أسهمت في ترسيخ ممارسة نقدية استقصائية قرائية تحليلية، في تعدد لخياراتها المنهجية والنظرية. يطرح السؤال اليوم، على المنجز الشعري في المغرب، في تعدد روافده ومرجعياته، إلى حد يمكن الحديث عن تجديد، الخطاب النقدي الشعري لخياراته ورؤاه؟ وهل يمكن الحديث عن حساسية نقدية جديدة استطاعت أن تتجاوب مع هذا الحراك النصي اللافت اليوم في القصيدة المغربية الحديثة، بمختلف أنماط ما تقترحه من تجارب وكتابات، مع الوعي بمقولات الهوية والتلقي؟ وضمن مسارات نقد النقد، إلى أي حد يمكن بلورة مشروع رؤية جديدة للنقد الشعري في المغرب، بأسئلة تعي لحظتها التاريخية، وتعدد النصوص الشعرية وتجاربها اليوم؟

بموازاة ما تشهد النقد الروائي والقصصي، من حراك لافت ضمن حركة النقد الأدبي المغربي، تظل حركة النقد الشعري في المغرب، مرتبهة لمرجعيات جعلته إلى حدود سبعينيات القرن الماضي، أسيرا لخطابات محكمة بحس أبديولوجي، ومع بروز حركة النقد الجديد في المغرب، ضمن مشروع رسخ أفقه برادة ويقطين ومفتاح وآخرون، إلى جانب دراسات المجاطي وبنيس وراجع، والحضور القوي والمؤثر لجلات "أقلام" و"الثقافة الجديدة"

"المصطلح المشترك" للناقوري و"درجة الوعي في الكتابة" للعوفي و"سلطة الواقعية" للشاوي و"ظاهرة الشعر المعاصر في المغرب" لبنيس و"القصيدة: الزجل في المغرب" للجراري و"الشعر الوطني المغربي في عهد الحماية" للسولامي. وامتدادا لكتب "القصيدة المغربية المعاصرة: بنية الشهادة والاستشهاد" لراجع و"الشعر العربي الحديث بنباته وابدالاته" لبنيس و"نقد الشعر في المغرب الحديث" لناظم و"أزمة الحداثة في الشعر العربي الحديث" للمعداوي. وانتهاء باجتهادات العديد من النقاد



نقد الشعر يجب أن يتطور (لوحة للفنان عزيز أرغاي)

مراكش (المغرب) - تواصل دار الشعر بمراكش من خلال برمجتها الخاصة بالطور الثالث، فتح منافذ جديدة لتداول الشعر بين جمهوره. وضمن سلسلة ندواتها، التي تستقصي الخطاب الشعري، تنظم دار الشعر بمراكش ندوة "أسئلة النقد الشعري في المغرب: المنجز ورهانات التأويل"، بمشاركة الققاد عبد الجليل الأزدي وعادل عبد اللطيف ورشيدة الشانك، للحوار والنقاش واستقصاء أسئلة النقد الشعري في المغرب اليوم، وتقصي ومقاربة هذا المنجز. وسيتم بث هذه الندوة على قناة دار الشعر بمراكش (يوتيوب) وفي صفحتها على فايسبوك، ليلة الجمعة 12 يونيو 2020، على الساعة السابعة والنصف ليلا.

وتأتي هذه الندوة استكمالاً لسلسلة الندوات التي فتحتها الدار، خلال موسمها الثالث، الدرس الافتتاحي "الشعر والمشارك الإنساني"، "الشعر وأسئلة التلقي"، "الشعر وأسئلة التحولات"، "الشعر وأسئلة التوثيق والرقمنة"، وغيرها.

وعبر ثلاثة محاور يسعى المتدخلون في الندوة الجديدة إلى تحديد سمات عامة للنقد الشعري في المغرب، مساراته واتجاهاته، ابتداء من عشرينات القرن الماضي، حيث تعود الإرهاصات الأولى بدءاً من مسامرات الشعر والشعراء للقباچ، ويصعدون ما تبلور من وعي نقدي حديث في المغرب إلى اليوم. كما يسعى المشاركون إلى تقصي

الفهرس العربي الموحد يثرى الحراك الثقافي

الوطن العربي (من الكويت والجزائر ولبنان ومصر) ودارت الندوات حول القراءة، والثقافة والتنمية المستدامة، والعلاقة بين المعرفة والتكنولوجيا، والملكية الفكرية، وتأثير التكنولوجيا، وتأثيرها في مجابهة جائحة كورونا، والتعليم عن بعد، والعلاقات الثقافية العربية الصينية، والحوسبة السحابية واستخدامهما في المكتبات وغيرها من الندوات التي اجتذبت الآلاف من المتابعين.



الفهرس العربي الموحد
ARABIC UNION CATALOG

الفهرس العربي الموحد يقدم
فعاليات وخدمات متنوعة
وييسر إلى جمع المكتبات
العربية في منظومة موحدة

وأطلق الفهرس منصة "المبدعون العرب"، حيث تم تقديم عرض تضمن شرحاً عن أهداف المبادرة ومن يستفيد منها، وإعداد دليل استخدام لخدمة منصة "المبدعون العرب"، كما أطلق الفهرس خدمة "الفهرس بودكاست" وتم تحميل جميع الندوات التي أقامها الفهرس خلال المدة الماضية على قناة سمعية صممه على موقع ساوند كلاود، وتم الترويج للخدمة على مواقع التواصل الاجتماعي.

وعلى اليوتيوب بث الفهرس جميع فعالياته، ونشر الفيديوهات التي تم تسجيلها على قناته، وإضافة وسوم وتعريف بكل فيديو لكي يسهل البحث عنه.

وقدم الفهرس مجموعة من الوسوم التوعوية عن كورونا، منها: كلنا مسؤول، وخليك بالبيت، في جميع وسائل التواصل مع الأعضاء والمستفيدين، وجميع إعلانات الفهرس، كما تمت فهرسة مجموعة من مصادر المعلومات حول جائحة فايروس كورونا، وإتاحتها للباحثين ضمن قاعدة الفهرس، ونشر مقال بعنوان "كيف تعاملت المكتبات مع أزمة فايروس كورونا"، وكذلك أطلق الفهرس خدمة الواتساب الخاصة به وإضافة أسماء جديدة لهذه الخدمة.

بيت الرواية في تونس ينظم أول لقاءاته بعد الحجر

فخرج عن السائد والمألوف وتثور عليه، لتكشف النقاب عن جملة من القضايا الاجتماعية والاقتصادية والسياسية.

وهذه الفتاة الثائرة جعلت من العلم والمعرفة من أسس أهدافها لمحاربة الجهل، فهي أرادت أن تدرس لتنهل من العلم في زمن الاستعمار حيث كان التعليم حكراً فقط على الرجال ويقتصر على الكاتيب. وقد استطاعت أن تخلق نفسها موطن قدم وتثبت وجودها، رغم الفقر واليتم والجهل والسيطرة الأبوية. وتتميز رواية "غالية" بالوجود اللافت للمرأة، فجاءت الأسماء على شكل أصناف كـ "الأم القاسية" و "الأم الباردة" و "الأم التي تحب ولم تنجب" و "الأم الصغيرة".



هند الزيايدي ضيفة بيت الرواية

الرياض - زار الفهرس العربي الموحد التابع لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة على شبكة الإنترنت خلال المدة القليلة الماضية أكثر من 100 ألف زائر، اطلعوا على 150 ألف صفحة، وانضم له 2500 عضو جديد، وتم من خلاله 30 ألف عملية بحث.

ويتشكل الفهرس العربي الموحد إنجازاً تقنيا ورقميا مهما لمكتبة الملك عبدالعزيز العامة، كما أنه يعتبر منصة الخدمات المعرفية العربية، حيث يقوم منذ إنشائه بدور معرفي محلي وعربي وعالمي، يكتسي صبغة علمية منهجية، ويعمل بمختلف المنجزات المفاهيمية في مجال الفهرسة والتسجيل والتوثيق وتوفير المحتوى الرقمي العربي من خلال المكتبة الرقمية العربية الموحدة، إذ يهدف إلى جمع المكتبات العربية جميعاً في منظومة عربية موحدة.

ورغم الحجر الصحي جراء جائحة كورونا وأثره على الأنشطة الثقافية المنبرية، والعمل اليومي المكتبي، والخدمات المعلوماتية، إلا أن مركز الفهرس العربي الموحد -الذي يديره الدكتور صالح بن محمد المسند- لم يتوقف عن إضفاء الحيوية والنشاط المتميز لمختلف عناصر الفهرس ومكوناته الثقافية والخدمات المعلوماتية الرقمية.

فخلال شهري أبريل ومايو الماضيين قام الفهرس بعقد مجموعة من الفعاليات الإلكترونية والندوات، منها: الندوة الافتراضية الكبرى، وندوات افتراضية متنوعة، وتقديم خدمات المعلومات عبر محرك البحث المتقدم والمكتبة الرقمية العربية الموحدة، إضافة إلى تفعيل قناة الفهرس العربي الموحد على اليوتيوب، والتفاعل مع جمهور الفهرس من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد قام الفهرس بتكثيف فعالياته على الخط المباشر، قدمها طائفة من الإعلاميين والمختصين في الوطن العربي في مجال التقنيات والاتجاهات الحديثة في إدارة المعرفة.

كما قدم الفهرس برنامجاً معرفياً ومجموعة من الندوات خلال شهر رمضان وأمسيات رمضان مع الفهرس على الخط المباشر، قدمها طائفة من الإعلاميين والمختصين في الوطن العربي في مجال التقنيات والاتجاهات الحديثة في إدارة المعرفة.

كما قدم الفهرس العربي الموحد خلال الشهرين الماضيين 14 ندوة إلكترونية، شاركت فيها مجموعة كبيرة من المختصين بالإعلام والثقافة والمعرفة وعلوم المكتبات من المملكة ومن

تونس - يستضيف بيت الرواية بمدينة الثقافة بتونس العاصمة، في أول لقاءاته بعد الحجر الصحي، الكاتبة التونسية هند الزيايدي لتقديم روايتها "غالية"، وذلك يوم 18 يونيو الحالي.

ورواية "غالية" أو "الرجل الذي سكن البرج مع ماتريوشكا"، صدرت عن "دار زينب للنشر والتوزيع" مطع السعة الحالية، وفيها تتبع الرواية "دروب عيش بطلتها، وهي فتاة رقيقة، على عدة مراحل عمرية بداية من مفتتح سن المراهقة، أثناء فترة الاستعمار الفرنسي زمن الأربعينات من القرن الماضي".

وترافق الكاتبة هند الزيايدي بطلتها "غالية" في منغرجات وجودية إذ تمر بعيد التجارب لصقل شخصيتها، وليفت إلى أن فهم ذلك هو النضج في العمل، وأن يستوعب السيناريست أن الأمر لا يخضع بالكامل لخياله أو رؤيته وحده، وسيتكامل بعدما يندمج مع رؤية باقي فريق العمل، وفي بداية مشواره كان يواجه تلك المشكلة، ويغضب ولا يرضى عن الأعمال بعد تنفيذها، لكن الآن أصبحت لديه تلك القابلية للفهم والتعاون.

الكتابة للرسوم المتحركة حالة تصوف تعانق الا ممكن

السيناريست خالد جمال: نص يفتقر للفانتازيا لن يصبح رسماً جيداً



الكرتون عالم ساحر خارج من القصص

إطار إكسپانسي، فالحلم المجرد جنون يقود صاحبه إلى عقد نفسية، لذا يلعب الموهوبون في الرسوم المتحركة ممن لديهم قدرات وإمكانيات، رغم الظروف القاسية، أما أن نحلم برسوم تنافس والت ديزني في ظل الأوضاع والإمكانيات الحالية فذلك ليس حلماً قابلاً للتطبيق، ولا يحتمله المنتجون".

ويوضح أنه لا يجوز أن أتى باعرج وأضعه في مسابقة للجري، فالمطلوب ثقل القدرات بالمجهود الذاتي للفنانين، فالدراسة ترتب آدمغتهم، لكن لن تجعلهم يبدعون وحدها، فضلاً عن التقدم التقني كل يوم في مجال الرسوم المتحركة.

يتواجه كاتب الرسوم المتحركة مباشرة مع إشكالية هي الأبرز في عالم الرسوم، المتمثلة في الفئة العمرية، هل الرسوم فن طفولي أم للأسرة ككل صغارها وكبارها؟

هنا يشير السيناريست المصري لـ "العرب"، إلى أن كاتب السيناريو للرسوم المتحركة يجب أن يسأل عن الجمهور المستهدف وفقته العمرية، فكتابة مضمون سيقتد لفئة من 5 إلى 5 أعوام يختلف تماماً إذا كان المستهدفون فئة من 18 إلى 25، ويختلف إذا كان المضمون يستهدف الجميع.

لم يصل الكاتب إلى ذلك سوى بالتجربة، ويحكي عن أول مسلسل كتبه كان لفئة من 3 إلى 5، وجاءت في متنه عبارة "أنا في منتهى السعادة"، فهجوم هجومًا شديدًا من الشركة المنتجة، وقيل له وقتها "لا يوجد شيء اسمه منتهى بالنسبة للطفل".

رغم الاختلاف الكبير بين السيناريو اللايف والرسوم، تبقى ثمة إشكاليات متشابهة، منها الصدام الذي يحدث بين السيناريست والمخرج، أو العالم التخيل ورؤية كل منهم والتي تختلف في الكثير من الأحيان.

ويذكر جمال أنه يرى المشاهد قبل كتابتها، فهل تخرج كما شاهدتها في مخيلته؟ "كي أقرب الأمر في تلك المعضلة فالأمر أشبه حين يقرأ أحد رواية ثم تتحول إلى فيلم ويشاهده، من الصعب أن يرضى عن الفيلم، سيظل خياله بالنسبة إليه أفضل".

ولفت إلى أن فهم ذلك هو النضج في العمل، وأن يستوعب السيناريست أن الأمر لا يخضع بالكامل لخياله أو رؤيته وحده، وسيتكامل بعدما يندمج مع رؤية باقي فريق العمل، وفي بداية مشواره كان يواجه تلك المشكلة، ويغضب ولا يرضى عن الأعمال بعد تنفيذها، لكن الآن أصبحت لديه تلك القابلية للفهم والتعاون.

فنجح في إخراج إسهامات الحسن بن الهيثم في صورة كرتون. ويؤكد جمال لـ "العرب"، أن حلالة الرسوم المتحركة تكمن في أن السيناريست يلحم بعيون تحمل بريقاً طفولياً وأفكاراً مرتبة تعكس عقلاً منظماً، وخيلاً حاضراً ونبذة صوت حاملة توحى بأن مجال الرسوم المتحركة يمس كاتبه بضرب من التصوف، يجعله كدرويش وليس كاتباً تقليدياً.

من هو على صلة بالتصوف، يعرف معنى الحالة التي تنتاب الدرويش في ذكر طليعة التحليق في الحلقة، لا يستغرب حالة السكر دون كحل، السيناريست أيضاً له حالة في الكتابة على درجة عالية من الخصوصية والتواصل، حين يبدأ فكرة يجب أن يترك لها المجال لتتعمد بحرية، وتصل إلى حيث تريد، ولو قاطعها مؤثر خارجي تجافيه.



خالد جمال

عالم الرسوم المتحركة
مخزن للأسرار والفضول على
مستوى الصورة والكلمة

ويقول "قد اجلس 3 أيام أفكر في حلقة واحدة، لكن بمجرد أن أبدأ في كتابة المشهد الأول لا أنفض سوى بكتابة الحلقة كاملة، فانا أراها تحضر في مخيلتي وأصيها على الورق، تأتي متتابعة، ولو حدثت مشكلة ما بأن انقطعت الكهرباء أو انغلقت صفحة الكتابة دون حفظ، مستحيل أن أعود لأكتب الشيء نفسه، لا يخرج هو، وأجده دائماً شيئاً مختلفاً بوحى آخر".

وينبه السيناريست إلى أن الكتابة للرسوم المتحركة لا تعني ضرباً من التخريف، فالسيناريست حين يصنع عالماً ما عليه أن يضع له قواعد صارمة تحكمه، لا يستطيع هو نفسه أن يخطأها، وهنا تأتي منطقية العمل.

رومانسية وواقعية

يعد جمال حالة خاصة، فرغم رومانسيته الحالة هو واقعي أيضاً، يقول "كي أحلم يجب أن أحلم في

يعتبر السيناريست المصري خالد جمال من القلة العاملين في مجال كتابة السيناريو للرسوم المتحركة، بل هو رائد في هذا المجال في مصر، لذا فهو حريص على نقل خبرته للأجيال الحالية، ويبدى رأيه كعضو في عديد من لجان التحكيم، ويحاضر في ورش عن ذلك النوع الخاص من الكتابة. "العرب" التقت الكاتب في حوار حول هذا النمط الكتابي غير المعروف والدارج عربياً.

فيها الكوميديا بالخيال، بعدما قرأت سيناريوهات لصور صوتية أعدها لطلابه في قسم الصوت، وجمعه مع شركة إنتاج تبحث عن سيناريست لعمل كارتوني.

يقول خالد لـ "العرب"، "تخرجت في قسم السيناريو، درسته بداية من أرسطو حين بدأ في استخراج قوانين الدراما، وعرفت تاريخه وتطوره وأساره، لكن ولا مرة تطرق موضوع الدرس إلى عالم الرسوم المتحركة، هذا عالم غامض بالنسبة لنا، كنت قلقاً داخل عقلي لتراكم التساؤلات، لكن قررت خوض التجربة معتمداً على مخيلتي".

يملك الكاتب روحاً مرحة، وقدرة على التبسيط والشرح، اكتسبها من غوصه الطويل في عالم الرسوم المتحركة، يقول "أي عمل يمكن أن نتناوله في أشكال فنية مختلفة، هاملت للكاتب الإنكليزي شكسبير، يمكن أن أقدمها في صورة عمل مسرحي أو رقصة باليه أو فيلم سينمائي، كل مرة توجد تفاصيل وطرق معينة أعبر بها عن القصة، في الباليه مثلاً يحذف الحوار، وترجم الحالة إلى موسيقى ونعبر عن الأحداث بالحركة".

ويشير إلى ما تمثله الكتابة للرسوم المتحركة من تحدٍ، خصوصاً لدى طلاب كليات الفنون الجميلة والتطبيقية، ممن يضطرون إلى كتابة سيناريوهات لأفلامهم تخرج غير مثمرة، إذا لجأوا إلى قواعد السيناريو بوجه عام دون إدراك الخصوصية التي تتمثل في تفاصيل التناول كي تتلاءم مع عالم الرسوم المتحركة وكيفية إضفاء الخيال على الفكرة.

ويضيف لـ "العرب" أن صلاحية السيناريو للتصوير الحي تحمل دلالة عطية كرسوم متحركة، والنص الذي يفتقر الخيال والفانتازيا لن يصبح رسماً جيداً، وهذا لا ينطبق على القصة، أي لا يعني أن القصة يجب أن تكون خيالية، فقصص حقيقية يمكن أن تقدم رسوماً بشرط استخدام مميزات ذلك العالم في رسم الصورة والحالة. صحت تلك المعادلة السيناريست

طيلة مشواره، وجعلته ينجح في تقديم قصص متباينة، حتى أنه صور السرطان كشخصية في مسلسل "إيد" على إيد" الذي ظل يقدم طليعة أربع سنوات في موسم رمضان، كما قدم أول عمل له في الرسوم عن "علماء العرب"



رحاب عليوة
كاتبة مصرية

القاهرة - لم يكن السيناريست المصري خالد جمال يتخيل وهو طفل يذهب إلى سينما مترو وسط القاهرة كل يوم جمعة، ليتابع بنهم مسلسلات "توم وجيري" الشهيرة، أنه سيصبح ذات يوم كاتباً للرسوم المتحركة. تتحرك مشاهد الطفولة مخزونها ورواسيها داخل كل منا، ومع جمال كان تركيزها أكبر، فخياله الطازج وقدرته على رسم صور جمالية جعل مجال الرسوم المتحركة بلاقة دوماً.

يعمل الآن على قصة وسيناريو مسلسل لايف، لكنه يحمل روح الكارتون، اسمه المبدئي "البعيد السامع"، وتنتمي قصته إلى عالم "الفانتازيا النفسي"، وتؤكد أن الكاتب الذي ظل غائصاً في الرسوم المتحركة لنحو ثلاثين عاماً بات يحمل قلماً رشيقاً وأفكاراً مبتكرة، تعانق الخيال وتحمل القيم وتحاصر قبح العالم وواقعته بكوميديا غير متكلفة.

عالم غامض

تنوعت أعمال جمال بين كتابة مسلسلات كرتونية منها "المغامرون الخمسة" و"عصام والمصباح" و"إيد" على إيد"، وأفلام قصيرة من بينها أول فيلم للرسوم المتحركة عن حرب أكتوبر، وأعمال أخرى تنوعت بين الست كوم الأول في مصر "وأنت عامل إيه"، والأفلام، ومنها "اللبيس" و"درس خصوصي".

يعد عالم الرسوم المتحركة مخزناً للأسرار والفضول، ليس فقط على مستوى الصورة التي هي مبهرة بطبيعتها الفانتازية، إنما على مستوى الكلمة التي يجب أن تطوع بحيث تتلاءم مع الأجواء السحرية للعمل وتربطه بالواقع في آن، وتطلق من خلاله الحكم والعبر دون مغالاة أو تنظير، والأصعب أن تأتي متلائمة مع إدراك الطفل، غير ساذجة بالنسبة لمن هم أكبر.

مثلت تلك الخلطة تحدياً بالنسبة إلى الكاتب ومنبعاً لتساؤلات كثيرة دارت في وجدانه للمرة الأولى قبل أكثر من 30 عاماً، حين وجهته إحدى زميلاته لقدرته على خلق صورة مبهرة تمتزج

السود في كلاسيكيات السينما العالمية.. نظرة جديدة

«ذهب مع الريح» يذهب مع فلويد ويسحب من منصات العرض الأميركية



تمجيد للعنصرية

ولعقود استمرت الشائعات عن نية هوليوود إنتاج تنمّة لفيلم "ذهب مع الريح" حتى عام 1994، عندما أنتجت التنمّة أخيراً للتلفزيون؛ مبنية على رواية ألكساندرا ريبلي سكارليت، وهي ذاتها تنمّة لرواية ميتشل الأصلية. وفي نسخة التلفزيون لعب ممثلون بريطانيون الدورين الرئيسيين: الممثل ويلزي المولد تيموثي دالتون لعب دور ريت، بينما لعبت الممثلة المولودة في مانشستر جوان والي دور سكارليت.

وفيلم "ذهب مع الريح" أنتج في العام 1939 عن رواية مارغريت ميتشل بالعنوان ذاته. وهو من بطولة كلارك غيبل وفيغيان لي. وفاز بثمانى جوائز أوسكار، كما اختاره معهد الفيلم الأميركي ليكون الرابع في قائمة الأفلام المئة الأميركية الأفضل في القرن العشرين، وحتى عام 2006 أصبح الفيلم ثاني أعلى الأفلام إيرادا في تاريخ السينما الأميركية.

عشرينات القرن الماضي وصولاً إلى أواخر التسعينات". ويضيف "بالتعب هناك استمرارية إلى يومنا هذا في صورة السود على الشاشة، لكن الإشكالية تتعلق بالصورة النمطية التي تم تقديمها، والتي كانت تمر بلا كثير من التركيز على موقعها وأهميتها، بل إن تاريخ السينما الهوليوودية يقدم غالباً السود في أدوار ثانوية حتى وصلنا إلى ما وصلنا إليه من أسماء مكرسة".

كلاسيكيات السينما الأميركية، وكان من بينها فيلم "ذهب مع الريح". والآن أزيلت منصة "إتش.بي.أو. ماكس" ذلك الفيلم الشهير استجابة لدعوات المطالبة بحذفه من خدمة البث.

وقالت الشركة إن الفيلم الذي أنتج عام 1939 كان "عملاً مناسباً لعصره" وصور "المشاكل العنصرية والعرقية التي كانت خاطئة آنذاك، ولا تزال خاطئة في عصرنا".

واعترفت الصحيفة أن استبعاد فيلم من خدمات البث المباشر، على الرغم من أنه أمر صحيح وصائب نظرياً، لا يغير الكثير، "فنحن نعيش في مجتمع حر لا يوجد فيه منع أو مقص رقيب، بل إننا نعيش في عصر الإنترنت، حيث تكفي كتابة بعض كلمات في محرك البحث للوصول لأي مادة ترفيهية أو فيلم نرغب في مشاهدته".

وأضافت "إن تغيير العقلية وتغيير الفكر هو السبيل للحد من العنصرية، ولكن منع مواد يعينها قد لا يكون أمراً مجدياً".

وقال الناقد السينمائي العراقي طاهر علوان "لا شك أننا أمام تحول مهم في النظر إلى قضية السود وكيف كانت صورتهم عبر تاريخ السينما الأميركية".

وهو يرى أنه وإلى حد قريب كان ذلك موضوعاً هامشياً ولا يستدعي مراجعة تذكر، مع أن هناك تراكم يستحق التوقف عنده وفهمه بشكل عمق أسوأ بالصورة التي ظهرت فيها عرقياً وقومياً أخرى.

ويضيف "يمكن هنا أن نتذكر النداءات التي ظهرت خلال السنوات العشرة الماضية في صيغة احتجاجات على كون جوائز الأوسكار هي جوائز بيضاء في الغالب ولا يقترب منها السود، وهو موضوع شكل ضغطاً أخلاقياً غير مسبوق على الأكاديمية الأميركية التي تمنح الجائزة. ولهذا شاهدنا ممثلين وممثلات من السود نالوا جائزة الأوسكار مثل سيدني بواتييه ودينزل واشنطن وجيمي فوكس ودون تشيدل وفوريست ويتاكر وهال بيرى.. وهؤلاء نالوا الجوائز عن أدوار رئيسية أدوها، وعدهم قليل مقارنة بأقرانهم البيض".

وعن الوقفات الاستعادية على صعيد الأفلام، قال علوان "من النادر أن نجد تلك الوقفات التي تستجلي صورة السود في السينما الأميركية، صحيفة نيويورك تايمز فعلت ذلك مؤخراً في وقفة نادرة عند كلاسيكيات وبواكير السينما الهوليوودية من خلال ما يقرب من 28 فيلماً ابتداءً من

على خلفية الاحتجاجات المناهضة للعنصرية بعد مقتل المواطن الأميركي من أصول أفريقية جورج فلويد، تم منع فيلم "ذهب مع الريح" من العرض على منصة "إتش.بي.أو. ماكس" وسحبه بعد اتهامات وجهت إلى الفيلم بأنه يتضمن "أوصافاً عنصرية".

لندن - سحبت شبكة "إتش.بي.أو. ماكس" التلفزيونية فيلم "ذهب مع الريح" الملحمي الذي يصور الحرب الأهلية الأميركية والحاصل على ثماني جوائز أوسكار من خدمة البث الخاصة بها، فيما ألغى برنامج "كوبس" (رجال الشرطة) لتلفزيون الواقع في وقت امتد فيه تعامل الولايات المتحدة مع العنصرية المنهجية إلى ثقافتها الشعبية.

وبعد أقل من 24 ساعة، اعتلت مبيعات أقراص الفيديو الرقمية (دي. في. دي) لفيلم "ذهب مع الريح" قمة قائمة مبيعات شركة أمازون للعرض التلفزيونية والأفلام.

التدقيق في المحتوى

دفع الغضب والاحتجاجات في أعقاب مقتل الأميركي الأسود جورج فلويد أثناء احتجازه لدى الشرطة شركات الإعلام إلى التدقيق في برامجها. وقالت شركة وارنر ميديا التابعة لشركة "إي.تي.أن.دي" والتي تدير شبكة "إتش.بي.أو. ماكس" إنها حذفت فيلم "ذهب مع الريح".

وأقرت الشركة بأن الفيلم مناسب للوقت الذي أنتج فيه. لكنها أضافت أنه "يصور بعض المظالم العرقية والعنصرية التي كانت، للأسف، شائعة في المجتمع الأميركي".

وقال المتحدث باسم شبكة "إتش. بي.أو. ماكس"، "نشعرنا أن إبقاء هذا العنوان دون تفسير أو تنديد بتلك الصور العنصرية سيكون أمراً غير مسؤول".

وأضاف المتحدث أن فيلم "ذهب مع الريح" الذي أنتج عام 1939 سيعرض من جديد على الشبكة مصحوباً "بمناقشة حول سياقه التاريخي" وتنديد بالصور العنصرية.

وحصل الفيلم الذي جرت أحداثه في مزرعة بجورجيا على ثماني جوائز للأكاديمية الأميركية للفنون السينما وعلومها المانحة لجوائز الأوسكار، من بينها جائزة أفضل فيلم، واعتبر من العلامات في هوليوود بفوز هاتي مكدانيل التي لعبت دور خادمة سوداء بجائزة أفضل دور ثان لتصبح أول ممثلة سوداء تفوز بالأوسكار.

وحذفت بارامونت نتورك، وهي قناة تلفزيونية للمشتركين مملوكة لشركة "فياكوم سي.بي.إس." برنامج "كوبس" من قائمة برامجها. وبدأ عرض البرنامج عام 1989 على شبكة فوكس واعتبر من بواكير عروض تلفزيون الواقع حيث يتتبع السينما الحقيقية لرجال الشرطة أثناء العمل. لكن أصبح هدفاً للانتقاد، لأنه يمجّد الشرطة دون أي تصوير لوحشيتها.

الشركة البائنة للفيلم أقرت أنه يصور بعض المظالم العرقية والعنصرية التي كانت شائعة، للأسف، في المجتمع الأميركي آنذاك

وأثناء ذلك قيّد شرطيان آخران جورج فلويد بينما منع رابع المتفرجين من التدخل، وخلال دقائق بدأ فلويد بالصراخ وبشكل متكرر "لا أستطيع التنفس"، كذلك صرخ بعض المارة طالبين من الشرطي التوقف عن ذلك.

لكن خلال الدقائق الثلاث الأخيرة توقفت حركة فلويد ووقف نضجه، ومع ذلك لم يظهر ضباط الشرطة أي محاولة لإسعافه، بل على العكس، استمر تشوفين بالضغط على عنق فلويد بركبته حتى عندما حاول مسعفو الطوارئ الطبية إسعافه.

رأي مخالف

في المقابل، اعتبرت صحيفة "الاندبندنت" البريطانية أن "إزالة سواد الترفيه التي قد تحمل درجة من العنصرية من خدمات البث ليست أداة فعالة".

وذكرت الصحيفة في تقرير لها أنه منذ وقت غير بعيد، عندما زار رئيس الوزراء البريطاني آنذاك غوردون براون البيت الأبيض، أهده الرئيس الأميركي في حينها باراك أوباما مجموعة من

الأوسكار يتلون بانضمام إيفا دوفيرناي إلى حكامه

على حق الاقتراع لكل الأميركيين، من بين الأفلام المرشحة في تلك السنة. وقد رشح في فئة أفضل فيلم إلا أنه اكتفى بجائزة أفضل أغنية فيما اعتبر كثيرون في تلك الفترة أن "سيلما" تعرض للظلم.

وأكد بطل الفيلم ديفيد أويلوو الأسبوع الماضي أن أعضاء في الأكاديمية هذبوا بتعطيل الترويج للفيلم، بعدما ارتدى طاقمه قمصانا كتب عليها "لا أستطيع التنفس" خلال العرض الأول للفيلم في 2014.

وأراد طاقم الفيلم يومها الاحتجاج على وفاة الأميركي الأسود إريك غارنر اختناقاً خلال توقيفه من قبل الشرطة تماماً مثل جورج فلويد.

وردت أكاديمية الأوسكار في تغريدة على الممثل بقولها "إيفا دوفيرناي نحن نسعكم، هذا غير مقبول. ولنتزم تحسين أنفسنا".

مسلسل "وين داي سي أس" الذي يستعيد قصة حقيقية لخمسة مراهقين سود ومن أصول أميركية لاتينية اتهموا خطأ باغتصاب مهرولة في متنزه سنترال بارك نهاية الثمانينات، والوثائقي "فرتينث" حول سجن السود بأعداد كبيرة في الولايات المتحدة.

ويجذب ثلاث مجلس الحكام سنوياً وتتمثل فيه كل القطاعات المهنية في أوساط السينما ومهمته تحديد أهداف الأكاديمية الاستراتيجية. وانتقدت الأكاديمية بشدة في السنوات الأخيرة بسبب غياب التنوع ليس فقط في صفوف أعضائها بل أيضاً في اختيار المرشحين والفائزين. وأطلقت حملة في يناير 2015 تندد بكون البيض يهيمنون على جوائز الأوسكار.

وكان فيلم "سيلما" من إخراج دوفيرناي الذي يروي النضال التاريخي لمارتن لوثر كينغ للحصول

لوس أنجلوس - انتخبت المخرجة الأميركية السوداء إيفا دوفيرناي المعروفة بمواقفها وأعمالها المناهضة للعنصرية عضواً في مجلس حكام الأكاديمية الأميركية لفنون السينما وعلومها المانحة لجوائز الأوسكار. وبات المجلس يضم 26 امرأة و12 شخصاً ملونين من أصل 54 عضواً، ليعكس تنوعاً أكبر من أي وقت مضى. وكان أربعة من الأعضاء الجدد المنتخبين من النساء فيما أعيد انتخاب الممثلة السوداء ووبي غولدرغ. والمخرجة بفضل



سبايك لي يواصل دفاعه عن السود من خلال فيلم «دا 5 بلادز»



سبايك لي يقدم في فيلمه الجديد نظرته إلى تطورات الساعة مع تطرقه إلى دونالد ترامب وأيضاً إلى حركة "حياة السود مهمة".

هذه القبة ويجعلكم تتعاطفون مع شخصيته".

وبعد أكثر من ثلاثة عقود من فيلمه "دو ذي رايت فينغ" الذي يشبه بنهايته قصة وفاة جورج فلويد، يواصل سبايك لي تجسيد نمط سينمائي للأميركيين السود بمنحني ملتزم وقريب من الجمهور في آن واحد.

الكبرى في مهرجان كان السينمائي، قدّم المخرج البالغ 63 عاماً نظرته إلى تطورات الساعة مع تطرقه إلى دونالد ترامب وأيضاً إلى حركة "حياة السود مهمة".

وأوضح المخرج المتحدر من بروكلين في نيويورك لقناة "سي. بي.إس." مؤخراً "ما أراه في الشوارع اليوم هو ما أتذكر حصوله في صغري خلال الستينات"، مشيراً إلى التظاهرات الكبرى التي شهدتها الولايات المتحدة خلال نهاية هذا العقد، خصوصاً للاحتجاج على حرب فيتنام والمطالبة بالحقوق المدنية.

وفي مؤشر إلى ميله للتعبير، جعل سبايك لي من الشخصية الأكثر ثراءً في "دا 5 بلادز" (يجسدها الممثل ديلروي ليندو) مؤيداً أسود لدونالد ترامب يعتمر بفخر قبعة تحمل شعار الرئيس الجمهوري "أعيدوا إلى أميركا عظمتها".

وأوضح المخرج الذي كان مفترضاً أن يترأس مهرجان كان السينمائي هذا العام "هو يفهمكم سبب اعتماره

للخوض في مكانة السود في التاريخ الأميركي.

ويذكر سبايك لي طوال الفيلم بأن الأميركيين السود شكّلوا مدعماً أساسياً في سائر المراحل الكبرى في التاريخ الأميركي، وقد دفعوا بالدم فائورة باهظة نتيجة هذه التحولات. فمُنذ تأسيس البلاد إلى سلسلة الحروب التي خاضتها الولايات المتحدة، لطالما كان السود يدفعون ثمناً باهظاً في مقابل النهوض بالأمّة. ويقول قائد الدورية نورمان لرفاقه قبل أن يموت "لطالما ضحينا بأرواحنا منذ البداية أملاً في أنهم سيعطوننا المكان الذي نستحق. وجل ما حصلنا عليه كان الركل على مؤخراتنا".

ويرمز الذهب الذي يسعى الجنود القدامى إلى استرجاعه إلى التعويضات التي يطالب بها جزء من السود، وأبعد من ذلك إلى الاستبعاد والتمييز العنصري الذي تعرّض له الأميركيون السود على مدى 400 سنة.

وكما فعل مع فيلمه السابق "بلاككلاسمان" الذي حاز بفضلها جائزة أوسكار أولى له والجائزة

في فيتنام، إذ يتضمن العمل إشارات عدة إلى أفلام قديمة بينها خصوصاً "ابوكاليس نאו".

ويطرق "دا 5 بلادز" إلى مواضيع متفجرة عدة، وقد شكل هذا الاستكشاف المشوق لتاريخ منطقة كانت تعرف بالهند الصينية مقدمة



الماضي يعيد أخطاءه دائماً في أميركا

نيويورك - يعود المخرج الأميركي سبايك لي مع فيلمه الطويل الجديد "دا 5 بلادز" من إنتاج "نتفليكس" التي تطرحه على منصتها، اليوم الجمعة، ويستكمل من خلاله السعي لتمثيل أفضل للسود عبر سينما ملتزمة سياسياً.

وفي ظل الزخم المتزايد لحركة مناهضة العنصرية في الولايات المتحدة إثر وفاة جورج فلويد، يطرح المخرج الأميركي فيلماً ينسجج تماماً مع مجريات المرحلة الراهنة رغم ارتباطه الوثيق بحرب فيتنام.

ويروي العمل قصة عودة أربعة أميركيين سود من المقاتلين السابقين إلى فيتنام لتسلم رفات قائد دوريتهم الذي قضى في معركة في الأدغال، وللبحث عن شحنة ذهب مخبأة نزولاً عند نصيحة أحد رفاق السلاح السابقين.

غير أن هذه المهمة لا تحصل وفق الخطة المرسومة ويتحوّل الفيلم من عمل استكشافي عابث بالحنين إلى الماضي إلى فيلم تشويقي.

رحيل نجم الفن الزائل الذي جعل للمعالم هويات مغايرة

تجسيدا لرغبة كريستو.. فرنسا تسعى إلى تغليف قوس النصر في 2021



«جدار براميل النفط» في باريس (1962)



تغليف مبنى الرايخستاغ في برلين (1995)

عام 2018، كان كريستو يستعد لتحقيق حلم راوده منذ الستينات: أن يغلف قوس النصر بباريس، وقد تم إعداد هذا المشروع منذ سنوات، مثلما وقعت برمجة إنجازه في سبتمبر المقبل، ولكن الموت كان راصدا له. ورغم ذلك لم يبلغ المشروع بل أرحى إلى خريف العام المقبل، حسبما أكده فليب بولافال، رئيس مركز المعالم الوطنية.

توفي كريستو بينما كان مركز بومبيدو للفن المعاصر قد برمج معرضا استعاديا عن مرحلته الباريسية (1958 - 1964) ومشروعه الأشد رسوخا في ذاكرة الفرنسيين وهو تغليفه جسر "لو بون نوف". أي أن كريستو لن يحضر هذا المعرض، وربما سعد بذلك في قبره وهو القائل "أحب المعارض الاستعادية، أحب أن أفعل دائما أشياء جديدة، الاستعداديات، دعوها حين أموت".

تخلّى عنه كريستو عام 2017 احتجاجا على انتخاب دونالد ترامب، وينسون أن ذلك كله من صميم فنه، فمن النادر أن نجد فنانا يخصص من الوقت لإعداد عمل فني كما يفعل كريستو وزوجته، وقل أن نغثر على من يبذل كل ذلك الجهد لأجل عمل زائل، مثل منحوتة على الرمل.

وبعد الأرصفة العائمة على بحيرة إيزيسو الإيطالية عام 2016، ومصطبة هاید بارك



الـ"أرت لاند" (فن الأرض) خاصة أعمالهما الأولى، لكبر حجمها ووجودها خارج فضاءات الفن المعتادة، كالأروقة والمتاحف والورش.

ولكن كريستو يرفض هذا التصنيف، ويخبر الحديث عن "فن بيئي" تحتل القماشية عنصره المشترك، لأنها هي التي تجعل الأعمال حية، حين تتموج عند هبوب الريح، وهذا ما يعكس الجانب المتحرل في المشروع، لأن الأثر لا يكون مجسدا إلا لبضعة أيام، على غرار خيام البدو.

هبة جديدة

تقوم مقارنة هذا الثنائي على تغيير وجهة نظر الجمهور إلى الفضاء، الذي يتحول إلى عمل فني، فالمعلم المغلف يأخذ شكلا مغايرا لشكله الأصلي، وهوية مغايرة، وهبة جديدة. يقول كريستو "مشاريعنا ليست تصويرا للأشياء مثل معظم الأعمال اليوم، هي أشياء حقيقية، لا توجد كادوات بل كمواضيع، هي موجودة ولكنها مطبوعة بزمينة مدشنة، إذ يستغرق إعدادها وإنجازها عدة سنوات، ولكن بقاها لا يتعدى خمسة عشر يوما، ولا يتبقى منها غير الرسوم والأفلام والصور الشمسية. هذه الهشاشة هي من صميم عملنا".

تلك الرسوم، الشبيهة برسوم مهندس معماري، هي التي كانت تضمن لكريستو وزوجته عيشة الرفاه التي يعيشانها، حيث يتخاطفها هواة جمع الأشياء النادرة بالآلاف الدولارات، في مزايدات علنية تبلغ قيمة أقل قطعة معروضة فيها نحو نصف مليون دولار.

حتى أن بعض النقاد وصفوا كريستو بأنه مهندس ومقاول قبل كل شيء (رغم أنه لا يملك أي دبلوم في الهندسة المدنية) ينجز مشاريع تقنية، مستعينا بفرق متكامل ومعدات لوجستية ضخمة، ويقضي أعواما طويلة في البحث والتقصي والتفاوض، فما كل مشروع يقبل، وما كل مفاوضة تنتهي باتفاق، بل إن بعض الاتفاقات التي استمر العمل فيها أعواما طويلا، وقع العدول عنها في آخر لحظة، كما حصل لمشروع فوق نهر الأركنساس حين

قرن، حيث يقوم كريستو بإعداد الماكيت والرسوم ثم تتولى جان كلود الإشرف على عملية الإنجاز، مثلما تتولى دور الناطق باسم الثنائي والدفاع عن المشاريع التي تستوجب أحيانا حكمة ولباقة وديابة بالقوانين أمام المسؤولين في شتى المؤسسات التي تعامل معها كرؤساء البلديات ومحافظي المعالم التراثية وحتى البرلمانين، لإقناعهم بمشاريع ضخمة، سرعان ما تزال، لا جدوى من ورائها ولا غاية منها غير إحداث الدهشة وإمتاع الأنظار لأسبوعين أو ثلاثة.

امتدادا لرؤية الواقعيين الجد في إنجاز أعمال استعراضية أمام الجمهور، ترك كريستو فن البورتريه وجنح إلى تغليف موديلات بشتى أنواع الأغلفة وكانها بضائع، ثم كان عام 1969 بداية انتقاله إلى المشاريع الضخمة حيث قام بتغطية نحو خمسة عشر كيلومترا من السواحل الأسترالية بالأقشعة المشمعة، ولما سئل عن الغاية من وراء ذلك أجاب "كل مشاريعي تزخر بالعاني حتى أني لا أجد الوقت للتفكير فيها. هذا ليس من طبيعة عملي".

ومنذ ذلك التاريخ وهما يتعاونان على إنجاز مشاريع عملاقة استوجبت أكثر من خمسين ألف متر مربع من أقشعة البوليستر ونحو عشرين كيلومترا من الحبال وحوالي ثمانية آلاف بوابة ومئة وثمانين شجرة وثلاثة عشر ألف برميل نفط، وأكثر من ستين مليون دولار.

فقد بسطا بعد السواحل الأسترالية ستارا برتاليا في ولاية كولورادو عام 1972، وأقاما أربعين كيلومترا من الحواجز المتوتية شمال سان فرانسيسكو عام 1976، وطوقا جزر خليج بيسكين ببيامي عام 1983، وغلفا أقدم جسر في باريس هو "لو بون نوف" (الجسر الجديد) عام 1985. وكذلك مبنى الرايخستاغ في برلين عام 1995، مثلما وضعوا آلاف السقائف الزعفرانية في سنترال بارك بنيو يورك عام 2005.

فهما يستعملان الكوابل والأنسجة والهياكل المعدنية، مثلما ينوعان الألوان كالبوليبوبيلين في لون زهرة الفوشيا، والبوليستر الأمغر أو الفضّي، لخلق أعمال عرضية لا تدوم أكثر من أسبوعين أو ثلاثة.

ذلك أن فنهما يختص بتغليف الأماكن والمباني والمعالم والحدائق العامة والمناظر الطبيعية، ما يجعله قريبا من

فسي الليلة الفاصلة بين 31 مايو و1 يونيو 2020، رحل الفنان الأميركي من أصل بلغاري كريستو عن سن تناهز الخامسة والثمانين، في وقت كان مركز بومبيدو بباريس قد أعد له معرضا استعاديا يفتتح بداية من منتصف شهر مارس، ثم تحول بسبب الحجر الصحي إلى معرض تكريم لروحه ولغنه في مستهل شهر يوليو القادم.

هناك بدأ الزوجان بإنجاز أعمال ضخمة عبر العالم يظهر في كل منها اسمهما أي كريستو وجان كلود، ولم يواصل بمفرده إلا بعد وفاة زوجته عام 2009، فقد ظلا متلازمين تلازما لصيقا، ويقال إنهما ولدا في يوم واحد، 13 يونيو 1935، هو في بلغاريا، وهي في المغرب. في حي سوهو بنيويورك، جعل الزوجان بيتهما سكنا وورشة ومقرًا رئيسيا لمشاريعهما طيلة أكثر من نصف

من النادر أن نجد فنانا يخصص من الوقت لإعداد عمل فني زائل، مثل منحوتة على الرمل، كما يفعل كريستو وزوجته جان كلود



أوبوكر العبادي كاتب تونسي مقيم في باريس

ولد كريستو فلاديميروف جافاتشيف الشهير بكريستو في غابروفو ببلغاريا عام 1935، في أسرة عانت من النظام الشيوعي منذ الأربعينات. بدأ تكوينه الفني في معهد الفنون الجميلة بالعاصمة صوفيا، حيث درس الرسم والنحت والهندسة حتى نهاية 1956، دون أن يحصل على دبلوم، لأن الشهادات كانت تمنح لأنصار الحزب الشيوعي الحاكم وحدهم، ولم يكن من بينهم، فقد عرف عنه ميله إلى رسم لوحات تتناقض مع الواقعية الاشتراكية التي تفرض تناول المواضيع من وجهة نظر ماركسية لينينية.

فلما صار محط ملاحقة وتضييق، فرّ إلى فيينا، حيث بقي سنتين قبل أن يهاجر إلى باريس عام 1958. في عاصمة الأنوار، كان يكسب رزقه برسم بورتريهات زيتية يوقعها باسم العائلة جافاتشيف.

أعمال عملاقة

ذات مرة، وهو يسلم بورتريه زوجة الجنرال جاك غيبون، مدير مدرسة البولكنتيك بباريس، تعرّف على ابنتهما جان كلود (1935 - 2009) وكانت متزوجة، فنشأت بينهما علاقة انتهت بان انفصلت جان كلود عن زوجها وتزوجت كريستو عام 1959.

وفي تلك الفترة كان كريستو يخالط فناني الواقعية الجديدة، لاسيما أولئك الذين يفضلون إنجاز أعمال استعراضية بحضور الجمهور، مستعملين عناصر مجتمعت الاستهلاك الناهض، كما بيّنا في مقالة سابقة، ثم انضم إليهم عام 1963، قبل أن يغادر باريس نهائيا رفقة زوجته ليستقرا في نيويورك بداية من عام 1964، ويعتقا الجنسية الأميركية.

هاجس تعزيز الهوية الفلسطينية لا يفنى عند رائد يوسف القطناني

أعمال الفنان مباشرة جدا، وواقعية جدا، ولكنها في آن واحد معبرة، ورمزية مشبعة بألوان فلسطينية تؤكد استمرارية وجودها

فلسطينية مهجرة ولأجثة تعود في أصولها إلى قرية يازور قضاء مدينة يافا الفلسطينية. تخرج من قسم التصميم الإعلاني (الاتصالات البصرية) بكلية الفنون الجميلة بجامعة دمشق عام 1995. شارك في معارض اتحاد الفنانين التشكيليين الفلسطينيين فرع سوريا. وتسنّى له العمل في مجالات التصميم الطباعي، وإدارة البرامج الغرافكية منذ عام 1996، وكان آخرها أن عمل مدرسا في معهد تدريب دمشق التابع لوكالة الغوث الدولية في قسم التصميم الفني بسوريا.

وهو حاصل على مجموعة من الجوائز وشهادات التقدير عن مساهماته في مسابقات التصميم الفنية لبطاقات التهنئة والمجهرات وسواها. وهو عضو في رابطة الفنانين التشكيليين الأردنيين. أقام ستة معارض شخصية له في عمان والزرقاء وإسطنبول وشارك بعشرات المعارض الجماعية في الأردن وأوكرانيا وتركيا. وهو مقيم حاليا في مدينة عمان. لم ير فلسطين يوما ويحلم بأن يقيم معرضا شخصيا له في القدس. وقد أعلن بان هذه الفرصة جاءت بعد أن عرض عليه أحدهم ذلك، ولكنه رفضها لأنه كان سيضطر إلى الذهاب إلى سفارة الاحتلال الإسرائيلي.

بعيدا عن بهتان ججح واقتراحات الغاصب السريالية وبعيدا عن هذيان الواقع الحالي المهدد لأمن المنطقة بأسرها، تجيء هذه اللوحة ببساطتها البليغة لتهدد فكرة العودة/ الطفل. تجيء مطمئنة إياه بقيتين لأفت تتمثل بخلفية اللوحة الحالية والخالية من حضور لون أو تشكيل خطوط قد يعكر هدوء النواة ثلاثية العناصر: الأم والأب والطفل. نواة شكلها رائد يوسف القطناني بغلبة اللون الأحمر في وسط خلفية سوداء كختم من شمع يوصد على كل هرطقات الكيان الغاصب. حكم محكم يزهو بفنية وتعبيرية شفافه ومذهلة يتيح له الفنان أن يقول بثبات "مهما ألت إليه الأمور سينقلب السحر على الساحر حتما".

يذكر أن رائد يوسف القطناني من مواليد عام 1973، وهو من عائلة



ومستقبلية واضحة على هامش وفي جوهر كل ما يحاك ضد حق استعادة الفلسطيني أرضه، مملكته، بالكامل. ما هي إلا فترة قصيرة حتى أعاد الفنان نشر لوحته تلك. ولكن مع عملية تحريك ديجيتالي بسيط وموفق للوحة. أطلعنا الفنان أن هذا العمل التحريكي هو إهداء مشكور من أحد طلابه.

ولكل من يؤد أن يقول بأنها لوحة "فولكلورية" علينا أن نقول بأنها ليست كذلك، نقول لا، ليست لوحة "سياحية" لمجرد أن فيها عناصر تراثية. إنها إعلان عام ومعهم لما يراه ويشعر به الجميع. إنها وغيرها من أهم الأعمال الفنية التشكيلية الفلسطينية تأكيداً على الهوية الفلسطينية وعلى حيوية الشعب الفلسطيني، الذي في تطلعه إلى المستقبل ينتمي انتماء وجدانيا عميقا إلى الذاكرة الجماعية.



هدده لفكرة العودة

الوجود في أكثر فترة مصيرية وحرجة يعيشها الشعب الفلسطيني، لا بل القضية الفلسطينية بكل تفاصيلها وأحلامها.

من البديهي القول إن لوحة الفنان رائد يوسف القطناني ليست من اللوحات النادرة التي يظهر فيها طفل في حضن والديه، بل هي واحدة من لوحات رائعة يصعب إحصاؤها لفنانين فلسطينيين رسمو هذه الثلاثية الأساسية للاستمرارية الفلسطينية. غير أن ما يميز هذه اللوحة هي طبيعة ملامح الأبوين المطمئنة إلى حد أقصى والمبهورة أمام وليد ليس ككل حديثي الولادة لأنه يحيل في هذا الزمن بالذات، أي زمن الفنان، إلى "عجاز" ذات الصفات "الملوكية"، إذا جاز التعبير، المتمثلة باناقة الوالدين الشابين في لباسهما التراثي. لباس هو عنوان استمرارية الوجود بنسخة حاضرة

يستمر الفنان التشكيلي الفلسطيني رائد يوسف القطناني عبر تحولات فنية ظهرت بشكل واضح مؤخرا في أعماله الفنية التي تعزز الهوية الفلسطينية، في التأكيد على أن الفن ليس فقط شكلا من أشكال المقاومة. لكنه بات اليوم الأقدر على ترسيخ الوجود أمام الاحتلال الإسرائيلي الذي يثبت يوما بعد يوم توجهه وتململه من كل عمل فني يدرك أنه سلاح فتاك في زمن معني بشكل أساسي بحروب الأفكار وسلطة الصورة.

ميموزا العراوي ناقدة لبنانية

رائد يوسف القطناني على صفحته الفيسبوكية عملا فنيا أنجزه السنة الماضية. تظهر في اللوحة امرأة ورجل بالزي الفلسطيني التقليدي يحتضنان بفرح طفلا صغيرا.

عمل مباشر جدا وواقعي جدا، ونكاد نقول "تقليدي" جدا، ولكنه في آن واحد معبر، ورمزي مشبع بالوان فلسطينية تقضي إلى أفكار ومشاعر متداخلة تعيد تظهير ذاتها تأكيداً على استمرارية



من الضروري ذكر أن اعتبار الفن "سلاحا فتاكاً" ليس بجديد، وخاصة عند مروحي الأكاذيب ومرتكبي التزوير التاريخي الذي تعود أصوله إلى مرحلة الانتداب البريطاني لفلسطين، حيث حرصت حكومة الانتداب على تعرية منهاج التعليم من كل ما يكرّس أو يطوّر الوجدان العربي الفلسطيني لاسيما الفنون بكل أشكالها. في حين عدت ولا تزال المناهج الصهيونية إلى اختراع وتثبيت وجدان صهيوني مرتبط بفلسطين كارض وفكرة من خلال مناهج تعليمية تركز بشكل كبير على تعليم وتطوير الأعمال الإبداعية كالمسرح والفن التشكيلي والتجيزي والموسيقى ولاحقا الفنون السينمائية.

بعد هذا كله استطاع الفن التشكيلي الفلسطيني أن ينمو ويتكاثر وينهض في عملية مواجهة من نوع آخر، هي من أهم ما أوصل القضية الفلسطينية إلى العالمية تماما كما فعل الشعر الفلسطيني وعلى رأسه الشاعر محمود درويش. منذ فترة قصيرة نشر الفنان الفلسطيني

واشنطن تتعهد بالتحقيق في الاعتداءات على الصحفيين

في بيئة من العدائية وعدم التسامح". وبالإضافة لذلك، شجبا عسكرة الشرطة في الولايات المتحدة وهو ما "يشجع منفذي القانون على رؤية المتظاهرين والصحافيين على أنهم محاربون". وشددا على أن استخدام الأسلحة مثل الرصاص المطاطي ضد الصحافيين يحظره القانون الدولي.

وأعلن جهاز تعقب حرية الصحافة الأميركي الاثنى الماضي أن نشاطه حقوق الإنسان يحققون في أكثر من 380 حادث اعتداء من قبل الشرطة على الصحافيين أثناء تغطيتهم للاحتجاجات في الولايات المتحدة.

وحذر الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش أواخر الشهر الماضي منغبة مهاجمة الأمن للصحافيين الذين يغطون المظاهرات التي تشهدها ولايات أميركية احتجاجا على مقتل جورج فلويد.

مراقبون لحقوق الإنسان:
عسكرة الشرطة الأميركية
تجعل منفذي القانون
يرون الصحافيين أشبه
بالمحاربين

كما دعا الاتحاد الدولي للصحافيين في الـه من يونيو الجاري إلى مقاضاة ضباط اللجنة الأميركية الذين يهاجمون العاملين في وسائل الإعلام أثناء تغطيتهم الاحتجاجات في البلاد، ووضع حد للحرب ضد حرية الإعلام.

وتشهد ولايات أميركية احتجاجات على خلفية مصرع المواطن الأفروأميركي جورج فلويد، تتحول أحيانا إلى أحداث عنف بين المحتجين والشرطة التي تعدت على صحافيين وأصابت بعضهم بجروح الحاصل على معلومات بشأن الحركة الاحتجاجية. وأضافا أن هجمات تراسب اللفظية على الإعلام "تساهم

احتجاجات ضد الانتهاكات بحق الصحفيين في إدلب

تلقيهم الإسعافات والتأكد من أن حالتهم الصحية جيدة.

وفي بيان صدر بُعيد الحادثة، اعتبر نشطاء أن "تكرار مثل هذه الممارسات كل مرة بحجج جديدة، يدل بشكل قطعي على وجود سياسة منهجية في محاربة الكلمة والصورة الحرة، وهذا يعطي انطباعا عاما بأن المنطقة ليست آمنة للعمل الإعلامي، مع تكرار تلك التعديات دون محاسبة".

والحادثة ليست الأولى من نوعها، وسبق أن سجلت العديد من حوادث الاعتداء والضرب والاعتقال من قبل عناصر الفصائل المسلحة في الشمال السوري.

وأكد البيان "كنشطاء إعلاميين من ريف إدلب وعموم مناطق سوريا، ندین ونستنكر هذه التصرفات التي تمارسها أطراف معروفة، ونعلن وقوفنا إلى جانب زملائنا النشطاء الذين تعرضوا للضرب، ونؤكد رفضنا لأي تعدّ على حقوقنا في تغطية الأحداث بالمنطقة ورفض أي تضيق على حرية العمل الإعلامي".

وشدد على أن "استمرار الطريقة الأمنية القمعية بحق النشطاء المدنيين شكل من أشكال القمع والاستبداد ومصادرة الحريات، فضلا عن المعاناة التي تلحق بالنشطاء ونوبيهم، ويستوجب على السلطات في المنطقة كبحها وتحمل المسؤولية في عدم تكرارها".



أشكال متعددة للاستبداد

● **واشنطن** - وعد وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو بأن السلطات ستحقق "بشكل مناسب" في حوادث الصحافيين الأجانب الذين عانوا من اعتداءات خلال الاحتجاجات في البلاد، حيث طلبت عدة دول التحقيق في هذه الاعتداءات التي تعرض لها مواطنوها العاملون في وسائل إعلام.

وقال بومبيو للصحافيين، بمناسبة نشر تقرير وزارة الخارجية عن الوضع مع الحرية الدينية في العالم "أعلم أن بعض الدول أعربت عن قلقها من أن مراسليها لم يتم التعامل معهم بشكل صحيح. لقد رأينا هذه الاتهامات التي أرسلت إلى وزارة الخارجية".

وأضاف "يجب أن تعلموا وهذه الدول، أننا سنتعامل معها بالطريقة المناسبة وسنפעل كل ما في وسعنا للتحقيق معهم (رجال الشرطة) بقدر ما نستطيع وزارة الخارجية".

وصرح مراقبو حقوق الإنسان من الأمم المتحدة ومنظمة الدول الأميركية الأربعا بأنه يجب على السلطات الأميركية حماية الصحافيين الذين يغطون المظاهرات المناهضة للعنصرية وليس مهاجمتهم، والقوا باللائمة على الرئيس دونالد ترامب في النهج العدائي تجاه الإعلام.

وقال المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بتعزيز وحماية الحق في حرية الرأي والتعبير، ديفيد كاي، والمقرر الخاص للجنة حرية التعبير، إيبسون لانزا، ومنظمة البلدان الأميركية (أو.أيه. أس)، وهي منظمة أهلية، إن صحافيين تعرضوا لاعتداءات ومضايقات والاعتقال والاحتجاز.

وقال الخبيران في بيان مشترك "الصحافة تلعب دورا رقابيا ضروريا في المجتمعات الديمقراطية"، ودعوا السلطات إلى ضمان حق العامة في الحصول على معلومات بشأن الحركة الاحتجاجية. وأضافا أن هجمات تراسب اللفظية على الإعلام "تساهم

تقييد الإعلام التركي يهدد مستقبل أردوغان السياسي

هجرة الجمهور نحو أخبار الإنترنت تعرضه لمحتوى أكثر انتقادا للحكومة



انعدام الثقة ليس مفاجئا

94 في المئة بين أنصار حزب الشعوب الديمقراطية الكردي، وتصل إلى 82 في المئة بين أنصار حزب الخير.

وأكدت الدراسة أن 56 في المئة من المشاركين يرون أن الإعلام في البلاد غير حر وأنه يخضع لسيطرة الحكومة، بينما يرى نحو 40 في المئة من المشاركين أن الإعلام في البلاد حر.

أما نسبة المؤكدين على عدم حرية الإعلام وخضوعه لسيطرة الحكومة بين حزب الشعب الجمهوري، فقد بلغت 80 في المئة، وبلغت 78 في المئة بين حزب الخير و92 في المئة بين حزب الشعوب الديمقراطي الكردي.

وتؤكد التقارير المتنوعة التي خرجت من تركيا في السنوات الأخيرة على توجه أردوغان لتعزيز سيطرته على وسائل الإعلام الإخبارية. ففي أعقاب محاولة الانقلاب في يوليو 2016، أطلقت الحكومة حملة غير مسبوقة على الشخصيات المعارضة والنقاد، بما في ذلك وسائل الإعلام.

وتوثق العديد من تقارير حقوق الإنسان كيف سعت الحكومة التركية إلى تكميع أفواه الصحافيين، سواء من خلال سجنهم أو إغلاق المنافذ الإخبارية حيث تم إغلاق أكثر من 200 منفذ إعلامي، أو توجيه الشركات الاقتصادية الموالية للحكومة لشراء المؤسسات الإعلامية، وتضييق الخناق على وسائل الإعلام المستقلة المتبقية على قلتها وإجبارها على الرقابة الذاتية.

وتصف التقارير الدولية تركيا بأنها واحدة من أكبر السجون للصحافيين في العالم.

تميل إلى أن تكون أكثر استقلالية عن الحكومة".

وأضاف أن الجانب الأكثر إثارة للقلق في المشهد الإعلامي المنقسم في تركيا، هو عدم وجود منفذ إخباري رئيسي واحد يمكن أن ينأى بنفسه عن المصالح الحزبية.

وتشكل استجابة الحكومة لوباء كورونا أحد العوامل المهمة في هذا الإطار، حيث يشكك العديد من الأتراك في تغطية وسائل الإعلام التقليدية الوردية لاستجابة تركيا للوباء، فتحولوا إلى وسائل التواصل الاجتماعي لرصد الحقيقة.

50
في المئة من أنصار ومؤيدي حزب
العدالة والتنمية الحاكم يرون أن
الإعلام في البلاد منحاز

ومفاجأة أن الدراسة كشفت أن نحو 50 في المئة من أنصار ومؤيدي حزب العدالة والتنمية الحاكم يرون أن الإعلام في البلاد منحاز وغير محايد ولا يمكن الوثوق فيه، مشيرة إلى أن النسبة ترتفع بين أنصار حزب الحركة القومية المتحالف مع حزب العدالة والتنمية لتصل إلى 63 في المئة. وأشارت إلى أن نسبة عدم الوثوق في الإعلام ترتفع أكثر بين أنصار ومؤيدي أحزاب المعارضة، حيث تصل إلى 87 في المئة بين أنصار حزب المعارضة الرئيسي حزب شعب الجمهوري، ونحو

تشير دراسة حديثة إلى أن مراقبة وسائل الإعلام في تركيا والتضييق عليها تسببا بنتائج عكسية لأهداف حزب العدالة والتنمية الحاكم. إذ مع انعدام الثقة بالإعلام المحلي يزداد توجه الجمهور نحو الإنترنت لمتابعة الأخبار باعتبار أنها لا تخضع لسيطرة الحكومة والتي غالبا ما تكون أكثر انتقادا ومعارضة لتوجهاتها ولديها مساحة واسعة لنشر المعلومات الكاذبة.

● **واشنطن** - كشفت دراسة حديثة لـ"مركز التقدم الأميركي" "سنتر أوف أميركان بروغرس - كاب" أن غالبية الجمهور التركي لا تنق في وسائل إعلام بلادها بالرغم من زيادة متابعتها لوسائل الإعلام عبر الإنترنت في الفترة الأخيرة.

والمفارقة التي كشفت عنها الدراسة أن ممارسات الرئيس التركي رجب طيب أردوغان لتقييد الإعلام ومحاصرة المنافذ الإخبارية قد ناتى بنتائج معاكسة وتأثير سلبي على مستقبل أردوغان السياسي.

وذكر المركز الأميركي في تقرير نشر الأربعاء على موقعه الإلكتروني، أن الاتجاهات الجديدة في متابعة الأتراك لوسائل الإعلام خلقت نقاط ضعف سياسية لأردوغان، من خلال هجرة الجمهور المتزايدة نحو مصادر الأخبار عبر الإنترنت التي تكون الحكومة أقل قدرة على السيطرة عليها، فقد يتعرضون لمحتوى أكثر انتقادا وبالتالي يصبحون أكثر عرضة لمعارضة الرئيس.

ومن المحتمل أن تعزز الاتجاهات الحالية في الإعلام الإلكتروني والتقليدي من قدرة الجهات الأجنبية على نشر المعلومات الخاطئة، وزيادة الانقسام السياسي وإضعاف

وأظهر التقرير أن الأتراك الذين يعتقدون أن وسائل الإعلام في البلاد غير موثوقة، عزفوا عن القنوات التلفزيونية وابتأوا يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار. وبسبب التقرير، فإن انعدام الثقة عموما في وسائل الإعلام يدفع المواطنين نحو "مصادر إعلامية عبر الإنترنت للحصول على الأخبار".

وأكد ماكس هوفمان المدير المساعد للامن القومي والسياسة الدولية في "مركز التقدم الأميركي" هذا الرأي أيضا.

وأظهر التقرير أن الأتراك الذين يعتقدون أن وسائل الإعلام في البلاد غير موثوقة، عزفوا عن القنوات التلفزيونية وابتأوا يعتمدون على وسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار. وبسبب التقرير، فإن انعدام الثقة عموما في وسائل الإعلام يدفع المواطنين نحو "مصادر إعلامية عبر الإنترنت للحصول على الأخبار".

الأوروبيون يرون أنهم يواجهون وباء حملات تضليل وشائعات خارجية بهدف زعزعة ثقة المواطنين بالمؤسسات

● **بروكسل** - أصدرت المفوضية الأوروبية تقييما للإجراءات المتخذة في مجال محاربة المعلومات الكاذبة وتعزيز قدرة المجتمعات على مقاومة حملات التضليل خاصة حول وباء كورونا.

وجاء في وثيقة التقييم أن الأوروبيين يرون أنهم يواجهون بالإضافة إلى فايروس كورونا، وباء آخر يتمثل في حملات تضليل وشائعات كاذبة تقودها جهات خارجية بهدف زعزعة ثقة المواطنين بقدرة المؤسسات والدول الأوروبية والإضرار بالصحة العامة. وتستعرض الوثيقة ما يقوم به الأوروبيون من ردة فعل مباشرة على هذه الحملات وتقرح الخطوات المستقبلية لتعزيز هذا المنار. وبحسب ما أفادت نائبة رئيسة المفوضية فيرا

يوروبا رأت أنه مازال "أماننا الكثير

فتيات التيك توك في مصر ضحايا العادات والتقاليد لا القانون

النيابة العامة: مواقع التواصل بحاجة إلى حراسة من قوى الشر



إلقاء القبض على فتيات شهيرات على مواقع التواصل الاجتماعي في مصر يثير جدلا واسعا حول التشريعات التي لا تتناسب مع ثورة التكنولوجيا وخاصة مع طريقة تفكير هذا الجيل "الذي يعلم كل شيء".

ويقول المحامي الحقوقي المصري طارق العوضي "هناك ثورة تكنولوجيا وعلى المشرع أن يلتفت للمستحدثات. هناك أفعال ينطبق عليها التجريم وأخرى تدخل في نطاق الحرية الشخصية".

وحسب أحدث إحصاءات وكالة "وي.إز.سوشال" الإنجليزية المتخصصة في هذا المجال، يصل عدد مستخدمي الإنترنت في مصر حيث عدد السكان مئة مليون نسمة، إلى 42 مليونا.

ويرى العوضي أن "اتهامات الدعاية والتحريض على الفساد لها تعريفات قانونية محددة ولا تنطبق على حالات هؤلاء البنات. وأقصى ما يمكن أن يقال هو الفعل الفاضح".

وبدا من تعليقات المصريين على بيانات النيابة العامة والتي نشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، أن الإشادة بقرارات الحبس والانتهاكات أكثر من التعاطف.

ويعارض البعض ما تروج له مدونات المؤضة أو ما يسمى فاشينيسستا بصفة عامة على مواقع التواصل الاجتماعي وأيد آخرون الظاهرة التي "أصبحت مهنة ويجب احترامها"، وفق تعبيرهم.

و"فاشينيسستا" أو "مدونة مؤضة" كما يطلق عليها في غالب الدول العربية، ظاهرة غزت العالم وانتقلت إلى الدول العربية في السنوات الأخيرة، حيث تظهر النساء اختصرن الحسابات بشكل يومي لنساء اختصرن الطريق ليصلن إلى كل حذب وصوب دون التزحزح عن مكانهن، بهدف تحقيق شهرة أو مكاسب مادية.

ويقال أدهم "ممتاز جدا. أتمنى أن تقوم النيابة العامة بدورها الأصلي في إعادة الأخلاق والانضباط للشوارع المصري والمجتمع، وذلك بالأخذ بيد من جديد على من يشيعون الهمجية والابتذال".

وكتب أمين فتوى في دار الإفتاء مختار الأزهرى على حسابه على فيسبوك أن ما تؤسس له النيابة العامة "من مبادئ في ما يتعلق بحماية جانب الأخلاق والهوية المصرية أمر لا بد من الإشادة به".

ودعت النيابة مؤخرا إلى إحداث تغييرات جذرية في سياسة التشريع الخاصة بمواقع التواصل الاجتماعي واصفة إياها بأنها "أصبحت حدودا

القاهرة - أوقفت الأجهزة الأمنية في مصر خلال الشهرين الماضيين شابات شهيرات على تطبيقات التواصل الاجتماعي، وأحالتهم إلى النيابة العامة بتهمة أخلاقية، في خطوة تثير جدلا.

في أبريل، بثت حذین حسام، طالبة كلية الآثار بجامعة القاهرة والمعروفة في مصر بمنشوراتها على تطبيق التواصل الاجتماعي الصيني "تيك توك"، مقطع فيديو يدعو فيه الفتيات المصريات إلى العمل معها.

وظهرت حسام التي لم تبلغ العشرين من العمر والتي يتابع حسابها 1.3 مليون شخص، في الشريط وهي ترتدي قميصا رماديا وحجابا أحمر، وخاطبت الفتيات قائلة "أنا أعرف أن لديكم مشاكل مادية. أنا أسست وكالة وأريد في الغروب (المجموعة) بنات فقط. لا أريد أي ولد".

وأضافت "ستتعرفين على الناس وتكوين صداقات بشكل محترم وجميل، أهم شيء عندي السمعة، ولكل شيء ثمنه وحسب المشاهدات، من 36 دولارا حتى 2000 و3000 دولار".

وعقب انتشار مقطع الفيديو، طالب بعض الإعلاميين في مصر بالتحقيق به، وناشدوا العائلات مراقبة بناتهن خشية تورطهن في أعمال "الدعارة".

وأوقفت الشرطة المصرية حسام في وقت لاحق. وفي 23 أبريل، وجهت النيابة العامة لها اتهاما "بارتكاب جريمة الاتجار بالبشر بتعاملها مع أشخاص طبيعيين

من فتيات استخدمنهن في أعمال منافية لمبادئ وقيم المجتمع المصري، للحصول على منافع مادية". وقد أخلى سبيلها الاثنين بكفالة مالية على ذمة القضية.

وفي مايو، تم توقيف مودة الأدهم، وهي فتاة عشريئة من مشاهير تيك توك، ويتابع حسابها على موقع إنستغرام قرابة مليوني شخص. ووجهت لها تهمة "الاعتداء على مبادئ وقيم أسرية في المجتمع المصري".

وفي نهاية مايو، أوقفت الشرطة مئة عبدالعزيز، وهي فتاة قاصر (17 عاما) معروفة على تطبيق تيك توك أيضا، بعدما ظهرت في مقطع فيديو وعلى وجهها آثار اعتداء، وقالت إنها تعرضت للاغتصاب والتعدي عليها بالضرب من صديق قام بتصوير ما حدث ونشره.

وأمرت النيابة العامة بحبسها احتياطيا بتهمة "التحريض على الفساد"، قبل أن تصدر قرارا بإلغائها باستبدال حبسها "بعدم مبارحتها مركزا مخصصا لاستضافة وحماية المرأة المعتقة، وإدخالها برامج تاهيلية لإصلاحها". كما تم إيقاف ستة أشخاص آخرين بتهمة الاعتصاب.

وترى أستاذة علم الاجتماع بجامعة حلوان في جنوب القاهرة إنياد عز الدين أن "العادات والتقاليد والقيم أقوى من القانون" في مصر. وتضيف "لا بد من وقفة للمجتمع، ولا بد من إعادة النظر في التشريعات المرتبطة بحداثة السن، لأن هذا الجيل الصغير يعلم كل شيء".

واشنطن - أعلن موقع تويتر أنه يختبر خاصية جديدة تهدف إلى الحد من مشاركات المقالات من قبل مستخدمين لم يقرأوها.

وتهدف هذه الخاصية التي يُسأل من خلالها المستخدمين عما إذا كانوا قد قرأوا منشورا قبل إعادة نشره، إلى خفض نسبة انتشار المعلومات غير المؤكدة.

وقال فريق الدعم التقني في تويتر، "قد تثير مشاركة مقال نقاشا، لذلك، قد ترغب في قراءته قبل نشره على تويتر".

وأوضح التطبيق أنه سيختبر الميزة الجديدة على الهاوآف العاملة بأنظمة "أندرويد" سعيا "إلى تعزيز النقاشات المستندة إلى معلومات دقيقة".

وقالت الشركة "عندما تعيد مشاركة مقال لم تفتحه على تويتر، قد نسالك ما إذا كنت ترغب في فتحه أولا".

#اعتقال المحرض مروان.. الإساءة للنساء تتمدد

وقالت أخرى:

@zainn229
هذه دعوات إلى اغتصاب الأردنيات والتحرش بهن وتهديد واضح وعلمي لكل فتاة لا ترتدي ملابس مفضلة على عقلية هؤلاء الشباب، والموضوع أصبح يقترب من ظاهرة، وخروج هذه الفيديوهات يهدد السلم لشريحة لا بأس بها من الأردنيات ونحن نطالب باعتقال مثل هذه الأشخاص #اعتقال_المحرض_مروان.

وقال حساب إن الثقة التي يتكلم بها الشباب لم تات من فراغ بل هي نتيجة لعقلية مجتمعية كاملة تعطيه الحق في قول وفعل ما يشاء.

وغرد:

@Therammaa
الثقة التي طلع بحكي فيها موجهة من فراغ، غاية من مجتمع معطيه هاي الصلاحية وجاية من عدم احترام وعدم خوف من القوانين ومن فكرة إنه الذكر بطعله يسوي كل شيء..

وعززت منصات الإعلام الاجتماعي الاتجاهات السلبية النمطية بحق المرأة، وباتت مواقع التواصل ساحات للتهجم على النساء، وتكريس تبرير السلوكيات العنيفة والاغتصاب للمرأة بججج لباس.

وارتكبت في الأردن 21 جريمة قتل أسرية بحق النساء والفتيات خلال عام 2019 وتشكل ما نسبته 17.8 في المئة من مجموع جرائم القتل، وفقا لرصد الجرائم المنشورة في وسائل الإعلام المختلفة، والذي تقوم به "تضامن" بشكل مستمر منذ عام 2012.

والشهر الماضي، اشتعلت مواقع التواصل الاجتماعي غضبا في الأردن وعدد من الدول العربية، بعد انتشار خبر مقتل طفلة على يد أخيها.

وأقدم الشباب الأردني (25 عاما) على قتل شقيقته (14 عاما) طعنا بالسكين في ظهرها، ما أدى إلى إصاباتها بنزيف حاد ووفاتها، لأنها استخدمت هاتفه لإنشاء حساب لها على موقع فيسبوك.



سباق لتغيير الصورة النمطية

أبرز تغريدات العرب

wahab_jamal

أن تملك ثم تفقد، أكثر إيلاما من الا تملك أصلا.

sh34_rr

لا تطلب الشيء مرتين، إلا من الله..

nawafssa28

الكلمات قد تكتب ولكن التصرفات دائما تقول الحقيقة.

mohali_almosawy

المعمون والمرأة: يتكلمون في حبض المرأة أكثر من الأطباء، يتكلمون في لباس المرأة أكثر من مصممي الملابس، يتكلمون في جنس المرأة أكثر من الأفلام الإباحية، ينظرون إلى المرأة أنها عبارة عن عضو جنسي يتحرك، يتكلمون أنها ناقصة عقل ودين وكل شرف العائلة مرتبط بهذه المرأة.

AishalQahtani

سابقا والله أحج يا قطر عاتقي هام السحاب والرعود يا قطر أنت الحيا أنت الوجود حاليا "فيتا ضما والسيوف عطاء، وبالراس مليون جنبة، يا أمير عجل لنا بالمغياش" لانسف تحولت معظم الأغاني الوطنية القطرية إلى تطليل وتمجيد السلطة وهباط.

تابعوا

willsmith

ويل سميث

مودة الأدهم «استفزت» المجتمع

ضد الناشطين المعارضين. وتقول "هذه محاولة أخرى لزيادة مراقبة المنصات الرقمية".

وتضيف "القانون المصري فرض قيودا طويلة على حرية التعبير، بدءا من مواد قانون العقوبات التي تجرم نشر الأخبار الكاذبة إلى سلسلة القوانين والقرارات الحديثة التي تقيد التعبير عبر الإنترنت".

وصادق الرئيس المصري عبدالفتاح السيسي في 2018 على قانون يهدف إلى "تنظيم الصحافة والإعلام" ويسمح للمجلس الأعلى لتنظيم الإعلام المشكل بقرار رئاسي، بمراقبة بعض حسابات مستخدمي شبكات التواصل الاجتماعي.

وكتبت الناشطة النسوية المصرية غدير أحمد على صفحتها على فيسبوك "استخدمت الشابات الإنترنت في خلق فرص بديلة غير متاحة لديهن في العادي بسبب الطبقة. ارتدين ملابس غالبا لا يرتدينها بشكل يومي، رقصن واتسعت بهن بصورة الظهور للطبقات أقل من المتوسطة". وأضافت "الرفض الذي يواجهه رفض طبقي مبني على السلوكيات المتوقعة من نساء الطبقات الفقيرة".

ويقول العوضي "هناك مشكلة في التركيبة الثقافية للمجتمع المصري، لأن من يرفضون هؤلاء البنات، هم أنفسهم من يشاهدون ما ينشره من فيديوهات من صور".

جديدة تحتاج إلى رد واحترام لحراستها من قوى الشر".

وقالت النيابة في بيان نشرته وسائل إعلام محلية "لقد تأكد أنه استحدثت لبلادنا حدود رابعة خلاف البرية والجوية والبحرية تؤدي بنا حتما إلى تغييرات جذرية في سياسة التشريع والضبطيات الإدارية والقضائية".

وأضافت "أصبحنا أمام حدود جديدة سيبرانية مجالها المواقع الإلكترونية، مما يحتاج إلى رد واحترام تام لحراستها كغيرها من الحدود".

وتحدثت النيابة العامة نهاية الشهر الماضي عن "مواقعة عبدالعزيز كرها عنها وهتك عرضها".

وعلى الرغم من ذلك، أشارت إلى أن عبدالعزيز "ارتكبت جرائم، أقرت ببعضها، تستأهل عقابها"، معتبرة أن "حداثة عمرها وظروفا اجتماعية قاسية أوقعها في فخاخ ارتكاب تلك الجرائم".

وناشدت "المبادرة المصرية للحقوق الشخصية"، وهي منظمة حقوقية غير حكومية، النائب العام المصري حمادة الصاوي، "الإفراج الفوري عن مئة عبدالعزيز وإسقاط كل التهم الموجهة إليها والتعامل معها كضحية وناجية من الاغتصاب".

وتدرج الباحثة في معهد التحرير لسياسات الشرق الأوسط في واشنطن جوي شيا التوقيفات في إطار حملة القمع التي تقوم بها السلطات المصرية

وعلى الرغم من ذلك، أشارت إلى أن عبدالعزيز "ارتكبت جرائم، أقرت ببعضها، تستأهل عقابها"، معتبرة أن "حداثة عمرها وظروفا اجتماعية قاسية أوقعها في فخاخ ارتكاب تلك الجرائم".

وناشدت "المبادرة المصرية للحقوق الشخصية"، وهي منظمة حقوقية غير حكومية، النائب العام المصري حمادة الصاوي، "الإفراج الفوري عن مئة عبدالعزيز وإسقاط كل التهم الموجهة إليها والتعامل معها كضحية وناجية من الاغتصاب".

تويتر: اقرأوا المقالات أولا ثم شاركوها

توفير سياق يساعد الأشخاص على أعمال عقولهم في الصالات التي يكون فيها محتوى التغريدة "مثار شك".

من جانبه، قال المدير التنفيذي لموقع تويتر جاك دورسي "إن إضافة التحذير لا تجعل من تويتر الحكم في ما يتعلق بالحقيقة، بل الهدف هو ربط نقاط البيانات المتضاربة وإظهار المعلومات محل النزاع، حتى يتمكن الناس من الحكم بأنفسهم".

ووقع ترامب قبل أسبوع مرسوما يمس بالفصل 230 من "قانون آداب الاتصالات" الذي يشكل حجر الزاوية لشبكات الإنترنت الأميركية ويؤمن لفيسبوك وتويتر ويوتيوب التابع لغوغل خصوصا حصانة من أي ملاحقة قضائية مرتبطة بمحتويات ينشرها أطراف آخرون، ويمنحها حرية التدخل على منصاتها.

ورأيا يستند إلى ملخص أو ملخص عن ملخصات، دون بذل جهد للتعلم".

وتنافس شبكات التواصل الاجتماعي على ابتكار سبل جديدة لتطويق موجة الأخبار كاذبة ونظريات المؤامرة.

ودافعت الشركة عن سياسة وضع العلامات على التغريدات بعد أيام من بدء تطبيقها على تغريدات الرئيس الأميركي دونالد ترامب لأول مرة.

وفي رد على أحد المستخدمين، شرحت خدمة تويتر، "أردنا اختبار طريقة لتحسين نوعية المناقشات منذ بدايتها".

لكنها أشارت إلى أن المستخدمين "سيكون لديهم الخيار دائما" بالمضي قدما في إعادة نشر التغريدة.

وتحاول تويتر ومنصات أخرى احتواء المعلومات الخاطئة والمضللة. ووجدت دراسة أجريت عام 2016 من قبل جامعة كولومبيا والمعهد الوطني الفرنسي (Inria) أن 59 في المئة من جميع المقالات التي تمت مشاركتها على وسائل التواصل الاجتماعي لا يتم النقر عليها، وبالتالي فهي غير مقروءة.

وقال المؤلف المشارك في الدراسة أرنود لبغوت إن "الناس أكثر استعدادا لمشاركة مقال أكثر من قراءته".

وتابع "هذا هو النموذج الجديد لاستهلاك المعلومات، الناس يشكون



لثام يكشف الهوية ولا يخفيها



يتوارثه الأجيال



لباس أهل الصحراء

لثام الطوارق لا يحميهم من عدوى كورونا

الوباء أخطر من حبيبات الرمال وشمس الصحراء



لا يستطيع أحدهم أن ينزع لثامه

يرافق سكان الصحراء الكبرى، فيستلزم لمن يقطع مسافات طويلة أو يخرج للصيد أو للغلاحة ارتدائه.

بدوره، قال الأكاديمي بجامعة ورقلة (جنوب) بودة العيد إنَّ "الثام، عبارة عن قطعة قماش طويلة تلف على شكل عمامة على كامل الوجه والراس".

وأضاف، "وتترك العينين، ليتسنى للرجل الرؤية وتكون مزيجا من اللون الأبيض والأزرق النيلي".

وأشار المتحدث إلى أنَّ "العديد من الأنثروبولوجيين حاولوا تفسير هذه العادة فمنهم من يرى أنه كيان يرجع ارتداؤه إلى الوقاية من الجن والأرواح الشريرة، وآخرون يرون أن الطارقي يلجأ إلى إخفاء وجهه عن طريق اللثام كي لا يعرفه أعداؤه".

ولفت إلى أنَّ "فرقا آخر فسره بأنه للوقاية من حر الشمس والزواجع الرملية الصحراوية والبرد القارس ليلا".

والمناخ الصحراوي الجاف والبارد ليلا، وترى المتحدثة، أنه "لا يمكن اعتماد اللثام ككمامة لأنَّ طريقة استعماله المعقدة تجعل اليد تلامس عدة أجزاء من الوجه ما يسهل انتقال الفايروسات".

وتوضح، "إذا استعمل ككمامة وجب طيه عدة طبقات عديدة وتغييره كل ثلاث

ساعات تماما مع الحرص على عدم لمسه كثيرا".

الباحث في التراث عثمان أوقاسم من محافظة إليزي، يرى أنَّ "اللثام الإيموهاغي" (إيموهاغ كلمة طارقية تعني الرجال النبلاء ومفردها أماهغ) يمكن أن يحل بدل الكمامة لكون سمكه غليظا ويمنع دخول الهواء إلى الفم والذي يحتمل أن يكون ناقلا للفايروس". وقال أوقاسم، "أنا أستعمله بدل الكمامة، فإضافة لكونه عادة وتقليدا عندنا، وجدته مناسبا للوقاية من كورونا بعد تفشيها في بلادنا". مضيفا، "اللثام

وتابعت، "من يلبسون اللثام يلمسونه عدة مرّات في اليوم، لذلك هذا يساعد على خطر الإصابة بفايروس كورونا". وأشارت المتحدثة إلى أنه "يجب عدم لمس الكمامة وإذا حدث ذلك يجب أن تكون الأيدي معقمة وبالنسبة للثام الأمر صعب".

من جهتها، قالت الباحثة في التراث فاطمة تقابو إنَّ "اللثام يعدّ رمزا للهبة والوقار عند الرجل الطارقي".

وأوضحت تقابو، أنَّ "الرجل بلبس اللثام بعد بلوغه سن الرشد ليعبر للجميع أنه بإمكانه تحمل المسؤولية مهما بلغت ويعتبر رمزا للتملك عند المرأة".

وأضافت، "يختلف قماش غطاء الرأس الذي يشكل أحد طرفيه اللثام عند الرجل من منطقة إلى أخرى وحسب المناسبة". واستطردت قائلة، "تختلف لفة اللثام حسب السن والحالة الاجتماعية، ويستعمل تماشيا ومتطلبات البيئة

واختاره بعض الموظفين لحماية أنفسهم من انتشار العدوى في السوق ومكان العمل، فارتفعت أسعاره وغلا ثمنه خاصة بعد أن فرضت السلطات إلزامية الكمامة.

ويعدّ اللثام في مجتمع الطوارق عادة عريقة يتوارثها الأجيال جيلا بعد جيل وتعتبر مدعاة للفخر والرجولة، وإحدى الوسائل التي تقيهم من رياح الصحراء العاتية.

ودون تاريخ محدد لظهوره، تقول روايات متداولة حول جذوره، إنَّ رجال إحدى قبائل الطوارق خرجوا مرة في مهمة، وخالفهم العدو إلى مضاربهم، حيث نساؤهم وأطفالهم فقط.

وحسب الرواية كان في الحي عجوز حكيم، نصح النساء بأن يرتدين ملابس الرجال ويتعممن ويحملن السلاح ففعلن، وفجأة عاد رجال الحي، فظن العدو أنه وقع بين جيشين، وانهرم وفر، ومنذ تلك الواقعة أصبح الرجال يرتدون اللثام بشكل دائم.

ويحكى أيضا، أن قدماء الطوارق يضعون اللثام بوصفه رمزا لحماية أجسادهم من تسرب الأرواح الشريرة إليها، كما يشاع بينهم أنهم كانوا يعتقدون قديما أنَّ الفم بمثابة عورة، فإذا لم يتم حفظه ستخرج منه كلمة السوء.

ووفق باحثين الطوارق هم مجموعة من القبائل الأمازيغية الأصل، استوطنت الصحراء الكبرى وأزواد شمالي مالي وجبال الهقار جنوب شرقي الجزائر، وشمال النيجر وجنوب غرب ليبيا

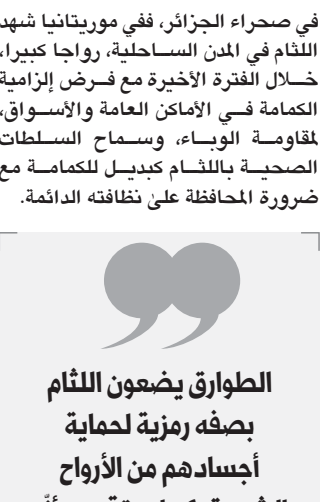
وشمال بوركينا فاسو.

وتزامنا مع فرض الجزائر ارتداء الكمامات للوقاية من عدوى وباء كورونا يستغني طوارق الجزائر عنها لأنهم يرتدون اللثام قناعا وأقبا من الفايروس في ظل تحفظ الأطباء على ذلك.

وقالت الطبيبة زايدي، المختصة في الأمراض المعدية بمحافظة إليزي (جنوبي البلاد) إنَّ "اللثام لا يعوض الكمامة الطبية".

وأضافت زايدي، أنَّ "القماش الذي يصنع منه اللثام خفيف ورقيق ويسمح بدخول الفايروس".

علاقة الطوارق باللثام ليست وليدة الظروف الطارئة المرتبطة حاليا بانتشار الوباء، بل هي جزء أصيل من تراثهم وثقافتهم فرضته الطبيعة والظروف المناخية، وعلى الرغم من أنَّ اللثام الذي ينتشر في الصحراء الكبرى بين الرجال يحميهم من الشمس وحبيبات الرمل، إلا أنَّ الأطباء يؤكدون أنه لا يمكن أن يكون بديلا من الكمامة لمنع انتشار العدوى.



الطوارق يضعون اللثام بصفه رمزية لحماية أجسادهم من الأرواح الشريرة، كما يعتقدون أنه يحفظ من قول السوء



الجزائر - في ظل الإجراءات الصحية المطبقة تفاديا لانتشار عدوى فايروس كورونا، يتخذ الطوارق عادة اللثام الضاربة في عمق التاريخ قناعا وأقبا يغيثهم عن الكمامة الطبية.

ويشتهر اللثام عند الطزارق والأمازيغ باسم "تاجميلمست" لحماية الوجه والأنف من حبيبيات الرمل أثناء السفر عبر الصحراء الكبرى التي ينتقلون عبرها من شمال القارة السمراء إلى جنوبها. وغالبا ما يكون لون اللثام أزرق، لذلك كانوا يسمون بالرجال الزرق. ويؤدي اللثام أكثر من وظيفة، فبينما يؤكد على قيم اجتماعية هامة مثل الاحترام واللباقة، فإن هناك أساطير مثيرة وحكايات مثيرة وشيقة تدور حوله.

وتشير طريقة ارتداء اللثام عند الطوارق إلى القبيلة التي ينتمي إليها الفرد، ومن المفارقات أنه إذا نزع الطارقي لثامه فمن الصعب التعرف عليه، لأن اللثام يشكل في الحقيقة جزءا من شخصيته وهويته.

ويشتهر مجتمع الطوارق في أقصى جنوب الجزائر، باللباس التقليدي العمامة (الشاش تسمية محلية) التي تغطي الوجه والراس باستثناء العينين..

وفي 24 مايو المنصرم، فرضت الحكومة الجزائرية ارتداء المواطنين الكمامات في الأماكن العامة والمحلات والأسواق.

ويأتي ذلك في إطار الإجراءات الاحترازية للوقاية من وباء كورونا المتفشى في البلاد منذ الـ25 من فبراير الماضي، حسب بيان الحكومة. ولم يتوقف استعمال اللثام الطارقي بديلا للكمامة على السكان

الوباء يفسد تقاليد حفلات الزفاف الضخمة في ألبانيا

من العادات الغريبة التي يتبعها الشعب الألباني وتختلف كليا عن عادات المسلمين في معظم الدول الأخرى عادة الزواج في شهر رمضان، فشهد رمضان في البانيا يعد موسما للزواج وتتم فيه معظم الأعراس ويرجع ذلك إلى اعتقاد منهم بأن شهر رمضان هو شهر البركة، كما يُعد ذلك تفاؤلا بأن يبدأ العروسان حياتهما في هذا الشهر تحديدا وأنه سيكون أمرا مختلفا لحياتهما.

لثام الأزواج الجدد نظموا حفلة زفاف باذخة أو حتى حفلتين لدى عائلتي الزوجين بحسب الوكالات المتخصصة في القطاع

وهناك واحدة من أغرب الطقوس في بداية الزواج والتي تتبعها العروس الجديدة في البانيا وهي أن تقوم بأعمال المنزل لمدة ثلاثة أيام متوالية، وتلك إحدى العادات التي انتقلت عبر الأجيال للسيدة الألبانية وتعتقد العروس الجديدة أنها بذلك تقاوم وتطرد الأرواح الشريرة التي قد تسكن منزل الزوجية الجديد.

الملونة قبل أن تشتعل السماء بالمفرقات النارية. ويقول هيساي "لم أكن أعرف جميع الحاضرين لكن العائلة أرادت دعوة كثير من الناس لذا لم أكن قادرا على عدم تلبية رغبتهم".

غير أن فايروس كورونا المستجد غيّر المعادلة بعدما حصد أرواح 35 شخصا في ألبانيا وسدد ضربة قوية لقطاع بدر إيرادات تراوح بين 400 مليون دولار و430 مليوناً في السنة، بحسب مدير جبرالدينا سبوزا أرماند بيزا، الذي يحذر من أن الأسوأ ليس ما عشناه بل الغموض الذي يكتنف المرحلة المقبلة".

وكان إريون وأنجيا يعززمان دعوة 400 شخص إلى زفافهما، لكن بسبب حظر التجول الذي كان مفروضا في أبريل، اضطرا للاكتفاء بحفلة صغيرة في المنزل.

ويقول إريون "تغيير تاريخ الزفاف فال سيء وهذا من الأسباب التي دفعتنا للإبقاء على الموعد".

غير أن الكثيرين أثروا إرجاء مواعيد زفافهم. وفي متجر أرماندا توسكا لمستلزمات الزفاف، تعرض فساتين كثيرة لعرائس أرغمتهن الأزمة الصحية على تأجيل مواعيد دخولهن القفص الذهبي. وتقول توسكا "أنا حزينة لرؤيتها بعدما كان مفترضا أن ترتديها عرائس وترقص بفرح أمام مئتي مدعو".

كما أن "الزواج مسألة مرتبطة بالشرف" لدى الكثيرين إذ يعطي مشروعية للعلاقات بين أي ثنائي كما يطمئن الأهل، وفق أونوزي.

وحتىّ خلال حكم الكتاتنور أنور خوجة، كان مبدأ المساكنة من دون زواج مخالفا لـ"أخلاقيات الشيوعية" ومرتبطا بـ"تقاليد غريبة" عن المجتمع الألباني. وتوضح الناشطة الحقوقية إلسا بالازوري أن المساكنة باتت أكثر شيوعا مذاك لكنها "لا تزال غير مقبولة على نطاق واسع لدى العائلات التقليدية".

وفي 2019، سجل حوالي 32 ألف عقد زواج بحسب وزارة الداخلية.

وتشير الوكالات المتخصصة في القطاع إلى أن ثلثي الأزواج الجدد نظموا حفلة زفاف باذخة أو حتى حفلتين لدى عائلتي الزوجين.

وفي القرى، يمكن للاحتفالات أن تستمر أسبوعا بكلفة مقدرة بالآلاف وحتى عشرات الآلاف من الدولارات في بلد فقير يقرب متوسط الدخل الفردي لسكانه من 450 دولارا في الشهر.

ومن بين الحفلات الأكثر بذخا في هذا الإطار، كان زفاف لاعب كرة القدم في نادي نابولي السيد هيساي قبل عام. وقد جمع 500 شخص لهذه المناسبة في قلعة مطلة على مدينته شكودرا. ورقص المدعوون تحت سحابة من المصابيح

الأهمية" في نظر سكان البلاد البالغ عددهم 2.8 مليون نسمة إذ يشكل "ركنا اجتماعيا وضمانة بقاء الروابط الأسرية".

وتتجلى أهمية الزواج في المجتمع الألباني من خلال تبادل السكان التعمينات بالاحتفال بـ"يوم الفرح" على غرار الأمنيات بالصحة في مجتمعات أخرى. وبشكل يوم الزفاف الحدث الأجل والأبرز في حياة المرء في نظر الكثيرين.



الأبيض يليق بفرحة العمر

تيرانا - باتت الزيجات الضخمة وهي من أسس المجتمع الألباني وتتخللها احتفالات باذخة ضحية جانبية لجائحة كورونا في هذا البلد الصغير في منطقة البلقان.

تجهل إلونا ديمولاري التاريخ المحدد لزفافها المرتقب لكنها تصر على تجربة فساتين أعراس لتحدي لباس.

ففي هذا البلد الصغير في البلقان، تجمع حفلات الزفاف في العادة المئات من المدعوين وتنفق العائلات مبالغ طائلة لتنظيمها حتى لو اضطرت إلى الاستدانة.

غير أن هذا النوع من التجمعات محظور حاليا حتى إشعار آخر ما يعطل مشاريع الآلاف من العرائس ويضرب قطاعا مزدهرا تقدر إيراداته بمئات الملايين من الدولارات.

ورغم السماح بعقد زيجات مختصرة تقتصر على حفنة من المدعوين، يبقى هذا الخيار غير وارد لدى إلونا ديمولاري وهي مديرة سجن في سنن الحادية والثلاثين.

فهذه الشابة تحلم بـ"حفلة زفاف كبيرة" بمشاركة أكثر من 300 مدعو. كما أن عريسها وهو مهندس في مجال الإنشاءات في إيطاليا حيث يعمل الابن كتيرون، عالق هناك منذ ثلاثة أشهر، شأنه في ذلك شأن شقيقها العالقة

أطعمة تقلب موازين الحياة الزوجية

نيويورك - تساهم بعض الأطعمة في تحسين الحياة الأسرية من خلال تعزيز العلاقة الزوجية. وتعتبر الحياة العاطفية بين الزوجين من اللبنات الأساسية لاستقرار الرابط الأسري وتماسك العائلة، وأشارت عدة أبحاث علمية حول دور بعض الوجبات الغذائية في تعزيز الرابط العاطفي بين الزوجين.

وبحسب صحيفة "هالثلين" الطبية المتخصصة في الصحة والغذاء، يتواجد في المائدة اليومية عدة أصناف من شأنها أن تعزز الحياة العاطفية، بعضها في متناول الجميع ورخيص الثمن، وبعضها لا يتوقعه أحد.

وشدد المختصون على ضرورة دمج أنواع مختلفة من اللحوم في النظام الغذائي لتعزيز الصحة الجنسية لدى الزوجين، وأشاروا إلى أن لحوم البقر والدجاج تحتوي على عناصر الكارنيتين والرجينين والزنك، وهي من الأحماض الأمينية التي تحسن تدفق الدم. ويعد تدفق الدم السليم والقوي من أهم المؤشرات على الاستجابة الجنسية السليمة لدى الرجال والنساء.

ويتمتع المحار بخصائص مميزة، وأكد بحث مشترك أجري عام 2005 للمجموعة الكيميائية الأمريكية أن المحار والماكرولات البحرية والاسكالوب تحتوي على مركبات ترفع مستويات هرمون التستوستيرون والإستروجين، وهي أساس الصحة الجنسية لدى الزوجين. كما أن المحار أيضا من المصادر الجيدة للزنك، والذي يساعد على تدفق الدم إلى الأعضاء التناسلية لدى الذكور والإناث.

وأشارت الدراسات إلى احتواء سمك السلمون على أحماض أوميغا 3 الدهنية الصحية للقلب، قد تكون الأسماك ذات اللحم الوردي، وكذلك التونة والهلبوت، هي المفتاح لتحسين حياتك العاطفية. وتساعد أوميغا 3 في منع تراكم اللويحات في الشرايين، وبالتالي تحسين تدفق الدم في جميع أنحاء الجسم.

وأكد الخبراء أن الوجبة الأكثر صحة للحياة العاطفية هي القليل من المكسرات، ونبهوا إلى أن المكسرات مليئة بالزنك والأرجينين التي تعزز تدفق الدم، لذلك نصحت باستبدال الشوكولاتة بالكاجو والمكسرات المختلفة والبذور مثل بذور اليقطين وبذور دوار الشمس والبندق والفول السوداني.

وتعتبر التفاح والتوت والكرز والبصل والعنب الغامق، من المواد الغنية بالكيرسيتين. وهي مادة مضادة للاكسدة، والفلافونويد والتي تقدم عدا من الفوائد الصحية. ويلعب الكيرسيتين دورا رئيسيا في السيطرة على أعراض التهاب البروستات والتهاب المثانة الخلالي (IC). ويعزز الدورة الدموية. وتنشط الملوخية الدورة الدموية مما يساعد على تدفق الدم للأعضاء التناسلية للرجل ويعالج الضعف الجنسي.

الفصام التربوي يفقد الطفل توازنه

اختلاف أساليب الوالدين في تربية الأبناء يعمق المشكلات الأسرية



التوازن ضروري

وأضافوا أن الحوار مهم جدا مع الطفل لأن ذلك يخلق شخصية واثقة من نفسها ومتوازنة، حيث أن الطفل يرسم صورة إيجابية أو سلبية لوالديه من خلال حوارهما. كما أنه يجب على الأبوين الانتباه إلى أن الطفل يبدأ بالتذكر منذ الثالثة من عمره لذلك يجب الحرص على ما يراه ويسمعه خاصة من الوالدين، ومن الضروري زرع القيم السلوكية منذ سن مبكرة حتى تنشأ وتصبح جزءا من شخصيته.

ونبه المختصون إلى أن اتفاق الآباء على أساليب التربية داخل الأسرة الواحدة وتحديد السلوك السيء من السلوك الجيد، يقي الطفل من ازدواجية الشخصية ومن الصراع النفسي الذي قد يدمر شخصيته وعلاقته الأسرية والاجتماعية.

وأشاروا إلى أن تربية الأبناء من العمليات المهمة في تكوين شخصياتهم وتطويرها، وكلما كان هناك اتفاق بين الوالدين في التربية، انعكس بشكل إيجابي على الأبناء. وأتسم الأبناء بالثقة الكافية في أنفسهم، والقدرة على التواصل مع الآخرين وتحمل المسؤولية.

وترتبط التنشئة السليمة للأبناء ارتباطا وثيقا بالتوافق بين الزوجين واتباع أسلوب تربية يعتمد على التفاهم والاتفاق، منبهين إلى أن الازدواجية في التربية تؤدي إلى اضطرابات سلوكية لدى الأبناء، مبينين أن الرسالة التربوية التي يحرص الآباء والأمهات على تنشئة الأبناء حولها قد تتلاشى إذا قام أحدهما بتوجيه رسالة تربوية مخالفة للرسالة التي وجهها أحدهما إلى الأبناء خاصة أمامهم، وإن كانت ثمة ملاحظات أو اعتراضات على تلك الرسالة فيؤخر أمرها إلى حين المشاورة والمحاورة بعيدا عن أعين الأبناء.

وأوضحوا أن هذه السلوكيات تجعل الطفل ينفر من أحد والديه ويميل لطرف على حساب الطرف الآخر وذلك وفق مصلحته، وقد يجد هذا الطفل صعوبة في التمييز بين الضوابط والخطأ، كما أنه قد يعاني ضعفا في الولاء لأحدهما أو كليهما. ونبهوا إلى أن تضارب الآراء بين الأبوين يضعف شخصية أحدهما أمام الأبناء ويؤثر على نفسياتهم ويرافقهم طوال حياتهم.

أن يكون أحدهما من مدينة تختلف عن الأخرى. وعدم الاتفاق المسبق بين الأب والأم على طريقة معينة لتربية الأبناء، وافقارهما لوجود حوار مشترك حول التربية.

وشدد أخصائيو العلاقات الزوجية والأسرية على ضرورة الاتفاق المبني بين الأبوين على عدم قيام أي طرف منهما بتوجيه رسالة تربوية مخالفة للرسالة التي وجهها أحدهما إلى الأبناء خاصة أمامهم، وإن كانت ثمة ملاحظات أو اعتراضات على تلك الرسالة فيؤخر أمرها إلى حين المشاورة والمحاورة بعيدا عن أعين الأبناء.

وأوضحوا أن هذه السلوكيات تجعل الطفل ينفر من أحد والديه ويميل لطرف على حساب الطرف الآخر وذلك وفق مصلحته، وقد يجد هذا الطفل صعوبة في التمييز بين الضوابط والخطأ، كما أنه قد يعاني ضعفا في الولاء لأحدهما أو كليهما.

ونبهوا إلى أن تضارب الآراء بين الأبوين يضعف شخصية أحدهما أمام الأبناء ويؤثر على نفسياتهم ويرافقهم طوال حياتهم.

الفصام التربوي يجعل الطفل غير قادر على تحديد ما هو مقبول وما هو مرفوض وما هو صحيح وما هو خاطئ ويجعل الطفل يبتني سلوكيات سلبية.

تضارب الآراء بين الأبوين يضعف شخصية أحدهما أمام الأبناء ويؤثر على نفسياتهم ويرافقهم طوال حياتهم

ومن بين الأسباب التي تجعل الأب والأم يختلفان حول تربية الأبناء خوف الأم أو خوف الأب من أن يؤدي الدال المفرط لسلام في التأثير على سلوكيات الابن، بالإضافة إلى الاختلاف الواسع في الثقافة والمستوى التعليمي بينهما مما يعكس اختلافهما في الأفكار حول الكثير من القضايا الخاصة بتربية الأبناء، بالإضافة إلى اختلاف البيئة التي ينتمي إليها الأب والأم.. كما تكون بيئة أحدهما محافظة جدا والأخرى أكثر انفتاحا.. أو

يعيش أطفال كثير على وقع الاختلاف والازدواجية في أساليب التربية التي تبني على التعارض بين الآباء والأبناء، كما أن الكثير منهم لا يرون أي حرج في التعبير عن هذه الاختلافات أمام الأبناء مما يعمق الأزمات الأسرية ويؤثر على حياة أفراد الأسرة في جميع مراحل حياتها ويصيب الأبناء بالكثير من المشكلات النفسية التي يصعب تداركها في المستقبل.

لندن - تبحث جميع الأسر عن أساليب تربية متوازنة لتنشئة أطفال يتمتعون بالتوازن النفسي، إلا أن أسرا كثيرة تفقد إلى أساليب متوازنة حيث تعم الاختلافات في تربية الأبناء وتوجيههم، مما يخلق مشكلات لا رد لها سواء في ما بين الزوجين أو في ما بين الأبناء وأحد الآباء وتؤثر سلبا على نفسياتهم.

وقالت هالة بن ناصر أم لطفلتين إن زوجها يعتمد على القسوة في تربية بناتهما، في حين تحرص هي على التعامل معهما باللين والدليل، كما أنها لا تتوانى عن التعبير عن رفضها لأسلوبه في التربية أمامهما، وفي الكثير من الأحيان تنشب بينهما خلافات ومصادات كلامية أمام الطفلتين.

وأوضحت أنها تدرك أن هذا التعارض في التربية يؤثر سلبا على طفلتها، إلا أنها لم تجد الطريقة المناسبة لتجاوز هذه الاختلافات في توجيههما أمام إصرار زوجها على عدم تغيير أسلوبه في التربية والتخلي عن أسلوبه العنيف.

وتتبع ازدواجية التربية أو ما ينفق على تسميته بالفصام التربوي من حالة تخطب الآباء والأمهات في تربية الأبناء، ويعتبر من أخطر ما يواجه الطفل في بداية حياته نظرا إلى التناقض في معاملته وفي تعليمه المبادئ والسلوكيات، فيسعى أحد الأبوين إلى عقابه على سلوك معين في حين قد يجازيه الطرف الآخر على نفس السلوك، وقد تنمي هذه الازدواجية مشاعر العدائية تجاه أحدهما.

وأكد الخبراء أن ازدواجية التربية تعد من أهم الأسباب التي تعرق عملية التنشئة داخل الأسر، وبينوا أن تربية الأبناء ليست سلوكيات عشوائية تخضع لمزاج طرفي العلاقة.

ويعتبر الفصام التربوي حالة من التخطيط والتشتت في تربية الأطفال والتي تواجهها كل الأسر تقريبا، حيث يكون هناك تناقض وتعارض بين الأبوين في ما يخص القرارات التي يتخذونها ويقف الابن حائرا بين الاثنين. وقالوا إن

كيف تحمي طفلك من السلوك العدواني

الآن، وادى هذا إلى زيادة خطر التعرض لمجموعة من المشكلات النفسية لدى الأطفال مثل الخوف والقلق والاكتئاب والغضب وصعوبة النوم وفقدان الشهية. ويحتاج كل أب وأم إلى تعليم أطفالهما كيفية تطوير الانضباط الذاتي والقدرة على التعبير عن مشاعرهم بطريقة مناسبة، للتحكم في ظهور أي سلوك عدواني قد يظهر منهم.

وحدد موقع "تايمز نيوز ناو" الهندي مجموعة من الاستراتيجيات التي يمكن أن يتبعها أي أب وأم مع أطفالهما لترويض سلوكهم العدواني.

ونصح الخبراء بحرص الآباء والأمهات على حسن التواصل مع

الأطفال يمكن أن يصبحوا عدوانيين أو عنيفين، بسبب الوقت الذي يقضونه في مشاهدة التلفزيون أو ممارسة ألعاب الفيديو

الطفل، وقالوا "إذا لاحظت أن طفلك عدواني، فتحدث معه أو معها، وحاول العثور على المشكلة الأساسية".

وشددوا على ضرورة عدم توبيخ الأطفال عندما يكونون غاضبين، لأن ذلك يمكن أن يزيد من غضبهم أكثر، ونصحوا بترك الطفل يكشف عن السبب الحقيقي وراء السلوك العدواني، ومعرفة ما إذا كان يتعرض للتوتر أو الحرمان من الانتباه.

كما نبه الخبراء الآباء بضرورة الحفاظ على علاقة جيدة مع أطفالهم، والاستماع إليهم، وقالوا "لا تطلب منهم السكوت أو البقاء هادئين، لأن ذلك قد يؤدي إلى المزيد من المشكلات. ساعدهم على التخلص من مشاعرهم السلبية".

وأضافوا "قد تفقد أعصابك عندما ترى أطفالك يتصرفون بعدوانية، ولكن المهم هو الحفاظ على برودة أعصابك. لا تدع طفلك يعاني من العنف أو الضرب. بدلا من ذلك، اشرح له أن يبدأ واجعله يفهم سبب عدم تبرير سلوكه".

أكدوا على ضرورة الاستجابة فورا لسلوك طفلك، مبينين "إذا أدى طفلك سلوكا سلبيا، فهذا هو الوقت المناسب لإخباره بأنه غير مقبول على الإطلاق. اصطحب طفلك في مكان آمن واسمح له أو لها بالهدوء، ثم قل له إنه ليس من المقبول أن تكون عدوانيا طوال الوقت".

وتابعوا "اجلس مع طفلك واسمح له بالتحدث عما يشعر به. ابحث عن علاج للمشكلة. قم بإشراك طفلك في تقنيات الاسترخاء مثل التأمل أو اليوغا أو تمارين التنفس العميق. اكتب المواقف التي يميل فيها طفلك إلى أن يصبح عدوانيا".

ولفت الخبراء إلى أن الأطفال يمكن أن يصبحوا عدوانيين أو عنيفين، بسبب الوقت الذي يقضونه في مشاهدة التلفزيون أو ممارسة ألعاب الفيديو أو استخدام الجهاز اللوحي أو الهاتف الذكي. ومن الضروري تنظيم ومراقبة المحتوى الذي يتعرض له الطفل والقيام بإعداد جدول زمني لمشاهدة التلفزيون أو ممارسة ألعاب الفيديو.

وشددوا على ضرورة مرافقة الطفل أثناء القيام بذلك، ويمكنك اختيار برامج تعليمية له، أو ممارسة ألعاب في الهواء الطلق أو في الداخل معهم.

كما لفتوا إلى أن "مكافأة طفلك أمر مهم جدا. إذا لاحظت تغيرات سلوكية إيجابية في طفلك، امدحه أو امدحها على السلوك الجيد. امدح طفلك عندما يتفاعل بطريقة إيجابية، بدلا من الركل أو الضرب، هذا سوف يحفزها على التزام الهدوء".

جمال

سيقان الفراولة مشكلة جمالية تزعج المرأة

الدهنية، في حين يرجع اللون الأسود إلى تحلل البكتيريا. ويحدث التهاب هذه النقاط بعد حلاقة الشعر أو بسبب احتكاك الملابس بجلد الساق.

وعن كيفية مواجهة هذه الظاهرة أوضحت فيشر أنه ينبغي تنظيف الجلد بانتظام بواسطة تونر يحتوي على حمض الساليسيليك؛ حيث يتغلغل الحمض داخل طبقات الجلد العميقة ويقوم بتنظيف البشرة، بالإضافة إلى تجديد الخلايا وتنظيم إنتاج الإفرازات الدهنية.

تعد ظاهرة "سيقان الفراولة" مشكلة جمالية مزعجة للغاية. وأوضحت خبيرة التجميل الألمانية ناتالي فيشر أن ظاهرة "سيقان الفراولة" تعني ظهور نقاط سوداء صغيرة على الفخذين والساقين بشكل يشبه البثور على سطح الفراولة. وتهاجم هذه الظاهرة بصفة خاصة المرأة، التي تعاني من كثافة نمو الشعر في السيقان.

وأضافت فيشر أن هذه النقاط هي فتحات بصيلات الشعر، والتي تتعرض للانسداد بسبب زيادة الإفرازات



حسن التواصل يخفف الغضب



وجهات متباينة

الأولمبية المصرية تخطط لحماية المنتخبات الوطنية

الأولمبية بتوفير 60 سريرا في المبنى الذي يتسع لـمئة سرير لكن تم تخفيض الأعداد لتوفير قدر أكبر من الأمان والرعاية. ويتضمن المقترح تجهيز مقر الأكاديمية الأولمبية بأفضل المعدات والتجهيزات الطبية المطلوبة وتتكفل الأولمبية المصرية بتقديم الخدمة الطبية والرعاية الفائقة للحالات التي ينطبق عليها تعريف وزارة الصحة للحالات المضاعفا خلال المباريات، وبالتالي نحقق كتيلا تستدعي دخول مستشفى، وذلك كبدل عن المنزل في حالة تعذر إقامة الحجر فيه بتوفير الإقامة المناسبة.

إدارة اللجنة الأولمبية أكد أنه في ضوء الظروف الحالية ووباء كورونا العالمي ومع الضغط الشديد على المرافق الصحية لوزارة الصحة والسكان ورغبة من مجلس إدارة اللجنة الأولمبية المصرية في المشاركة المجتمعية وحماية ثروات مصر من الرياضيين واللاعبين الدوليين، يتقدم مجلس إدارة اللجنة بمقترح إقامة مكان عزل لحالات كورونا للمنخبات الوطنية.

وأضاف أن المقترح يتضمن تجهيز مكان العزل الطبي في مبنى الأكاديمية

القاهرة – أرسل مجلس إدارة اللجنة الأولمبية المصرية برئاسة هشام حطب إخطارا رسميا إلى أشرف صبحي وزير الشباب والرياضة ببلاده وذلك لمخاطبة وزارة الصحة للحصول على موافقة رسمية والتصاريح اللازمة لإقامة مقر ثروات مصر من الرياضيين واللاعبين الدوليين، يتقدم مجلس إدارة اللجنة بمقترح إقامة مكان عزل لحالات كورونا للمنخبات الوطنية في كافة الألعاب وذلك في مقر الأكاديمية الأولمبية الكائن بمبنى الاتحادات لمجمع القاهرة الدولي. وذكر الموقع الرسمي لوزارة الشباب والرياضة المصرية أن مجلس

رازوفيتش سعيد بثقة الاتحاد الإماراتي

عمل يسند له، وأنه لا يعتمد على اختيار النجوم مجرد أسمائها، ولكن الاختيار يكون بناء على جهد اللاعبين وعطائهم وأدائهم داخل الملعب، والعناصر التي تفيد طريقة اللعب التي يتبعها، وقال "علاقتي الطبية مع اللاعبين تفرح جهدا مضاعفا خلال المباريات، وبالتالي نحقق النجاح المنشود".

وأضاف "أنا متابع للمنتخب، والفريق يضم عناصر متميزة موهوبة، ويمكن للفريق أن يحقق النجاح في ظل وجود هذه المجموعة الطيبة من اللاعبين مع الدعم الإداري والتكاتف الجماهيري".



فوك رازوفيتش

أنا متابع للمنتخب الإماراتي، والفريق يضم عناصر متميزة موهوبة

العالم 2022 بقطر، وكأس آسيا 2023، ثم يواجه منتخب إندونيسيا خارج أرضه يوم 13 من ذات الشهر، فيما سيلعب آخر مباراتين له في التصفيات أمام تايلاند يوم 12 نوفمبر، وأمام فيتنام يوم 17 من الشهر ذاته. وأكد رازوفيتش أنه مدرب يملك الطموح الكبير للارتقاء في أي

العراق يستأنف استعداده للتصفيات الآسيوية

واحدة. وأعلن السلوفيني ستريشكو كاتانيتش مدرب المنتخب العراقي القائمة الأولية للفريق والتي ضمت 35 لاعبا. وضمت القائمة الأولية للفريق: جلال حسن ومحمد حميد وفهد طالب وعلي كاظم ومحمد صالح لحراسة المرمى، وأحمد إبراهيم وعلي فائز وسعد ناطق وربيع سولاقا وميثم جبار ومصطفى محمد جبر وعلي وصفاء هادي وإبراهيم بايش وسمان فياض ومحمد قاسم ماجد ومحمد رضا وشريف عبدالكاظم ومحمد مزهر لخط الوسط، وعلاء عبد الزهرة ومهند علي وأمين حسين وعلاء عباس ومحمد داود ومحمد قاسم نصيف لخط الهجوم.

الوقت الحاضر بسبب تواجد المدرب كاتانيتش خارج البلاد. وحسب المواعيد الجديدة التي حددها الاتحاد الآسيوي المصلة باستكمال التصفيات، يواجه المنتخب العراقي مضيفه منتخب هونغ كونغ في 13 أكتوبر ويستقبل نظيره الكمبودي في 12 نوفمبر، قبل خمسة أيام على موعد مباراته الأخيرة أمام نظيره الإيراني في العاصمة طهران. ويتصدر منتخب أسود الرافدين ترتيب المجموعة الثالثة برصيد 11 نقطة أمام البحرين بفارق نقطتين، ويحل ثالثا برصيد 6 نقاط مع مباراة أقل، ثم هونغ كونغ بخمس نقاط فمنتخب كمبوديا بخامس

بغداد – يستأنف المنتخب العراقي لكرة القدم الأحد تدريباته المنعقدة بتحضيراته للتصفيات الآسيوية المزدوجة المؤهلة إلى مونديال 2022 في قطر وكأس آسيا 2023 في الصين، حسب بيان للهيئة المؤقتة المكلفة بإدارة مهام الاتحاد العراقي. وذكر البيان السلوفيني ستريشكو كاتانيتش مدرب منتخب أسود الرافدين استدعى قائمة أولية للجمع في الرابع عشر من الشهر الجاري استعدادا للتصفيات الآسيوية المزدوجة التي ستستأنف خلال شهر أكتوبر المقبل".

ولم يتطرق البيان الإعلامي للهيئة المؤقتة إلى الإجراءات الصحية الاحترازية التي يفترض أن تتخذ في إطار تدابير مواجهة الظروف الصحية الراهنة المتعلقة بتفشي فايروس كورونا. كما لم يتم الإعلان عن مكان هذا التجمع الذي يستمر إلى غاية الحادي عشر من يوليو المقبل. وينظر أن يقود الدولي السابق رحيم حميد أحد أعضاء الطاقم الفني المساعد تدريبات المنتخب في

المنافسات الرياضية المصرية على طريق العودة

رحيل الأجانب في صدارة الأزمات التي تواجهها الأندية

وقال طولان "الوقت لا يسمح باستكمال الدوري، والأفضل التفكير في موسم جديد ينطلق في شهر أغسطس المقبل". وأضاف "استئناف الدوري ستقابلة عقبات عدة أبرزها كثرة إصابات اللاعبين نتيجة التوقف الطويل".

مع اقتراب عودة النشاط الرياضي عقب التوقف الذي استمر قرابة الـ أشهر، فإن الأندية بدأت في وضع الملامح الرئيسية لقوام الفرق استعدادا للموسم الجديد حال إلغاء الموسم الحالي، وتأتي مشكلة اللاعبين الأجانب في صدارة الأزمات التي تواجهها جميع الأندية، حيث لم يستقر اتحاد الكرة على تطبيق قرار تخفيض عدد اللاعبين الأجانب في الدوري الموسم المقبل، في ظل امتلاك أندية الدوري ما يقرب من 82 لاعبا أجنبيا 32 جنسية على مستوى العالم، وفي حال تطبيق قرار تخفيض الأجانب ليكون 3 لاعبين لكل ناد، فإن الدوري الموسم المقبل سيضم 54 ناديا على أقصى تقدير، ما يهدد أكثر من 28 لاعبا أجنبيا في الدوري الموسم الحالي بعدم استمرارهم في مصر الموسم المقبل.

وتحتل قارة أفريقيا نصيب الأسد في التواجد بالدوري المصري، حيث احتلت تونس صدارة الدول الأفريقية من حيث تواجد اللاعبين في الدوري المصري هذا الموسم برصيد 8 لاعبين، وتليها كل من أوغندا ونيجيريا برصيد 7 لاعبين لكل منهما، وتأتي في المركز الثالث برصيد 6 لاعبين كل من كوت ديفوار وغانا، وجنات دول المغرب وبوركينا فاسو في المرتبة التالية برصيد 4 لاعبين لكل منهما، وفي المرتبة الخامسة ليبيا والسنغال، وتساوت برصيد لاعبين كل من مالي وغينيا والكونغو، وللاعب واحد لكل من مدغشقر وغينيا بيساو وأنغولا وناميبيا وبوروندي والكاميرون وزامبيا وغامبيا.

كشفت الاتحاد المصري لكرة السلة عن وجود موعد مقترح لاستكمال باقي مباريات دوري الرجال والسيدات في النصف الثاني من أغسطس المقبل.

سيتحدد مصير قرار استئناف النشاط الرياضي في مصر قريبا، وذلك بعد توقف جميع الألعاب سواء كانت جماعية أو فردية منذ ما يقرب من ثلاثة أشهر عقب تفشي وباء كورونا. وشهدت الفترة الماضية اجتماعات مكثفة بين وزير الشباب والرياضة برئاسة أشرف صبحي واللجنة الطبية لمناقشة الإجراءات التي ستتبع، إذ أن عودة الأنشطة الرياضية ستكون تدريجية في بعض الألعاب.

القاهرة – أعلن وزير الشباب والرياضة المصري أشرف صبحي موعد عودة الأندية ومراكز الشباب إلى فتح أبوابها في 15 يونيو الجاري لتجهيز وتطهير الملاعب واتخاذ كافة الإجراءات الاحترازية، تمهيدا لعودة التمارين الجماعية والفردية في الأول من يوليو المقبل، بعد تعليق المنافسات منذ مارس بسبب تفشي فايروس كورونا.

وأشار إلى أن بداية أغسطس المقبل ستكون موعدا مقترحا لعودة النشاط الرياضي كاملا، حيث ستحصل الأندية على فترة إعداد لمدة شهر قبل انطلاق المنافسات في مختلف الألعاب. وأضاف أن الموقف النهائي من موعد العودة سيتحدد الأسبوع المقبل. وقال صبحي في تصريحات صحافية إن مجلس الوزراء في اجتماعه ناقش سبل عودة النشاط الرياضي في إطار حرص الدولة على عودة الشباب إلى ممارسة النشاط مرة أخرى، ولكن بإجراءات احترازية محددة، بتواجد وحدة طبية داخل كل مؤسسة رياضية.

وأضاف "نسعى لعودة الأمور إلى طبيعتها بشكل تدريجي بداية من منتصف هذا الشهر الذي سيشهد بداية فتح الأندية ومراكز الشباب"، وأوضح "نسرك جيدا أهمية كرة القدم ومكانتها الخاصة لدى المصريين.. من 15 إلى 30 يونيو الجاري ستكون فترة التجهيز لعودة النشاط الرياضي على أن تعود الأندية إلى التدريبات بداية من أول يوليو وهي تحتاج إلى شهر لإعداد لاستئناف النشاط الرياضي". وتابع "هناك رغبة أكيدة من الدولة في عودة النشاط الرياضي والموقف النهائي بداية الأسبوع المقبل وهو يشمل كل الألعاب وليس كرة

وواصل "كذلك ما تم ترويجه بشأن تفكير الأهلي في ضم حارس جديد مثل المهدي سليمان وأحمد الشناوي ومحمود جاد وعامر عامر غير صحيح". وتابع "الأهلي لا يرغب في ضم حارس مرئي، كما لا توجد عروض من العين الإماراتي لضم علي معلول".

من جانبه علق حلمي طولان المدير الفني لفريق إنبي، على ما تردد بشأن إمكانية استكمال الموسم الحالي.

ديوكوفيتش يعيد الحياة إلى التنس العالمي

ديوكوفيتش، الشقيق الأصغر لنوفاك، إنه سيتم نقل الحدث مباشرة في أكثر من 100 دولة. في المقابل، سيغيب العملاقان السويسري روجيه فيدرر الرابع عالميا والإسباني رافايل نادال الثاني، الأول بسبب خضوعه لعملية جراحية ستبعده عن الملاعب طيلة الموسم، والثاني لاستئنافه التدريبات مؤخرا. وأضاف

نوفاك المتوج بـ17 لقباً كبيراً في مسيرته الاحترافية آخرها بطولة أستراليا المفتوحة مطلع العام الحالي "مع أخذ الوضع في الاعتبار، لم تكن لدي الجرأة للاتصال بهما ودعوتهما". وكان كل من ديوكوفيتش وتييم يتدربان خلال فترة الحجر الصحي.

وتابع "كان لدي ملعب كرة مضرب وبالتالي كان بإمكانني التدريب كل يوم"، في إشارة إلى فترة الحجر التي أمضاها في إسبانيا، حيث كان يقم مع عائلته في منزل في ماربيا. وقال تيم إنه أفضل لاعب جاهز للمشاركة في بلغراد منذ أن لعب مباريات في النمسا خلف أبواب موصدة.

وصرح ديوكوفيتش "لا شيء أكيد. من المتوقع اتخاذ قرار نهائي من الآن وحتى نهاية الشهر الحالي" حول إقامة بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، ثالثة البطولات الأربع الكبرى ضمن الغراند سلام من دعمها في نيويورك. وأضاف "ما يبدو لي الأكثر واقعية في الوقت الحالي أن يستأنف الموسم على الملاعب الترابية مطلع سبتمبر مع (دورتي) مدريد، وروما وبعض الدورات الأخرى قبل رولان غاروس".

بعد العاصمة الصربية، ستنتقل البطولة إلى زادار، على ساحل البحر الأدرياتيكي الكرواتي في جولة عالمية، حيث سيضم إلى ديوكوفيتش وزملائه نجمان كرواتيان هما مارين تشيليتش، المتوج بلقب بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، ويورنا تشوريتش.

ثالثة الغراند سلام، للمرة الأولى منذ الحرب العالمية الثانية، فيما ينتظر الإعلان عن مصير فلاشينغ ميدوز في نهاية الشهر الحالي.

العملاقان السويسري روجيه فيدرر الرابع عالميا والإسباني رافايل نادال الثاني، أبرز الفائزين عن الدورة الخيرية

وسيلعب النجوم الأربعة بموجب القوانين التي تسمح بحضور ألف متفرج كحد أقصى للأحداث الرياضية التي تقام في الهواء الطلق والتي تم اعتمادها في صربيا الاثنين الماضي. وتقام المباريات في مركز نوفاك لكرة المضرب الممول من قبل عائلة النجم الصربي والذي يطل على نهر الدانوب. وييعت التذاكر في غضون سبع دقائق بعد طرحها للبيع عبر الإنترنت الأربعاء الماضي. وقال مدير الدورة ديوردي



سنلتقي قريبا

بايرن ميونخ يلامس لقبه الثامن على التوالي في الدوري الألماني

تمارين المدرب السويسري لوسيان فافر مع قائد الفريق ماركو رويس، بعد تعافيهما من الإصابة. لم يخض هالاند (19 عاما) أي مباراة منذ خروجه مصابا بركبته في الدقيقة 72 من خسارة بايرن في المرحلة الثامنة والعشرين. وفي المقابل، غاب رويس (31 عاما) عن 12 مباراة لإصابة عضلية في فخذه خلال الخسارة أمام فيردر بريمن في دور الـ16 من مسابقة الكأس في 4 فبراير. وعن عودة رويس، قال المدير الرياضي ميكائيل تسورك لصحيفة "بيلد" -هذا مؤشر إيجابي كبير"، مضيفا عن هالاند "يتدرب من أجل خوض هذه المباراة".

وفي قاع الترتيب، يتواجه بايربورن الأخير وفيردر بريمن وصيفه، في محاولة يائسة للنادي الهبوط إلى الدرجة الثانية. أشعل صعود بايرن ليفركوزن إلى المباراة النهائية بكأس ألمانيا لكرة القدم الصراع على المركز السابع في الدوري الألماني بعد أن أصبح صاحب المركز السابع يتاهل للعب في التصفيات المؤهلة لدور المجموعات بالدوري الأوروبي.

ويحتل هوفنهايم حاليا المركز السابع، والذي كان دائما في السابق كافيا للعب في أوروبا عندما يفوز أي ناد، يحتل مركزا أفضل في الدوري، بالكأس. وبعد مرور 30 جولة من الدوري، سيعتزل بايرن صدارة الترتيب واقترب من التتويج باللقب ليضمن تأهله لدوري أبطال أوروبا. بينما لا يزال ليفركوزن يقاتل من أجل احتلال أحد المراكز الأربعة المؤهلة لدوري الأبطال.



إصرار على البقاء في القمة

مانشستر سيتي يقتحم السباق للفوز بحكيمى

وفرض حكيمى نفسه في الفترة الأخيرة سواء مع فريقه دورتموند أو برفقة المنتخب المغربي وخصوصا في مونديال روسيا 2018 الذي قدم فيه "أسود الأطلس" مستوى لافتا جيتها، لكنهم تعرضوا إلى انتكاسة في أمم أفريقيا الأخيرة بمصر. كما لا يزال خيار بقاء حكيمى داخل دورتموند ممكنا في حال توصل أسود الفيسيتيفال إلى اتفاق مع إدارة ريال مدريد. وكشفت تقارير سابقة إن حكيمى لن يمانع الاستمرار مع ريال مدريد بشرط المشاركة أساسيا، وهو ما يضع ضغطا على مدربه زين الدين زيدان. ويعتمد زيدان في مركز الظهير الأيمن على دانسي كارفاخال، مفضلا أن يكون حكيمى البديل الجاهز له دائما.

تعزيزها في صفوف فريقه بعد فشل البرتغالي جواو كانسيلو في تقديم الإضافة المطلوبة. ولا يعد مانشستر سيتي المنافس الوحيد على صفقة حكيمى، حيث يتصارع عليه كل من باريس سان جرمان، وإنتر ميلان، ويوفنتوس، وتشيلسي وتوتنهام.

مركز الظهير الأيمن من أكثر المراكز التي يحتاج غوارديولا إلى تعزيزها بعد فشل جواو كانسيلو في تقديم الإضافة المطلوبة

جيمس يقود حملة لمناهضة العنصرية

من السود داخل وحول أتلانتا، حيث تم إغلاق العشرات من مراكز الاقتراع بسبب مخاوف من فايروس كورونا. وكان جيمس واحدا من أشهر الرياضيين الذين خرجوا عن صمتهم بعد مقتل جورج فلويد، وهو شخص أسود أعزل قتل الشهر الماضي في عهدة الشرطة بعدما جثا ضابط على رقبته عدة دقائق. وأدت الواقعة إلى احتجاجات في مختلف مناطق العالم. وتركت هذه الحادثة موجة غضب واحتجاجات واسعة في كافة أنحاء العالم، ودفعت إلى اتخاذ إجراءات للتخفيف من حدة التوتر وخصوصا في الولايات المتحدة.

وأعلن الاتحاد الأميركي لكرة القدم إلغاء قاعدة منع اللاعبين واللاعبات من الركوع خلال النشيد الوطني، في خطوة تأتي تزامنا مع الاحتجاجات التي تشهدها واشنطن المناهضة للعنصرية. وقال الاتحاد الأميركي في بيان "صوت مجلس الإدارة على إلغاء القاعدة 604 - 1 التي كانت تجبر لاعبينا على الوقوف باحترام خلال النشيد الوطني".

وتأتي الخطة في ظل القلق من التدخل الأجنبي في الانتخابات، وتسببت جائحة فايروس كورونا في زيادة التساؤلات بشأن التصويت بشكل آمن ويشعر النشاط بالقلق من قمع الأصوات.



وأضاف المصدر المطلع على جهود جيمس "ستكون هناك حملة نشطة لمنع القمع. الرياضيون هم أكثر الناس الذين يحظون بالقلق في مجتمعاتهم". والتي بالوم على اللامبالاة وحملات التضييل عبر الإنترنت وتقييد حقوق التصويت بشأن انخفاض مشاركة السود في انتخابات 2016. ويوم الثلاثاء انتظر عدد كبير عدة ساعات للتصويت شخصيا في الانتخابات التمهيدية في ولاية جورجيا، وخاصة في المقاطعات التي بها العديد

ميونخ (ألمانيا) - يجد بايرن ميونخ نفسه أمام فرصة سانحة للتتويج بلقبه الثامن على التوالي في حال فوزه على ضيفه بوروسيا مونشنغلادباخ الرابع وخسارة مطارده المباشر بوروسيا دورتموند على أرض مضيفه فورتونا دوسلدورف المهدد بالهبوط ضمن المرحلة الثلاثين من الدوري الألماني لكرة القدم. وفي حال تتويجه باللقب سيفرض بايرن سلطته المطلقة على ألقاب الدوري المحلي للمرة الثلاثين، وهو رقم قياسي، كما أنّ في رصيده 19 لقباً في الكأس واستطاع الحصول على 5 ألقاب لمسابقة دوري الأبطال.

وحتى تعادل دورتموند وفوز البافاري سيمتحن الأخير اللقب نظريا، بسبب فارق الأهداف الكبير راهنا بين الطرفين (14 لبايرن)، قبل ثلاث مراحل على ختام البوندسليغا التي استعادت أنفاسها في 16 مايو الماضي، بعد تعليق لنحو شهرين بسبب فايروس كورونا المستجد.

كانت العودة مثالية لبايرن، فأكمل من حيث انتهى قبل فترة التعليق، رافعا رصيده إلى تسعة انتصارات متتالية ومبتعدا عن دورتموند بفارق سبع نقاط، علما وأنهما التقيا قبل ثلاث مراحل وعاد بايرن فائزا من دورتموند بهدف مهاجمة الفئاك البولندي روبرت ليفاندوفسكي. لكن مواجهة مونشنغلادباخ الحالم بالتأهل إلى دوري أبطال أوروبا، إذ يتساوى راهنا بعدد النقاط (56) مع باير ليفركوزن الخامس، سيغيّب عنها متصدر ترتيب الهادفين ليفاندوفسكي وأفضل ممرّر توماس مولر (20 مرة حاسمة) بسبب الإيقاف. كما يحوم الشك حول مشاركة المهاجم - الجناح الصلب سيرج غنابري، بعد تعرضه لإصابة بسيطة هذا الأسبوع في التمارين، أبعدته عن الفوز على إينتراخت فرانكفورت 2 - 1 الأربعاء في نصف نهائي مسابقة الكأس.

وتحدث مولر بعد الفوز على فرانكفورت عن إرهاق اللاعبين -لم تلعب جيدا في الشوط الثاني أو نتمكّن من الضغط على الخصم. يعود ذلك إلى الإرهاق في الأسبوعين الأخيرين. لكن نتقني لنا مباريات هامة ويجب أن نضمن لقب الدوري وهو هدف كبير لنا". وقال "يجب أن نرتاح لنطلق مجددا

لندن - كشفت تقارير صحافية الخميس أن مانشستر سيتي اقتحم سباق الظفر بخدمات الدولي المغربي أشرف حكيمى وذلك عبر التقدم بعرض إلى ريال مدريد الذي يستعد لاستعادة ظهيره الشاب خلال الصيف الجاري. وتنتهي إغارة حكيمى إلى بوروسيا دورتموند مع نهاية الموسم الجاري بعد تألقه خلال موسمين داخل سيجنال إيدونا بارك. وبحسب موقع "ديفينسا سيجنترال" الإسباني، فإن مانشستر سيتي بدأ في ربط اتصاله مع الفريق الملكي وقدم عرضا بقيمة 50 مليون يورو للحصول على عقد حكيمى. ويعتبر مركز الظهير الأيمن من أكثر المراكز التي يحتاج بيب غوارديولا إلى

سباق الكأس يعيد الحياة لكرة القدم الإيطالية

معركة بين يوفنتوس وميلان ومهمة صعبة لإنتر أمام نابولي



قمة تعيد الأمل للجمهور الواسع

في الدوري بفارق 27 نقطة عن يوفنتوس المتصدر. ويتوق ميلان إلى لقب كبير أول في البلاد منذ تسع سنوات، فيما توج للمرة الخامسة والأخيرة في الكأس عام 2003. وفي المقابل، يستعد يوفنتوس لمعركته الطاحنة في الدوري مع لاتسيو الذي يتبعد عنه بنقطة يتيمة.

ورأى مدربه ماوريسيو ساري في حديث لشبكة "سكاى" الأربعاء أن فريقه "محظوظ" لخوض الكأس والدوري ودوري أبطال أوروبا في فترات منفصلة، في ظل سعيه الدؤوب لنقل نجاحه المحلي إلى الساحة القارية. وقال مدرب تشيلسي الإنجليزي ونابولي السابق "يمكننا التركيز على أهدافنا الواحد تلو الآخر. قد يشكل هذا الأمر ميزة لنا".

وتابع مدرب الفريق الذي يحمل الرقم القياسي بعدد مرات الفوز بالكأس (13 أخرها في 2018) "لكن ستندر ذلك فقط عندما نطأ أرضية الملعب، لأن الوضع غريب للغاية. بعد توقف طويل، لم تكن قادرين على خوض مباريات طبيعية في التمارين". ويذكر ساري خطورة الدفع بلاعبين ليسوا جاهزين دنييا بنسبة 100 في المئة، وستيترك مهاجمه الأرجنتيني غونزالو هيجواين خارج تشكيلته الأساسية. لكن مع رونالدو، والأرجنتيني باولو ديبالا الذي شفى من فايروس كورونا والبرازيلي دوغلاس كوستا، لن تكون الأهداف صعبة المئال على "بيانكونيري".

وسيلقي المتاهل بين يوفنتوس وميلان صاحب البطاقة من نصف النهائي الثاني بين إنتر ونابولي. لكن رجال المدرب أنطونيو كونتي يواجهون مهمة صعبة على أرض نابولي، بعد خسارتهم نهائيا في عقر دارهم بهدف الإسباني قابيان رويّ.

ونك بسبب الإيقاف. وسيعول مدربه سيلفيو بيولي على الأرجح على الكرواتي أنتي ريبيتش الذي سجل سبعة أهداف في تسع مباريات قبل تعليق المنافسات الكروية. سيساعد ميلان النظام الجديد القاضي بإلغاء الوقت الإضافي بحال تعادل الفريقان بعد انتهاء الوقت الأصلي. وتمثل هذه المسابقة أهمية كبيرة لميلان الذي يحتل مركزا سابعا مخيبا

يويفا يدرس نظام استكمال مسابقة دوري الأبطال

المباراة الواحدة اعتبارا من الدور ربع النهائي بدلا من النظام التقليدي بالذهاب والإياب، وربما من خلال جسع الفرق الثمانية المتأهلة في مدينة واحدة، ولحظة توقف النشاط الكروي بسبب وباء كوفيد - 19 في مارس الماضي، كانت مسابقة دوري أبطال أوروبا في دور ثمن النهائي، مع ضمان أربعة فرق بلوغها ربع النهائي هي أتلتيكو مدريد وأتلانتا ولايبزيغ وباريس سان جرمان. وتبقى أربع مباريات من ذهاب ثمن النهائي: يوفنتوس وليون (0 - 1 نهابا)، برشلونة ونابولي (1 - 1)، ومانشستر سيتي وريال مدريد (1 - 2)، وبايرن ميونخ وتشيلسي (3 - 0).

تستعد عجلة كرة القدم الإيطالية للعودة إلى الدوران ولتودع الجماهير حالة الترقب التي ضربتها جراء فترة الحجر الصحي، حيث أنها تنتظر بشغف أن تتجمع أمام شاشات التلفزيون لمتابعة المباراة المرتقبة بين يوفنتوس وضيفه ميلان الجمعة ضمن إياب قبل نهائي كأس إيطاليا لكرة القدم، فيما يتحول إنتر للقاء نابولي خارج قواعده السبت.

روما - تتركز أنظار عشاق كرة القدم الإيطالية على عودة مسابقة الكأس في أكثر الدول تضررا بفايروس كورونا الذي فرض شللا كليا على جميع الأنشطة الرياضية وزاد من حالة الانتظار لدى جماهير واسعة تتلهف على عودة النشاط الكروي حتى وإن كانت متابعته ستقتصر على شاشات التلفزيون.

وسيعيد إياب نصف نهائي مسابقة الكأس يومي الجمعة والسبت الحياة لكرة القدم الإيطالية في بلاد دعت الغالي والنفس جراء تفشي فايروس كورونا المستجد. وستكون مباراة يوفنتوس مع ضيفه ميلان الجمعة الأولى التي تقام في إيطاليا بعد أن أصبحت بؤرة فايروس كوفيد - 19 في القارة العجوز وبداية ما يامل مسؤولو اللعبة في أن يكون عودة كرة القدم إلى طبيعتها.

ومنذ أكثر من 3 أشهر من توقف النشاط الكروي بسبب تداعيات انتشار فايروس كورونا، تتذكر الجماهير ليلة فبراير الماضي حين سجل كريستيانو رونالدو هدف التعادل من ضربة جزاء في الدقائق الأخيرة ليخطف يوفنتوس التعادل (1 - 1)، بعد طرد لاعب ميلان ثيو هيرنانديز في مباراة الذهاب.

وتوفي أكثر من 34 ألف شخص في شبه الجزيرة بسبب الفايروس منذ بدء الأزمة، ومعظمهم في المناطق الشمالية مثل بيمونتي ولومبارديا حيث يقع نابدا يوفنتوس متصدر ويطل الدوري وميلان. ورغم استمرار الفايروس، بدأت إيطاليا تخرج تدريجيا من عزل صارم الشهر الماضي وتتهج نحو حياة عادية، فيما تؤكد عودة كرة القدم أن الأزمة الخطيرة أصبحت وراء اللاعبين.

وفيما أكد وزير الصحة روبرتو سبيرانتسا الأربعاء توارىخ نصف النهائي والنهائي في روما يوم 17 يونيو الجاري، قال إن الحكومة "تميل إلى

روما - تتركز أنظار عشاق كرة القدم الإيطالية على عودة مسابقة الكأس في أكثر الدول تضررا بفايروس كورونا الذي فرض شللا كليا على جميع الأنشطة الرياضية وزاد من حالة الانتظار لدى جماهير واسعة تتلهف على عودة النشاط الكروي حتى وإن كانت متابعته ستقتصر على شاشات التلفزيون.

وسيعيد إياب نصف نهائي مسابقة الكأس يومي الجمعة والسبت الحياة لكرة القدم الإيطالية في بلاد دعت الغالي والنفس جراء تفشي فايروس كورونا المستجد. وستكون مباراة يوفنتوس مع ضيفه ميلان الجمعة الأولى التي تقام في إيطاليا بعد أن أصبحت بؤرة فايروس كوفيد - 19 في القارة العجوز وبداية ما يامل مسؤولو اللعبة في أن يكون عودة كرة القدم إلى طبيعتها.

ومنذ أكثر من 3 أشهر من توقف النشاط الكروي بسبب تداعيات انتشار فايروس كورونا، تتذكر الجماهير ليلة فبراير الماضي حين سجل كريستيانو رونالدو هدف التعادل من ضربة جزاء في الدقائق الأخيرة ليخطف يوفنتوس التعادل (1 - 1)، بعد طرد لاعب ميلان ثيو هيرنانديز في مباراة الذهاب. وتوفي أكثر من 34 ألف شخص في شبه الجزيرة بسبب الفايروس منذ بدء الأزمة، ومعظمهم في المناطق الشمالية مثل بيمونتي ولومبارديا حيث يقع نابدا يوفنتوس متصدر ويطل الدوري وميلان. ورغم استمرار الفايروس، بدأت إيطاليا تخرج تدريجيا من عزل صارم الشهر الماضي وتتهج نحو حياة عادية، فيما تؤكد عودة كرة القدم أن الأزمة الخطيرة أصبحت وراء اللاعبين.

وفيما أكد وزير الصحة روبرتو سبيرانتسا الأربعاء توارىخ نصف النهائي والنهائي في روما يوم 17 يونيو الجاري، قال إن الحكومة "تميل إلى

لوزان (سويسرا) - أعلن الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (يويفا) الخميس أن نظام ووزنامة مسابقة دوري أبطال أوروبا لموسم 2019 - 2020 الملحق بسبب استئنافها في أغسطس، سيكونان على جدول أعمال اجتماعه الحاسم يومي الأربعاء والخميس المقبلين. كما سيتم المصادقة على المدن المضيفة لكأس أوروبا 2020 التي تأجلت بسبب فايروس كوفيد - 19 إلى العام المقبل، وذلك خلال اجتماع عبر مؤتمر بالفيديو للجنة التنفيذية للهيئة القارية. ولا تزال إسطنبول رسميا مسرحا للمباراة النهائية للمسابقة القارية



صباح العرب



إبراهيم الجبيني

عصفورية المظلوميات

أوشك عجوز على الوفاة، في ليلة من ليالي الخميسيات الباردة، فجاء معارفه لزيارته، ومن بينهم رجل بدين مأك، كان في صباه عاملاً في مصبغة قلعة ماردين القديمة، وأصبح في ما بعد تاجراً بقدرة قادر يقرض الناس المال ويأخذ منهم فوكه "الربا" الذي يضخم ثروته. وأخذوا يواسونه ويشدون على يده، بينما بقي البدين صامتا، وحين جاء وقت المغادرة، وقف بزاوية الباب وقال للعجوز المحتضر وسط ذهول الحاضرين "يا عمي غدا إذا جاءك عزرائيل ليأخذ الأمانة، ماذا ستقول له؟ هل ستقول إنني أكلت مال هذا المسكين السمين الذي لا حول له ولا قوة؟" ألن تكتب في وصيتك أن يدفع لي ورثتك فوائد القروض التي أقرضتك إياها؟" خاف الله يا عمي أمامك حفرة وحساب!.. وأخذ يبكي منهارا عند الباب مثل الطفل. وفي لحظة انقلب المراهب إلى مظلوم، وبات يدرج الكلمات المتباكية، لعله صدق أنه صاحب حق وأن العجوز تجنّت عليه.

مشهد من تعاملات الشرق التي تحتاج إلى دماغ أينشتاين ليفكيها. إنها المظلومية؛ شعور عميق بالانتهاك وسلب الحقوق. استنثار ممتاز في الجموع، يمكنك أن تلقنهم إياه مع لقاحات الأمراض السارية، ولن ينسوه يوما، خرافات وحكايات وأقاصيص عن الآخر لا تلبث أن تخلق العدو إثر العدو. اكتشف مشرقى وبراء اختراع لم يتوصل من بعده أهل تلك المنطقة إلى ما يقتنعهم بأنه أهم منه وأكثر جدارة بالعيش من أجله.

فتك الناس بالناس وسيغفلون اليوم وغدا. ولا يمكن لأحد توقع متى ستنتهي ماكينة إنتاج تلك اللوالب المتكررة.

حمولة ثقافية وإنتاج وصناعات واقتصاد، كلها قائم على مظلوميات، أشهر وأشطر من استعملها هم الإسلاميون بمختلف ملتهم وحلهم ومذاهبهم، يعرفون جيدا كيف يشغلونها للتهييج والتحريض ويتقنون برمجتها حسب مصالحهم. علموا ذلك للمستبدين، فصار المستبد مظلوما مثل صاحبنا الصباغ المراهب، ثم علم المستبد ذلك لأجيال جديدة.

فصرنا في "عصفورية" نضح بالمجانين. يعتقد كثيرون أن مستشفين المجانين استعار اسمه "العصفورية" من عصافير ترقق حول رأس المريض. لكن الحقيقة أن الكلمة لا تحمل أي إشارة للسخرية من أولئك الذين ربما تكون منهم دون أن ندري. إذ يروون أن نهايات القرن التاسع عشر شهدت قيام إرسالية مسيحية أميركية ببناء قرابة الخمسين مبنى قرب منطقة الحارمية في لبنان في منطقة تعرف بالعصفورية لكثرة أشجارها وطيوها. فأخذ الناس يطلقون التسمية على كل مستشفى للأمراض العقلية. وهي ذاتها البيمارستان الذي صار اسمه "المريستان" في الشام و"السرايا الصفرا" بمصر و"الشماعية" في العراق.

ترى كيف ينظر إلينا سكان تلك المباني من نوافذهم وماذا يقولون عنا اليوم؟

هروب جماعي لقردة المكاك من حديقة حيوان في اليابان

تشيبا (اليابان) - هرب نحو 70 قردا من حديقة حيوان في اليابان، وفق ما أفادت وسائل إعلام محلية الخميس. فرت قردة المكاك اليابانية من حظيرة للتكاثر في حديقة حيوان تاكاجوياما بمقاطعة تشيبا شرقي طوكيو الأربعاء. وأفادت وسائل إعلام محلية بأن هناك شبهات حول قيام شخص بعمل فجوة في السياج الذي هربت منه القردة.

ولا بعد هروب قردة المكاك المحاولة الأولى من نوعها فقد فرت من حديقة الحيوانات في الحريف الماضي عندما تضررت الحظيرة في أعصار.

وتتسبب القردة التي تعيش في البرية باليابان في الإضرار بالزراعة. وهناك مخاوف أيضا من أن تتكاثر قردة المكاك اليابانية الهاربة مع القردة البرية أو غير الأصلية.

حبّ اليمنيين للقات يتغلب على خوفهم من الوباء



لا شيء يردعهم عن الاستمتاع بالمضغ

وظهرت العديد من المبادرات لمنع أو التخفيف من هذه العادة، حيث قررت السلطات الأمنية بمدينة عدن جنوب اليمن عام 2016، منع دخول القات جميع أيام الأسبوع ما عدا الخميس والجمعة. وسبقتها جزيرة سقطرى إلى ذلك.

عادة يمنية منذ قرون، تحديدا هائلًا. وقد يستغرق مدمنو القات وقتًا طويلا للتخلص منه، فبحسب إحصاءات يتناول القات نحو ثمانين في المئة من الرجال وستين في المئة من النساء، فيما يتزايد تعاطي الأطفال للقات دون سن العاشرة.

الفايروس إلا أن الناس ما زالوا مقبلين على شراء القات، لذلك فإننا نحاول قدر المستطاع اعتماد التدابير اللازمة حيال ذلك بالحرص على غسل القات جيدا". ويعتبر السعي إلى التخلص من مضغ أو "تخزين" القات الذي يعد

بعضهم يستمرّ في عملية التخزين إلى غاية ساعات متأخرة من الليل. والقات هو إحدى النباتات المخدرة التي تنبت في شرق أفريقيا واليمن، وكانت منظمة الصحة العالمية صنفته كعقار ضار من الممكن أن يتسبب في حالة خفيفة أو متوسطة من الإدمان (أقل من الكحوليات والتبغ). ويصنف القات على أنه من المخدرات في الكثير من الدول، لكنه مسموح به ومستخدم بشكل واسع في اليمن، حيث يعتبر نشاطا ثقافيا أكثر منه مشكلة اجتماعية، وتتفق الأسر أكثر من نصف دخلها على تناوله. ويرى مسؤولون بوزارة الصحة أن التزاما بأسواق القات ماساوي كارثي، إذا كانت هناك حالة إصابة سواء من صاحب القات البائع أو المشتري أو الزبائن أو حتى الأكياس أو العملات النقدية التي يتعامل بها ربما تؤدي إلى كارثة.

ويناشد طبيب يدعى فؤاد معجم الناس أن يمتنعوا القات في منازلهم وأن يتجنبوا قدر المستطاع التجمعات. وفي سوق صنعاء يقوم أحد أكثر الباعة حذرا برش حفنة من الأوراق النقدية بمطهر. وقال نبيل مفلح، وهو أحد الزبائن القليلين الذين وضعوا كامسات، "على الرغم من المخاوف الكبيرة جراء انتشار

صنعاء - لا يزال زبائن بائع القات اليمني حمدان حسين يتوافدون يوميا عليه لشراء النبات المنبّه على الرغم من مخاوف الأطباء من أن يساهم مضغه في جلسات جماعية وبصفة في انتشار فايروس كورونا. ويمضغ غالبية الرجال والكثير من النساء في اليمن القات لساعات يوميا، حيث يخزنونه في جانب الفم أثناء العمل أو تبادل الحديث أو حتى الجلوس في صمت. وقد تسبب المادة المنبهة في القات حالة من الإثارة وفقد الشهية والنشوة. ويقوم الكثير من أطفال اليمن ببيع زجاجات الماء على الطرقات لمستهلكي القات، ذلك أنّ عملية تخزين النبتة داخل الفم تحتاج لشرب كميات كبيرة من الماء طيلة ساعات التخزين، قد تصل إلى ثلاث أو أربع زجاجات ماء. وقال حسين "أنا أبيع القات منذ 17 عاما، ولم يتوقف أحد من زبائني عن شرائه ولو ليوم واحد، القات مصدر دخلي اليومي، ولا يمكنني التوقف عن العمل".

ويعشق اليمنيون نبات القات، وهو عبارة عن نبتة أورافها خضراء يتم تناولها بمضغها دون بلعها، أو ما يطلق عليه "التخزين"، ويتجمّع الأهل والأصدقاء في جلسات تخزين القات التي تنطلق غالبا بعد صلاة الظهر وتستمر إلى ما قبل المغرب، لكنّ

سعد لمجّرد يحصل على الدرع الماسي

الرباط - حصل الفنان المغربي سعد لمجرد على "الدرع الماسي" من موقع يوتيوب، بعد تجاوز عدد المشتركين في قنائه الخاصة حاجز الـ10 ملايين مشترك.

وتوجه سعد لمجرد بالشكر لجمهوره عبر حساباته الرسمية على المواقع الاجتماعية قائلا "أعزائي أينما كنتم في المغرب وخارجه أشكركم من أعماق قلبي وأدعمكم أنني سأحرص على تقديم الأفضل لرفع علمنا دائما". وأضاف "أعجز عن وصف سعادتني، شكرا لكم على كل هذا الحب والاحترام أحكم دون قيد أو شرط". وسينال لمجرد بعد هذا التتويج لقب أول فنان أفريقي يحزن الدرع الماسي، وثاني المشاهير العرب بعد "البيوتوبور نور ستار"، التي تضم قناتها ما يزيد على الـ15 مليون مشترك. وتحقق أعمال لمجرد أعدادا قياسية من المشاهدات بمجرد طرحها.

كورونا يجمع الأميركيين عند المنجمين

مع تعميم إجراءات العزل في مارس الماضي وتوجيه الكثير من المسؤولين السياسيين رسائل متناقضة حول تطور الوضع، ازدادت الزيارات لمواقع تنجم مثل؛ أسترو.كوم، كافيه أسترولوجي، وأسترولوجي زون، وفقا لما ورد عن شركة كومسكور.

وباتت لينش تجري الاستشارات عبر زوم وسكايب وواتساب مع أنها تفضل أن ترى الناس شخصيا.

مع تعميم إجراءات العزل بالولايات المتحدة ازدادت الزيارات لمواقع التنجيم مثل أسترو.كوم

وأكدت "هذا أفضل لأنني أستطيع أن أريهم حركة الكواكب على الشاشة. فيرى عندها الزبائن أن في الأمر معادلة رياضية وأنا لا أخترع شيئا".

وقالت أن أورتيلى وهي منجمة معروفة أخرى في نيويورك إن عائداتها ازدادت بنسبة 25 في المئة مع الجائحة، مشيرة إلى أن الطلب على المنجمين ارتفع لأن الكثير من الناس يشكون بالتعليمات الصادرة عن المسؤولين السياسيين.

وتابعت "هل يأخذونكم إلى المكان المناسب أو يحاولون قتلكم من خلال الطلب منكم حقن أنفسكم بمعقم؟"، في

نيويورك - يلجأ الكثير من الأميركيين أمام حالة عدم اليقين والمخاوف المرتبطة بفايروس كورونا إلى المنجمين للحصول على أجوبة لأسئلة من قبيل: متى سيجز القاح؟ هل أغير مقر إقامتي لتجنب موجة جديدة من الإصابات؟ هل ساجد عملا؟ واستشارت ميشيل بيل المنجمة جيني لينش وهي معروفة في هذا الوسط في نيويورك عندما توفيت والدتها التي تهتم بها منذ سبع سنوات جراء الفايروس في أبريل الماضي.

وقالت بيل (54 عاما) "وجدت نفسي غارقة في حقل طاقة سام جدا". واستنادا إلى تاريخ ولادتها ومكانها وساعتها، قالت لها جيني لينش إن العام 2021 هو الوقت المناسب لتحقيق حلمها بالعيش في الخارج.

وأضافت بيل "أعطتني فعلا بعض الخيوط لتحقيق التكامل الشخصي". وتتقاضى جيني لينش 150 دولارا للساعة "لقرأة" الفلك. وقد كسبت 10 زبائن جديدا بعيد دخول إجراءات العزل حيز التنفيذ في نيويورك. وأوضحنت لينش وهي منجمة منذ 50 عاما "البعض خسر عمله ويريد أن يعرف ما الذي ينتظره. والبعض الآخر يريد إطلاق شركة جديدة. والكثير يريد الانتقال إلى مكان آخر (...) الجميع في مرحلة انتقالية".

متاحف عالمية توصل أبوابها إلى الأبد بسبب الحجر الصحي

باريس - قالت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو) إن إجراءات العزل العام التي فرضت بسبب تفشي فايروس كورونا المستجد أضرت بشدة بالمتاحف على مستوى العالم وإن أكثر من عشرة في المئة منها قد لا تفتح أبوابها للأبد في حين سيتعين على أخرى وقف مشاريع جديدة. وأظهر مسح شمل نحو 1600 متحف في 107 دول أجراه المجلس الدولي للمتاحف التابع ليونسكو ومقره باريس، أن جميع متاحف العالم تقريبا أغلقت بسبب الجائحة. ويخشى قطاع المتاحف الخاصة من العديد من عمليات إشهار الإفلاس في الأشهر المقبلة.

ويظهر المسح أن أكثر من ربع المتاحف في أفريقيا وآسيا والدول

العربية، يخشى أن يغلق أبوابه للأبد. وقال إيرينستو أوتون راميرز، مساعد مدير عام يونسكو، "فقد متحف واحد أو مركز ثقافي واحد أو مسرح واحد سيؤثر على التنوع". وأضاف أن العديد من المؤسسات الكبرى منها براو في مدريد تحصل على أكثر من 70 في المئة من دخلها من تذاكر تباغ للسياح وسيؤثر الإغلاق المستمر منذ شهر بسبب الجائحة على تمويلها لسنوات. وتابع أن الكثير من الدول النامية والدول الخارجة من صراعات ستشهد انتكاسات لسنوات في ما تحقق من تقدم، وأشار تحديدا إلى الصومال ودول أفريقية أخرى تساعد يونسكو السلطات المحلية فيها على إقامة متاحف.



فلسطينيان يغسلان حصانا مع تخفيف إجراءات الإغلاق التي فرضتها الحكومة للحدّ من انتشار فايروس كورونا المستجد في قطاع غزة.